

# المجتمع

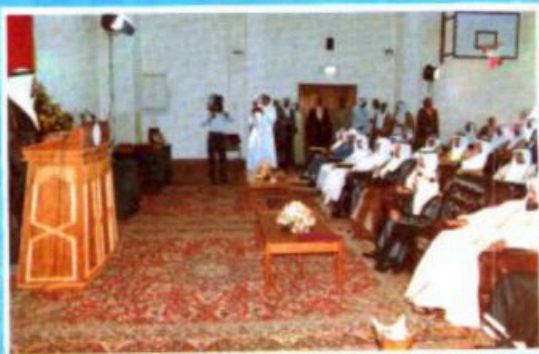
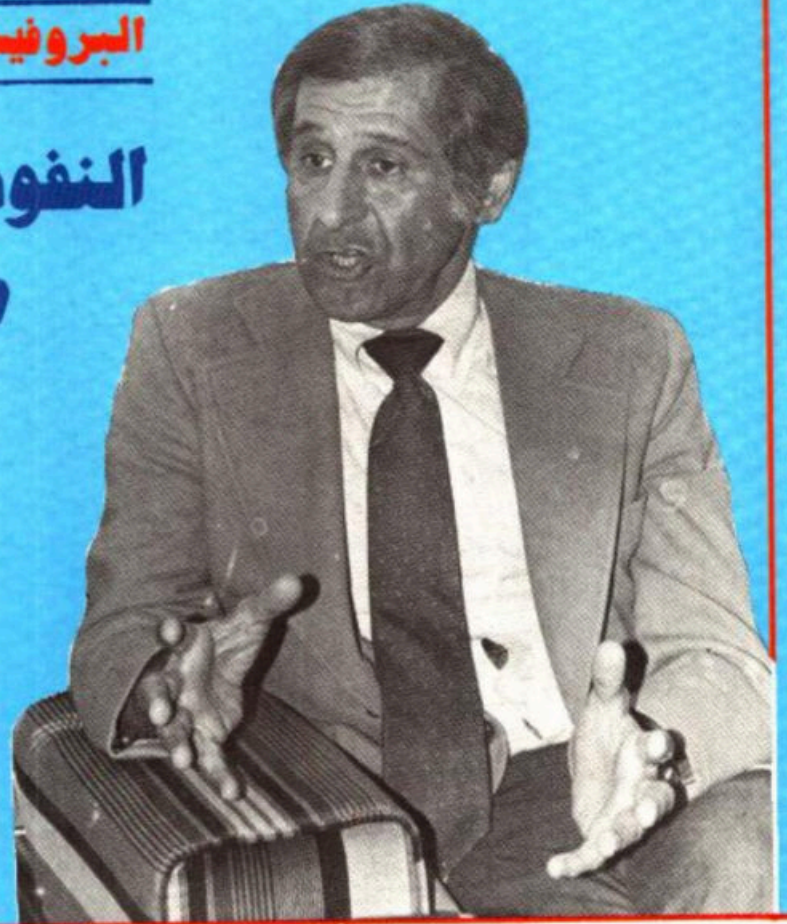
اسلامية اسبوعية



**البروفيسور توماس ناف:**

**النفوذ البريطاني يعتبر  
ضئيلا في المنطقة  
مقارنة مع  
النفوذ الأمريكي**

**مدير مركز دراسات  
الشرق الأوسط  
في بنسلفانيا**



**حشد رسمي وشعبي على مستوى الخليج  
في افتتاح مبنى**

**جمعية الإصلاح**

**في البحرين**



SPECIAL LIFE TEST SETS  
特別寿命試験

# هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام PAL. سيكتم بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب أشعريون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800H طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوفا وترت ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تنزل تعمل جيدا... فليس هناك تضلع هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سونيا ترينيترون

## Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام  
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع ..... الصفحة

- الافتتاحية: كشف حساب في ذكرى ..... ٤
- تأسيس الدولة الصهيونية ..... ٤
- افتتاح مبنى «جمعية الاصلاح» في البحرين ..... ١٠
- وقفة مع ما يروجه اليسار الكويتي ..... ١٢
- الحرب والسلام في الشرق الاوسط ..... ١٨
- مقابلة «المجتمع» مع ..... ٢٠
- البروفيسور «توماس ناف» ..... ٢٠
- المنبر: الذين يحرمون ما أحل الله... ..... ٢٦
- بقلم: د. حسن هيتو ..... ٢٦
- أسام ليست المذبحة الأولى ولا الأخيرة ..... ٣٢

## التاريخ

الثلاثاء (٤) شعبان ١٤٠٣ هـ  
- الموافق (١٧) مايو ١٩٨٣ م  
- العدد رقم (٦٢١) - السنة  
الرابعة عشرة - الثمن  
(٢٠٠) فلس

...

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان  
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة  
سنة في الكويت  
١٠٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة بالدول العربية  
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما  
يساوي ٦٥ دولار امريكية.  
○ الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات عشرون ديناراً  
كويتياً.

## باختصار من يقف وراء الفتنة؟

مهما كانت وجهة نظر  
العسكريين الفلسطينيين الذين  
اعلنوا عصيانهم في منطقة البقاع  
اللبناني من خلال بيان أصدره  
واعلنوا فيه تمردهم على قيادة  
منظمة التحرير ومهما كانت جهة  
نظر القيادة الفلسطينية من تمرد  
هؤلاء فان هنالك حقيقة هي أن  
جهات عربية معروفة دأبت على بث  
روح الفرقة والشقاق في صفوف  
رجال المقاومة الفلسطينية وهذه  
الجهات تتبنى حتى الآن جميع  
المنشقين عن منظمة التحرير من  
أمثال الارهابي ابي نضال والشيعي  
جورج حبش والماركسي نايف  
حواتمة وغيرهم.

● ترى ماذا تريد الجهات العربية  
المعنية من شق الصف الفلسطيني؟  
● وماذا ينتظر الفلسطينيين من  
مفاجأة على أيدي هؤلاء؟  
● ولماذا كانت عملية الشق مؤقتة  
في هذا الظرف؟  
اننا نسأل:

هل هي ميكدة جديدة لطحن  
المقاومة الفلسطينية المتجمعة اليوم  
في البقاع بين السندان السوري  
والمطرقة الاسرائيلية؟

اننا إذ نكتب هذا فاننا ننبه الى  
ان هناك من يريد ان ينهي ويميت  
ما تبقى من العمل الفلسطيني بعد  
أن سلبت منه روحه وصار اشبه  
بالجسد الذي لا حراك فيه على  
ايدي بعض الثوريين من اصدقاء  
يهود!!

## الإفتاحية



ما زالت السياسة التي رسمها المؤتمر الصهيوني الأول.. مؤتمر بال الذي عقده أقطاب اليهودية الدولية في سويسرا عام ١٨٩٧ هي الاطار العام الذي يحيط بالسياسة الصهيونية في العالم أجمع.. وفي قلب العالم الاسلامي بشكل خاص.

○ كان الهدف من ذلك المؤتمر هو انشاء دولة اسرائيل الكبرى في المنطقة المحصورة بين النهرين العربيين (النيل - والفرات).

○ وكان المشوار الأول هو ايجاد نواة الدولة الصهيونية الكبرى في فلسطين في نهاية مسافة زمنية طولها خمسون عاماً.

○ وكان البرنامج اليهودي الذي اقر في (بال) برنامجاً مرحلياً يقسم الزمن الى فترات عشرية تختص كل فترة بانجاز مرحلي في طريق إحياء الحلم اليهودي الاكبر.

○ وكانت الوسائل التي طرحها المؤتمر لا تستغني عن دور المال والاعلام والثقافة والمؤسسات المختلفة المبتوثة هنا وهناك في أرجاء العالم.

○ وكان المتكأ هو التغلغل اليهودي في دوائر النفوذ الدولية الكبرى.

هذا وغيره كثير طرحه مؤتمر بال الصهيوني الأول... ومع كشف الحساب اليهودي مع الفترات الزمنية الماضية نجد أن اليهود ساروا في الخطة الموضوعية بكل دقة.. تلك التي كان أبرز ما فيها اعلان الدولة اليهودية في فلسطين بعد مرور خمسين سنة كاملة على المؤتمر الصهيوني الأول.. ولعل اطلالة بسيطة على التاريخ اليهودي في المنطقة بدءاً من اسقاط الخلافة الاسلامية في تركيا وانهاء بالكامب المصري والكامب اللبناني واستلام الأنظمة الفاشية في بعض البلاد العربية ذات العلاقة بالمواجهة العسكرية مع المحتل.. لعل هذه الاطلالة على الكشف اليهودي تؤكد أن المسيرة اليهودية كانت مسيرة تنفيذية دقيقة لكل مقررات مؤتمر بال الصهيوني.. وها هي الذكرى الخامسة والثلاثون تمر على اعلان الدولة، مذكرة أن هنالك لمسات يهودية نهائية يختتم بها الصهاينة مرحلة ليبدأوا مرحلة جديدة هي مرحلة السلام العربي الاسرائيلي.

### ● اللمسات اليهودية الاخيرة:

وبالاطلاع على آخر فقرات الكشف اليهودي نجد ما يلي:

○ المشكلة اللبنانية وما نتج عنها من كامب جديد.. والمحاولات الجادة لتقسيم الأرض اللبنانية بين اليهود والنصارى وبعض الطوائف الالاسلامية (النصيرية والدرزية).

## كشف حساب

## في ذكرى تأسيس

## الدولة الصهيونية

○ اقامة المستوطنات الكثيفة في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والتي زادت مشاريعها على منتي مستوطنة حالياً. وذلك تمهيداً للضم الكامل الى أرض فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

○ إرهاب الشعب العربي المسلم داخل الأراضي المحتلة بشتى وسائل الارهاب لانهاء جميع اشكال المقاومة للمخطط الصهيوني.

○ الاستعداد لترتيب الأوراق من جديد في مواجهة الشعب السوري شمالاً ضمن اتفاق مرسوم مع الرفاق هناك!! ومعلوم أن أية مواجهة على الجبهة الشمالية تعطي النظام حجماً كبيراً من مبررات البقاء في الوقت الذي تحطم فيه كل ما يخص الشعب المسكين على المستوى العسكري والاقتصادي والسياسي ... وغيره.

○ المناورة السياسية الدقيقة لضمان اكبر حجم من المكاسب السياسية إزاء مشاريع السلام المطروحة بين العرب واسرائيل.

هذه أبرز اللمسات الأخيرة في كشف الحساب اليهودي.. ترى ماذا في الجعبة العربية؟ وماذا عن حساباتها؟

### الحسابات العربية:

ماذا فعل العرب حتى الآن؟

الحق في هذا الجانب مزور في الأجهزة الاعلامية الشعارية ذات الصبغة الثورية المجوجة!!

لقد قدم راديو دمشق بالأمس في تعليق له كشفاً يعرف كل من سمعه أنه كشف شعاري لا يمكن أن يوصف بالدقة أو بالصدق.. حيث عزف انشودة الصمود والتصدي الثورية المعروفة.. تلك التي مازال ينشدها منذ سنوات طويلة.. لتكون بالتالي الكشف الوحيد للحسابات العربية الصحيحة.. تلك التي كان راديو القاهرة يعزف ألحانها كذلك منذ أيام عبدالناصر وفي عهد السادات الأول.. ان الباحث لن يعجب أبداً عندما لا يرى في كشف الحساب العربي غير هذه المعزوفة.. بينما يجد على هامشها ما يلي:

○ انقسام العرب المعنئين بالمواجهة الى محاور سياسية متنافسة تلعب من خلالها الدول الكبرى لعبة النفوذ المعروفة. لتكون الحصيلة مزيداً من التقوية والدعم لاسرائيل.

○ وصول العسكر الى الحكم في مناطق عربية حساسة عبر مهمة مدروسة تعزل الشعب العربي المسلم عن قضيته وتخنق أنفاس التحرير فيه.

○ قسم المقاومة الفلسطينية والتلاعب بصوفها وتحويلها عن مسارها الأول وأهدافها التحريرية الأولى. وما التحرك

الفلسطيني الذي حصل قبل أيام في البقاع اللبناني الا نتيجة لسياسة بعض الأنظمة الشعارية المكلفة باجهاض العمل الفلسطيني.

○ الاقبال على الصلح مع اسرائيل مع الفارق في التكتيك بين سادات الأمس وأدعياء الثورة اليوم.. هؤلاء الذين ينشدون حلاً سلمياً ومصالحة صهيونية يدخلون فيها الأرض العربية في حسابات الدول الكبرى.. تلك التي لا يكون الاتحاد السوفياتي غائباً عنها وذلك تكريساً لنفوذها في بعض دول المنطقة.

وماذا بعد؟

ماذا نقول عن كشف الحساب العربي الذي خلا الا من بعض النياشين على البرزة العسكرية التي يرتديها أدعياء الصمود الى جانب بعض الشعارات الاذاعية الدعائية المعروفة؟

### الحساب الدولي:

الدول الكبرى لا يعنيه إلا أمران:

○ تكريس الوجود الصهيوني بالمزيد من الدعم المالي والعسكري والبشري. فالروس الذين يمدون الدولة اليهودية بالجنود المهاجرين.. يفعلون ذلك لأن حكومة العدو بأمر الحاجة الى من يقاتل العرب بترسانة السلاح الأمريكي المكدسة في الأرض المحتلة.

○ التوسع في بسط النفوذ الغربي والشرقي من خلال اتفاق دولي كشفت خطوطه سياسات الروس والأمريكان عبر السنوات الفائتة.

○ ويبقى من لوازم حسابات الاستراتيجية الدولية وجود أنظمة العصا الغليظة على رأس الحكم.. وما الذي جرى في سورية ومصر وهما على رأس الدول العربية المطالبة بالمواجهة والتصدي الحق من ضرب للحركة الاسلامية وللشعب الذي تبني هذه الحركة الا أحد لوازم الحسابات الدولية.

### وماذا عن الشعوب:

ماذا عن الشعب العربي المستضعف ماذا عنه وهو يضرب في معظم أنحاء عالمنا هذا؟! ماذا عنه وهو في السجون يسام سوء العذاب؟ ماذا سيفعل وقد جرد من سلاحه الحقيقي ليوجه بالتالي هذا السلاح الى صدره في حماة وتل الزعتر والبقاع وطرابلس وبيروت... وغيرها؟! ان شعبنا المذبوح هنا وهناك هو الضحية لمخططات الصهيونية ومصالح الدول الكبرى.. ولا بد لروح هذا الشعب أن تثار ذات يوم.. فالمؤمنون لا يباسون من روح الله.. ومهما تكاثفت حجب الظلام فلا بد للفجر أن ينجلي.



## ● شقق جامعية.. بالواسطة

دكتور جامعي قدم طلباً لادارة الاسكان التابعة للامانة العامة في جامعة الكويت للحصول على شقة، ورفض الطلب بسبب عدم توفر الشقة المطلوبة وبعدها اكتشف الدكتور أن هناك شققاً وزعت بعد طلبه، وعند الاستفسار من مدير الادارة المذكورة افاد بأن هذه الشقق وزعت عن طريق الامين العام للجامعة!!

وبعدها قدم الدكتور طلباً بتأجير شقة له.. فأخبرته الادارة العامة بعدم وجود ميزانية خاصة بذلك.. على الرغم من ان الادارة قد اجرت شقة لدكتور آخر!!

● فلجأ الدكتور الى الواسطة وعندها توفرت الميزانية الخاصة بتأجير الشقق!!

## ● مجمع الصوابر.. تجربة

لا شك أن مشروع مجمع الصوابر لنظام الشقق السكنية مشروع ضخم وكلف الدولة الكثير، وهذا واضح على العيان إذ انه يشمل مساحة كبيرة من الارض، وقد علمنا ان هذا المشروع عبارة عن تجربة لدى ملائمة نظام الشقق بين الاسر الكويتية، وهناك رأي بأن مجمع الصوابر يمكن اعتباره محطة انتظار بصفة مؤقتة حتى يتسنى تخصيص سكن للأسرة التي تنتظر دورها.. فهل يعقل هذا مشروع ضخم مثل هذا المجمع يكون حفل تجارب.. وهل يعقل ان تسكن الاسرة بصفة مؤقتة في شقة ليست على طلبها واختيارها؟ فيا أيها المسؤولون نرجوكم دراسة الموضوع باكثر جدية حتى يخرج القرار بنتائج طيبة تكون من صالح المواطنين.

## صيد الاسبوع

### ذات الدين!!

«أنا أخت مسلمة، ملتزمة بالدعوة ودورتي في نصرة الدعوة كبير سواء في الجامعة أو خارجها وحتى هذه اللحظة لم يتقدم اخ ملتزم الى خطبتي والسبب اني لا أملك قسطاً من الجمال كبير فما ذنبي هكذا خلقني الله؟ اني احس بفراغ رهيب وأريد ان اكون أما كسائر النساء ولكن الصحة الاسلامية ومع الاسف الشديد تسير في كل مكان ثم تقف عند هذه القضية مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى الشباب بقوله «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ان الشاب الملتزم اذا اراد ان يتزوج وضع شروطاً لزوجته خيالية فهو يريد بها بيضاء وطويلة وشعرها ناعم طويل وعيونها واسعة و... الخ وكأنه يريد ان يدخل بها مسابقات الجمال وأن بعضهم اذا لم يجد بين المحجبات من تنطبق عليها هذه الصفات. تزوج متبرجة على أمل أن تلبس الحجاب في المستقبل ويطامر في مجهول وتنتهي أخيراً بالطلاق لانها غير مقتنعة بالحجاب!! ونحن الفتيات المسلمات الملتزمات بالدعوة الى الله تابعات في البيوت كل يوم يمر علينا يزيد في الهموم حتى بدأت الواحدة تضعف ايمانها ولا حول ولا قوة الا بالله. هذه مشكلتي اما مشكلة زميلتي في الجامعة فهي جميلة جداً والجميع من الرجال يتمنى زواجها ولكن أهلها هم حجر العثرة امام مستقبلها فكلما تقدم اليها شاب متدين قالوا هذا ما يناسبنا وهو غير «أصيل» وهو من غير قبيلتنا حتى امتنع الشباب عن خطبتها فلا الجميلة مرتاحة ولا غيرها والسبب جهل الناس بدينهم الحنيف وسيطرة بعض العادات البالية و...»  
اخوتي في الله شباب الدعوة هذه بعض من رسالة الاخت حفظها الله وانها والله مشكلة لا يعرفها الا من يعانيها فالامل من الاخوة التنازل في شروط الجمال فاذا كانت متوسطة الجمال فلا يتردد في خطبتها كما اني اوصي الآباء ان يزوجوا الصالح اذا جاءهم كويتي أو غير كويتي مادام مسلماً صالحاً والله ولي التوفيق.

### الشيخ احمد القطان

## ● قضية النفيسي تتجدد في البرلمان

● جدد رئيس لجنة الشؤون التشريعية النائب عيسى ماجد الشاهين تساؤله حول قضية الدكتور عبدالله النفيسي وطلب في سؤاله لوزير الدولة موافاته بالاعمال التي قام بها المذكور والتي تتناقض مع الصالح العام مما دعا مجلس الوزراء الى عزله.

● وجاء باختصار في التقديم لهذا السؤال ما يلي:

● من المعروف لدى الاوساط الجامعية والشعبية في الكويت ان الدكتور عبدالله فهد النفيسي من الشباب المحتمسين لقضايا وطنهم وأمتهم، والبالذين قصارى جهدهم في خدمة تلك القضايا، ولهذا الاعتبار، فقد اسندت اليه رئاسة قسم العلوم في كلية التجارة بجامعة الكويت.

● ولقد شارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية ومناقشات لرسائل الماجستير، وكان في كل ذلك خير ممثل للكويت على الصعيدين الاكاديمي والعلمي.

### تفويسه

وقع خطأ فني في اعمال المونتاج في العدد الماضي حيث وضعت صورة الدكتور عبدالله النفيسي مع وجهة نظر مدير الجمارك السيد بدر العمر.. وصورة السيد العمر مكان صورة الدكتور النفيسي.. لذا كان لا بد من التفوييه مع شديد الأسف.

صالح الرشيد محاضرة بعنوان اسباب تخلف الامة الاسلامية وفي هذا اليوم سيلقي الشيخ عبد الحميد البلاي محاضرة بعنوان «يا أبت لا تعبد الشيطان» وسيختم اللقاء غداً بمحاضرة للشيخ احمد القطان بعنوان «حاجة الامة للتشريع الاسلامي»

الاول برعاية السيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة وقد القيت في يوم الافتتاح محاضرة للدكتور عمر الاشقر بعنوان «وحدة العمل الاسلامي» وفي اليوم التالي القى الاستاذ محمد العوضي محاضرة بعنوان «عبر من التاريخ» وفي يوم امس القى الدكتور بشير

## ● الملتقى الثقافي الاول

ضمن سلسلة نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي تم يوم السبت ١٤٠٣ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٢ م افتتاح الملتقى الثقافي

# جلسات مجلس الأمة



• عبد الكريم الجحيدلي



• خالد السلطان



• فيصل الدويش

## • خالد السلطان: ما يثار الآن حول الاسكان يتعلق بالوزارة وليس بالهيئة.

### عدم وجود الاموال يقيد الهيئة

• خالد السلطان: هيئة الاسكان ما هي الا جهة منفذة، وهي لا تحدد مواصفات السكن والمرافق، ولكنها تنفذ ما ترسمه وزارة الاسكان من سياسة وتصميم، فأكثر ما يثار الآن يتعلق بالوزارة لا بالهيئة.. والهيئة قامت بأحسن قيام في برنامج انشاء المساكن في السنتين الاخيرتين، وما يقيدها حالياً عدم وجود أموال لتستمر في عملها.

### لا معنى لوجود وزارة الاسكان

• خلف العنزلي: الهيئة تشرف على التصميم والتنفيذ والانشاء وعمل الوزارة مجرد التوزيع والتسليم، وهذه مهمة يمكن أن يقوم بها قسم من أقسام الهيئة وليس وزارة كاملة.. إذن لا داعي لوجود وزارة الاسكان.

اللجنة الوزارية بالرغم من أن نصف ذلك العدد لا ينطبق عليهم الاولوية الملحة؟

### الاسكان تتخبط بعيداً عن الدراسة الجدية

• د. خالد الوسمي: مشكلة الاسكان في هذا البلد مرت بمراحل كثيرة كان ينقصها الدراسة الكافية والتخطيط.. ان فلسفة الاسكان في هذا البلد عليها مأخذ، فمن ناحية النظرة الفنية والابداعية فإن المواطنين قد سبقوا هيئة الاسكان في ذلك. الاسكان تتخبط بعيداً عن الدراسة الجدية والواقعية للمشكلة.. حتى بنك التسليف دخل ليعقد المشكلة.. ومسألة الشقق لم تنجح لخطأ من المخطط في فهم عقلية الانسان في هذا البلد وكيفية التعامل معه واقناعه بأن الشقة يمكن أن تكون سكناً وافياً له.

جلسة السبت ٢٤ رجب سنة  
١٤٠٣ هـ الموافق ٧ مايو سنة  
١٩٨٢ م

افتتحت الجلسة في التاسعة والنصف برئاسة الرئيس العبدساني ونوه الرئيس الى ضرورة مواصلة النظر في ميزانية الهيئة العامة للاسكان.

### اللجنة الاجتماعية لمجلس الوزراء تستثنى ٦٠ شخصاً

• فيصل الدويش: اناشد المجلس الاعلى للاسكان بحث استثناءات حصلت من قبل اللجنة الصحية والاجتماعية لمجلس الوزراء لـ ٦٠ شخصاً أعطوا الاولوية. هناك معايير للاولوية، فكيف أتى هذا الاستثناء من قبل

## ● مريخان سعد: كيف كان مدير مركز حماية البيئة يتقاضى (٨٥٠) ديناراً بشهادة مزورة؟

### ● الدويش: اناشد المجلس الاعلى للاسكان بحث الاستثناءات لـ ٦٠ شخصاً أعطوا الاولوية

#### مراسد

● بعض النواب الأفاضل طالبوا بالغاء وزارة الاسكان لأن مهمتها تقتصر على توزيع البيوت فقط، وان هذه المهمة يمكن ان يقوم بها قسم تابع لهيئة الاسكان.. ونحن نتساءل: اذا كانت مهمة الوزارة تقتصر على التوزيع والتسليم، فلماذا أنشئت هذه الوزارة أصلاً؟ هل هي مجرد زيادة للحقائب الوزارية في المجلس أم هناك سبب آخر وراء ذلك؟

● من غرائب الأخبار ما نشر أخيراً حول اكتشاف دكتور مزور يشغل منصب مدير مركز حماية البيئة. هذا الخبر يحتاج الى وقفة محاسبة.. محاسبة أولئك الذين اعتمدوا هذا المزور ان صح الأمر كما روتته بعض الصحف المحلية ليشغل ذلك المنصب الكبير، ومحاسبة ادارة الشعبية التي ظلت جاهلة بمؤهلات قيادتها قرابة (١٢) عام، ثم محاسبة من كانوا وراء هرب هذا المزور وإفلاته من العقاب «كما أفلت الذين كانوا من قبله».. ثم اننا نتساءل: اذا كان إكتشاف هذا المزور يتم عن طريق فريق عمل شكل لتقييم نشاط المركز.. فهل من المعقول انه على مدى (١٢) عاماً لم يتم تقييم نشاط هذا المركز؟ ترى هل كان هذا المزور مستتراً وراء قوى ضعيفة مجهولة لم يكشف أمرها بعد.. ساعدته في الحفاظ على منصبه قرابة (١٢) عاماً؟ وهل قررت هذه القوى الخفية التخلي عنه -لسبب أو لآخر- ليفتضح أمره ثم يتم تهريبه من البلاد؟ مصلحة من يحدث كل هذا!!! مجرد تساؤل!

راسد



● مريخان سعد

● مدير الادارة: بالنسبة لمدير المركز، طلب تشكيل فريق عمل لتقييم نشاط المركز، ومن خلال ما توصل اليه التحري تبين بأن الأوراق التي تقدم بها هذا الشخص كانت مزورة. وما نشر بالجرائن فيه الكثير من المغالطات..

● مريخان سعد: لقد هرب الدكتور المزيف عندما أحس ان شهادته مزيفة، أين ادارة الشعبية عن إحالته للمحكمة ومعاقبته؟

#### حول أخطار التلوث والسلامة

● د. ناصر صرخوه: هل هناك أساس للتحكم في التلوث البيئي في المنطقة، وهل أصدرت معايير لضبط التلوث البحري والجوي؟.. أعتقد انها لا توجد مع ان المتوقع من الهيئة ان تكون مستشاراً للدولة في هذه الأمور.

● الجحيدلي: ليس المهم التناحر على الكراسي فقط، ولكن لا بد من الاهتمام بالأمن والسلامة، ما هي الاحتياطات التي اتخذت بعد احتراق الخزانات، وما اتخذ لحماية الموانئ من بقعة الزيت؟

وبعد المداولة جرى التصويت على ميزانية الادارة فوافق على المشروع ٢٨ عضواً ورفض ٢ أعضاء وامتنع ٣ أعضاء.. وأحيل المشروع الى الحكومة.



● خلف العنزي

#### المطالبة بتكويت الوظائف

● الدويش: ١٦٠٠ موظف بالهيئة منهم حوالي ٢٣٠ كويتياً.. اننا نطالب بتكويت الوظائف..  
● مدير الهيئة: هدقنا التكويت ولكن عملنا متخصص، اننا ننظم دورات للتكويت حول أعمال المساحة والرسم وغيرها، وقد تم تخريج عدد منهم، ونحن مستمرون في التأهيل..  
وبعد المداولة تم التصويت على مشروع الميزانية فأقره ٣٤ نائباً ورفضه ٢ وامتنع واحد.

#### ميزانيه ادارة الشعبية

ويتلو رئيس اللجنة المالية تقريرها بشأن مشروع ميزانية الادارة العامة لمنطقة الشعبية، ويدعى مدير عام الادارة سليمان الحمد لحضور النقاش.. ويبدأ النقاش حول المشروع.

#### حول قضية المدير المزور

● مريخان سعد: قرأنا عن مدير مركز حماية البيئة، وشهادته المزورة، وقد كان يتقاضى معاشاً قدره ٨٥٠ ديناراً غير معاش معهد الأبحاث والفيليا والسيارة.. فكيف حدث ذلك، وكم سرق هذا المزور خلال ١٢ عاماً قضاها في عمله، وكيف سمح له بالهرب؟

## في البحرين الشقيقة:

### حشد رسمي وشعبي على مستوى الخليج في افتتاح مبنى

# جمعية الإصلاح

○ في افتتاح المقر الجديد للجمعية رئيس الجمعية يقول:

أنجزنا عددا من المشروعات والأجهزة العلمية والأعمال الفنية واتحنا للشباب

كل الامكانات

○ وفود اسلامية من الخليج حضرت حفل افتتاح المقر الجديد لجمعية الإصلاح.

الشباب الذي لا يستلهم غير الاسلام في خطاه ورؤاه والذي يؤمن بمنهج الله سبحانه ولا يرتضي عنه بديلا.

كما اوضح رئيس الجمعية في كلمته الاهداف التي تقوم عليها الجمعية وعدد من بينها: العمل على تشجيع وتنمية المواهب العلمية، والحق ان هذا الهدف من المعالم المميزة لجمعية الإصلاح البحرينية ويعد ريادة لها. فقد اهتمت الجمعية بالاندية العلمية والخاصة من خلال العطلات الصيفية ووصلت هذه الاندية تسعا تشمل فيما تشمل ناديا متخصصا للكمبيوتر. وتقوم من خلال تلك الاندية بترشيد طاقات الشباب وصبغ توجهاتهم بالصبغة العلمية المواقبة لشتى التطورات في مجال الانجاز البشري.

وخير ما رعته الجمعية وحافظت عليه الاهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم. وقد كانت بدايات ذلك في عام ١٣٩٥ هـ حيث سخرت الجمعية ما اتيح لها من امكانات محدودة في اقامة مركز واحد سجل فيه (٣٥٠) طالبا. واستمرت الجمعية على هذا النهج حتى بلغت اعداد مراكز تحفيظها الان ثمانية مراكز اربعة منها للبنات ويدرس فيها اكثر من خمسة واربعين مدرسا.

وتجسيدا للاهتمام بتحفيظ القرآن شيدت الجمعية في مبناها الجديد فصولا خاصه بذلك. وازافة الى ذلك يشمل المبنى مسجدا ومركزا خاصا بالنساء وصالة للالعاب الرياضية ومكتبة وغرف خاصة للجان النشاط العام وجناحا للضيافة وصالة للاجتماعات اضافة الى الملاعب الخارجية.



○ جانب من الحضور في حفل الافتتاح

محمد الخليفة رئيس الجمعية بالتاريخ الطويل لبدايات الجمعية فقال بانها تعود الى نيف واربعين عاما حين تجمع لفيف من طلبة مدرسة الهداية الخليفية لتأسيس اول تجمع طلابي. فبرز نادي الطلبة في مكان متواضع هادئ لتبدأ المسيرة الممهدة لهذا الصرح الشامخ المتمثل في المقر الجديد للجمعية.

ومن خلال نادي الإصلاح وتجمع الشبيبة التي اتخذت من الآية الكريمة «ان اريد الا الإصلاح ما استطعت» تجمع ذلك النفر من

في الثامن والعشرين من رجب الخير ١٤٠٣ هـ تم افتتاح المقر الجديد لجمعية الإصلاح بالبحرين. وقد كانت مناسبة لاجتماع الاشقاء المسلمين في المنطقة. وقد ناب الاستاذ اسماعيل الشطي عن مجلة المجتمع في حضور ذلك الحفل الطيب.

وافتتاح المقر الجديد لجمعية الإصلاح بالبحرين ليس بالحدث السهل، فهو خطوة كبيرة في حياة الجمعية وحياة البحرين الشقيقة. ومعلم هام لتاريخها وتطورها. وفي كلمة الافتتاح عرف الشيخ عيسى بن

# الملتقى الثقافي الأول

لجمعية الاصلاح الاجتماعي- فرع الراية  
الكويت



جانب من الحضور



• معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة  
رئيس الجمعية

هذا وتتعدد اوجه النشاط الثقافي الذي تقوم به الجمعية. فتقوم بتنظيم المحاضرات والندوات التي يدعى اليها اقطاب المفكرين الاسلاميين المعاصرين. لاسيما في شهر رمضان الكريم.

كما وتنظم الجمعية معرضا للكتاب الاسلامي كل عامين، عقدت منه دورتان حتى الآن، ويباشر الآن التحضير للدورة الثالثة لهذا الحدث الكبير، الذي صار من معالم الحياة الفكرية والثقافية في دولة البحرين الشقيقة. وفضلا عن ذلك تنظم اللجان الثقافية بالجمعية العديد من المسابقات الفكرية والثقافية للطلاب والطالبات وترصد لها الجوائز المشجعة ولعلها تساهم بذلك في بعث الهمم في اوساط الناشئة والشباب مما يرجي ان يرى ثماره في المستقبل القريب باذن الله.

وللجمعية نشرة فصلية تحمل اسم البشير لعلها تكون ممهدة لمجلة توابك جمعية الاصلاح في عهدها الجديد المبارك هذا. وندعو الله ان يبسر لاخواننا في البحرين اصدار مجلة اسبوعية او صحيفة يومية حيث ان الضرورة ماسة لذلك.

وعموما فان جمعية الاصلاح من خلال هذه الجهود الطيبة والرائدة تبشر بخير كثير ونرجو ان نرى اثر ذلك في المجتمع البحريني. وجعل الله غد الجمعية خيرا من افسها ووفقها لكل ما يحب ويرضى.

ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على اهتمامهم بالابتناء وحسن رعايتهم.

• والقرى السيد عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة الجمعية، فحث الشباب على التمسك بعقيدتهم لانها سر عزتهم وقوتهم وسط هذا الجو المظلم الذي يحيط بالامة الاسلامية اليوم.

• ثم القرى السيد مبارك الدويلة رئيس الفرع كلمة قال فيها: انا نعيش في زمان كثرت فيه صيحات الباطل، وتعددت صرخاته، وتشكلت مذاهبه ومسالكه، فمن مناد الى شرقية ملحدة مجها اهلها، ومن صائح لغربية زائفة، ملها صديقها، واستعاذ منها عدوها، ومن مناد الى عنصرية قبلية، وقومية علمانية ولا دينية اباحية، والجميع يدعي المثالية والكمال. ولا نملك نحن شباب الاسلام في عصر تقاذفت بعقول ابائنا افكار الجاهلية، الا ان نعلنها صرخة مدوية «قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون».

• بعد ذلك القرى الدكتور عمر الأشقر اولي محاضرات هذا الملتقى الثقافي تحت عنوان «وحدة العمل الاسلامي» قال فيها: ان وحدة العمل الاسلامي انشودة يتغنى بها المسلمون، وحلم يراود خيالهم، وعندما يتحدثون عنها في المجالس والمحافل تهفو اليها القلوب فتتذكر أيام كنا دولة واحدة، وامة واحدة.

وقال عن حال المسلمين اليوم: ان الاعداء يعيثون بنا كما يعيث اللاعبون بالكرة، ويسوموننا سوء العذاب، ونحن لا نفعل شيئا، ولا تتحرك جيوش الاسلام، ولا ترتفع رايات الجهاد.

تحت رعاية رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء السبت الماضي الملتقى الثقافي الاول لفرعها في الراية والعمرية وذلك في مسجد ناصر الحمضان وقد حضر الحفل جمهور غفير من المواطنين وعلى رأسهم ثلة من العلماء وأعضاء مجلس الامة السادة جاسم الصقر وعيسى الشاهين وفضل الدويش ومحمد البراك وفايز البغيلي. وقد بدأ الحفل بايات من الذكر الحكيم ثم القرى رئيس مجلس الامة كلمة اثنى فيها على هذا اللقاء. وقد حدد في كلمته المعسكر الذي ينتمي اليه المؤمنون والسبيل التي تقودهم الى النصر مستشهدا بقوله تعالى:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» كما قرر السيد العدساني في كلمته ان مجتمع الايمان خاتمته النصر ثم اشد السيد العدساني ببعض المنجزات الاسلامية كالبنوك التي تعتبر ثمرة طيبة لجهود المفكرين الاسلاميين.

ثم القرى النائب محمد البراك كلمة اهالي المنطقة فقال: انها لمناسبة جلية القدر، سعيدة الطالع، تلك التي هيأتها لنا بدعوتنا الى هذا اللقاء الديني في اشرف مكان، في بيت من بيوته التي يذكر فيها اسمه، ويسبح له فيها عباده بالغدو والأصال.

ثم وجه السيد البراك الشكر الى شباب المنطقة على جهودهم الطيبة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية والى السادة اعضاء مجلس

## وقفة مع ما يروجه اليسار الكويتي :

# عن موقف الحركة الإسلامية من قضية

لم تتعود المجتمع، ولم يتعود قراؤها، ان تنشغل بقضايا جانبية ومساجلات كلامية، كان تتصدى لحملات التشكيك والتشهير، او ترد على المتورين الحاقدين الذين لم يجدوا ما يعملون الا ان ينالوا من منجزات الحركة الاسلامية التي استطاعت ان تؤصل وجودها وتعمق جذورها، بينما يجد الآخرون انفسهم وقد لفظهم المجتمع، لم يعد لهم مجال يعبرون من خلاله عن انفسهم الا بمحاولة الكيد للاسلام والمسلمين، لان المد الاسلامي فرض نفسه واثبت مصداقيته في كل مجال من المجالات.

مثل هؤلاء يستحقون منا الرثاء والشفقة. واذا كنا - بعد سيل طويل من الشتائم يوجهونها في كل مناسبة الى الحركة الاسلامية - قد توقفنا قليلا للرد على بعض افتراءاتهم، فليس ذلك الا لاننا نلتمس لبعض هؤلاء عذراً، فقد يكون الجهل هو الذي يدفعهم الى ما يقولون ويكتبون، ومن حقهم علينا وحق جمهور القراء ان نوضح بعض الحقائق التي حاولوا طمسها، ليس ذلك دفاعاً عن انفسنا في جمعية الاصلاح او مجلة المجتمع، وانما لان افتراءاتهم تمس الاسلام وكل العاملين في الحقل الاسلامي.. لعل ذلك يكون نكراً لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

### ■ موقف الحركة الاسلامية من قضية الديمقراطية

اما عن موقف «الجماعات الاسلامية من قضية الديمقراطية» فذلك ما نود التوقف عنده استطراداً مع المعنى الذي سبق ذكره. فاليسار الكويتي ينتهي تاريخه عند اجراءات اغسطس ١٩٧٦ التي حلت مجلس الأمة وعزلت رموز اليسار الكويتي عن مراكز التأثير التي كانت تتمتع بها، واليسار الكويتي يريد من كل القوى الأخرى ان يبدأ تاريخها من هذا الحدث. لأنه وحده كان يستأثر بساحة العمل السياسي. وكل نقمته تنصب على أن مجلة المجتمع لم تعلن موقفها من الاجراءات الا بعد ثلاثة أسابيع. وأن عناصر الجماعات الاسلامية نشطت في مايو ١٩٧٧ لجمع التواقيع على عرائض تطالب بالدستور الاسلامي.. وماذا في الأمر لو تأخر اعلان الموقف ثلاثة أسابيع؟! وهل كان اليسار الكويتي يريد من الحركة الاسلامية ان تنسى مطالباتها بدستور اسلامي من أجل أن رموز اليسار فقدت مقاعدها في مجلس الأمة؟! وهل كان ينبغي ان تتوقف الممارسة السياسية للحركة الاسلامية لأن الحياة النيابية تعطلت؟! اننا لا نغفل أثر مجلس الأمة والحريات العامة

### ٢ - الموقف تجاه المقاومة الفلسطينية.

٣ - قضايا هامشية (كما تراهنا الطليعة) تشغل الجماعات الاسلامية. مهدت الطليعة لحفلاتها بمقدمة قالت فيها «الجماعات المسماة بالجماعات الاسلامية هي في حقيقتها احزاب سياسية تستر وراء الدين الاسلامي الحنيف»... وقلها هذا ليس نابعاً من الحرص على الدين الاسلامي (الحنيف) بقدر ما هو فهم خاطيء للاسلام. هم يفهمون الاسلام ديناً بلا سياسة، لذلك يحسون ذلك (تستراً وراء الدين الاسلامي الحنيف)... ولو علموا ان الاسلام منهج شامل لكل جوانب الحياة، بما في ذلك جانبها السياسي. لأدركوا أن المسلم الحق هو الذي يتابع شؤون أمته ويكون له موقف واضح من كل حدث سياسي مصري، فالسلم الملتزم رجل سياسة بالضرورة.. أما أساليب المناورة والمراوغة واللعب على حبال السياسة، وأما توظيف المواقف لخدمة الأغراض الخاصة أو الحزبية، وأما أن تكون الممارسة السياسية ارتباطاً بأنظمة ومحاور خارجية.. فذلك مالا يعرفه المسلمون وما يترفعون عنه، وما تسربت هذه المفاهيم الى السياسة الا لأنها أصبحت سياسة بلا دين، وهذا ما يريده الاتجاه العلماني في كل مكان.

دأبت مجلة الطليعة، صوت اليسار الكويتي، منذ مدة على تركيز حملة مشحونة بالكاذب على التيار الاسلامي في الكويت. وحرصاً منها على تركيز هذه الحملة لمناسبة موعد انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت. فقد أعلنت عن سلسلة مقالات تحت عنوان «الاحزاب الدينية في الميزان» واختارت قضايا محددة رصدت من خلالها موقف الحركة الاسلامية عبر مسارها الطويل. وتجاوزنا كل ما كتب، على اعتبار أنه جزء من الحملة الانتخابية، أرادت منه الطليعة أن يشكل تشويها لسمعة التيار الاسلامي في الجامعة، مما يعطي قائمة اليسار المسماة «الوسط الديمقراطي» فرصة أكبر للنجاح. ولقد أحجمنا يومها عن الرد لأننا لا نريد الدخول في مهاترة معلومة المقاصد، ولأننا كنا ننتظر ما ستشره الطليعة لعل فيه بعض الحق، ورحم الله ابن الخطاب الذي كان يقول «رحم الله امرأ اهدى الي عيوبه».

وبعد نشر ثلاث ملفات من الموضوع المعلن، نستطيع حصر القضايا محل النقد بالتالي:

١ - الموقف السياسي للجماعات الاسلامية من قضية الديمقراطية.

# لديمقراطية وعن القضية الفلسطينية

للأجيال من المبادئ المنحرفة ذات الارتباطات الخارجية.. فهو مناسبة للتذكير بأن أكثر من رجل قام ولا يزال بما تعجز عنه مؤسسات بل وزارات. فيفضل الاسهام في اغائة المناطق الاسلامية المنكوبة في أي مكان على الأرض، ودعم المشاريع الخيرية والاسلامية التي تعود بالخير على الملايين المسحوقة من المسلمين.. بفضل ذلك أصبح اسم الكويت على كل مشروع وعلى كل مؤسسة، ولولا أن الطليعة ذكرتهما ما ذكرنا ذلك.. في الوقت الذي ما يزال فيه رموز البسار من أصحاب الملايين يكسدون ثرواتهم أو يبدونها على المنازل، ثم يدورون حول أنفسهم يندبون الديمقراطية والتجربة النبوية البائدة، وهذا هو الفرق بين الفهم الاسلامي وبين سواه. نحن نفهم الممارسة السياسية اهتماماً بشؤون المسلمين، في الكويت وفي كل مكان، من أجل رفع الظلم عن كل مظلوم واغائة كل ملهوف، وهم يفهمونها لعبة سياسية وتسجيل موقف وممارسة نيابية، ويسمون ذلك نضالاً سياسياً والتزاماً بموقف سياسي من قضية الديمقراطية.

## ■ موقف الحركة الاسلامية من المقاومة الفلسطينية

القضية الثانية التي تعرضت لها الطليعة كانت «موقفهم تجاه المقاومة الفلسطينية» نحن نفهم ان يكون موقف الحركة الاسلامية من القضية محل نقد وليس من المقاومة الفلسطينية. لكن ذلك مرده الى ان أصحاب الطليعة بدأ تعاملهم مع القضية الفلسطينية منذ نشوء حركة المقاومة أو بعض فصائلها الماركسية على وجه التحديد، بينما يمتد تعامل الحركة الاسلامية مع القضية الفلسطينية الى واسط الثلاثينات. منذ الثورة الفلسطينية الأولى عام (١٩٣٦)، الى أن كانت مشاركتهم الفعلية في القتال على أرض فلسطين عبر الجبهة المصرية والسورية وعند أسوار القدس. لكن حتى بالنسبة لحركة المقاومة وكبرى منظماتها (فتح).. كان للحركة الاسلامية في الكويت وفي



الديمقراطية؟ وهل سيختلف عن مواقف الاحزاب القومية الاشتراكية العربية من قضية الحريات ومن حرية العمل الاسلامي على وجه الخصوص؟!

هم يدعون بأن الحركة الاسلامية لم يكن لها موقف واضح من قضية الديمقراطية والحريات.. وماذا يمكن أن نسمي سلسلة المحاضرات والندوات التي اقامتها جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع، وما دام الكلام عن التيار الاسلامي العريض بغض النظر عن التزامه بجمعية الاصلاح فأين يمكن أن نصف محاضرات وندوات الدكتور عبدالله النفيسي عن الديمقراطية والحريات السياسية وقضية تنقيح الدستور، انه كان يعالج كل ذلك من منظور الاسلام (الحنيف) ولم يكن يتستر وراءه، ولقد احتلت قضية تنقيح الدستور حيزاً هاماً من نشاط جمعية الاصلاح التي انفردت بتبني موقف واضح من القضية، ومن اهتمام النواب الذين يمثلون التيار الاسلامي في مجلس الامة. اما كلام الطليعة عن يوسف الحجوي وعبدالله المطوع، الاول لأنه تولى وزارة الاوقاف والاخر لأنه اعتبر دعم جمعية الاصلاح حماية

التي جرى التعرض لها في اجراءات اغسطس ١٩٧٦.

والكل يدرك أن لعبة الديمقراطية في بلدان العالم الثالث هي مجرد ملهاة لا قيمة لها في المواقف المصيرية، ورموز اليسار تدرك هذا، لكن الفرق بيننا وبينهم هو أننا تابعنا طريقنا تبني الانسان المسلم، بينما توقف دولا الحياة عندهم بمجرد حرمانهم من حقوق كانوا يتمتعون بها.

وإذا كانوا يوردون هذه الحادثة كشاهد على عدم مصداقية الحركة الاسلامية في الكويت وعدم التزامها موقفاً مبدئياً ازاء قضية الديمقراطية، وهي مجرد شكل، فماذا يمكن أن نسمي موقفهم الى جانب كل الأنظمة التي ذبحت الحرية والكرامة الانسانية ومارست أشنع أنواع التصفية الجسدية ضد الحركات الاسلامية؟! لقد كانوا يصفقون ويهتفون ويزغردون عبر صحفهم ومجلاتهم.. فأين هي المصداقية في مثل هذا الموقف؟! ولو سلمنا جدلاً بأن التيار القومي الماركسي في الكويت قدر له يوماً أن يشكل حكومة أو يكون صاحب أغلبية برلمانية، فكيف سيكون موقفه من قضية

## وقفه مع ما يروجه اليسار الكويتي



• ياسر عرفات .. اسالوه عن مواقف الحركة  
الاسلامية من القضية الفلسطينية.

الخارج مواقف تحدث عنها رواد فتح الاوائل في ندوات ومقابلات، باعتبار أن حركة فتح انطلقت من اتحاد طلبة فلسطين بالقاهرة، ثم معه العناصر الاسلامية الفلسطينية في الكويت والخليج، وبالامكان سؤال ابي عمار و ابي اياد و ابي جهاد وغيرهم عن هذه المرحلة، حين كانت فتح ما تزال منظمة مطاردة تتعقبها الانظمة بسبب هويتها الاسلامية.

نحن - كمسلمين - نتهم أنفسنا بالتقصير دائماً، ونعترف بأن القضية الفلسطينية تستدعي مزيداً من اهتمام المسلمين والحركة الاسلامية، لكن احداً لا يستطيع ان يتهم الحركة الاسلامية بموقفها من حركة المقاومة الفلسطينية. حتى بعد هزيمة ١٩٦٧، وبعد ان أصبح حكام العالم العربي الذين طاردوا مؤسسي فتح يتشرفون بأخذ الصور مع قادتها لمسح عار الهزيمة. استمر موقف الحركة الاسلامية من منظمة فتح، تدعمها وتنصحها. ولعل الاسلاميين وحدهم لم يضيفوا منظمة جديدة الى المنظمات الفلسطينية، ورضوا بأن يقاتلوا في الأعرار بدون اعلان ومن ضمن منظمة فتح، الى ان تمت تصفية العمل الفدائي هناك عام ١٩٧٠، وكان الاسلاميون يجندون العناصر الاسلامية من كل الجنسيات من أجل تحرير فلسطين واسترجاع الأقصى.. فماذا يمكن ان يسمى هذا الموقف؟!

لقد ساءت الطليعة شاهدين على: (موقفهم تجاه المقاومة الفلسطينية).. الأول مقال نشرته مجلة البلاغ الكويتية عام ١٩٧٢، والثاني نقد وجهته مجلة المجتمع الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وما نود ان يدركه الجميع هو أننا سواء في المجتمع أو في جمعية الإصلاح، مع أننا نعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية تلتقي عليها جهود المسلمين في كل مكان، ومع أننا ندعم حركة المقاومة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين.. الا ان لنا موقفاً معلناً يعرفه قادة المقاومة منذ ان نشأت المقاومة، وهو ان اسلامية المعركة والتزام قياداتها شرط لتحقيق النصر، وان الانصراف عن هذا الموقف مجازاة لبعض الأنظمة أو اتقاء لنقماتها أدى بالمقاومة الى ان تخسر مواقعها لدى جماهير المسلمين في الوقت الذي لم تستطع فيه تلافى طعنات الأنظمة حيناً في الصدر وفي الظهر حيناً آخر، اضافة لمواقف لا مجال لحصرها الآن. لذلك لا مجال لأن تحاول الطليعة الزيادة في هذا الجانب، فنحن نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال، ونتعامل مع المقاومة الفلسطينية وغيرها من الحركات على هذا الأساس. ونحسب

الاهتمام، لأن اسلامنا يلزمنا بهذا الموقف، وقهمننا للاسلام فهماً شاملاً يحتم علينا أن لا نقتصر على قضية أو جانب دون آخر، والا فقدنا ميزتنا كحركة بعث اسلامية. ليتحولنا الى مجرد حزب سياسي أو جمعية خيرية أو ناد ثقافي.

### ■ حتى تكونوا مؤهلين للحوار مع الحركة الاسلامية

بعد هذا العرض السريع لموقفنا مما ورد في حلقات موضوع: الأحزاب الدينية في الميزان. نود أن تكون لنا همسة في أذن الذين يحترقون هذا النوع من الممارسة الصحفية الحزبية.

لا بد أنكم استوعبتم درس انتخابات مجلس الأمة، وانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، خلال السنوات الماضية وفي هذه السنة بالذات، ولا بد أنكم ادركتم بأن التيار الاسلامي بات سيد الموقف، وأنكم أصبحتم على هامش الحياة العامة فكرياً وسياسياً. ألم يستر هذا الموقف في نفوسكم أي محاولة لنقد الذات واعادة النظر في المنطلقات الفكرية والسياسية؟! ألم تدركوا بعد بأن القوة التي كنتم تتمتعون بها كانت غير ذاتية، بل هي تعتمد على الغوغائية الفكرية والتبعية السياسية؟!

ألم تتلمسوا موضع المصادقية في خطكم الفكري والسياسي، وأن الجماهير قد فقدت ثقتها بكم، ولذلك حجبت تأييدها عنكم في الشارع والجامعة.

نحن نلتمس لكم العذر إزاء السلوك المنفعل الذي تمارسونه، ولا نريد أن تستغفروا في هذا الاتجاه.. فقد أصبحت جنرالات بلا جنود، اذا صح للجنرال أن لا يتقاعد أو يتنحى فيرتاح ويربح.

ولكن ما ذنبنا نحن في كل هذا. لقد فقدت الجماهير ثقتها بكم، وما عليكم - انسجاماً مع أصول الديمقراطية - الا أن تسلموا بالهزيمة وتعترفوا بالفشل.

مرة، أطلق أحد رموزكم دعوة للالتقاء مع التيار الاسلامي الوطني. ويومها قلنا: يجب أن تثبتوا مصداقيتكم أولاً، وأنكم لستم صدى لصوت خارجي، قبل أن تتقدموا أي خطوة نحو الحوار مع الاسلاميين..

واليوم نضيف شرطاً آخر. ينبغي أن تتلمسوا حجمكم وما تمثلون في المجتمع الكويتي. حتى تكونوا أهلاً للتحاور مع الاسلاميين. لقد لاحظتم أن القوى الاسلامية دخلت معركة الجامعة فضائل لم تتوحد في قائمة واحدة، ومع هذا الحق بكم هزيمة منكرة.

رغم كل هذا، مازال الأمل عندنا كبيراً بأن طريق الاسلام يتسع لكم ولجميع البشر، وما يزال باب التوبة مفتوحاً، ولا نريد أن نعين عليكم شيطان النفس الامارة بالسوء.. فهل من مدكر؟!

مع هذا، أن ما قدمته الحركة الاسلامية للقضية الفلسطينية اكبر بكثير مما يدعيه اليسار متاجرة ومزايدة، بل على العكس، فقد برهنت أحداث الغزو الاسرائيلي للبنان أن حركات اليسار كانت تستفيد من المقاومة الفلسطينية اكثر مما تفيدها أو تغيد القضية. وقد تلاشت هذه الحركات، حقيقة كانت أو وهمية، بمجرد أن انقطع عنها مدد المقاومة الفلسطينية، لأن حوافزها لم تكن ذاتية بل مصلحة. والوضع السائد في جنوب لبنان المحتل خير شاهد على أن كل القوى قد انهارت وتفسخت، وبعضها تعاونت مع قوات الغزو، الا القوى الاسلامية.. لأنها تعتبر الصمود في وجه الغزوة اليهودية واجباً شرعياً سواء كانت المعركة رابحة أو خاسرة.

ولنعد الى الكويت، والى الاهتمام بالقضية الفلسطينية فيها، فإن نشاط الشباب الفلسطيني المسلم وفي الجامعة بالذات، و احياء الذكريات الفلسطينية، واقامة اسبوع فلسطين وسلسلة الندوات والمحاضرات.. خير شاهد على أن الشباب المسلم هو صاحب القضية، رغم ان الشباب المسلم محروم من أي اعتراف أو عون من قيادات المقاومة ومؤسساتها.

### ■ اهتمامات الاسلاميين

بقيت قضية، هي: القضايا التي تشغل الحركة الاسلامية. لقد أوردت الطليعة سلسلة من الشواهد على أن الاسلاميين ينشغلون بقضايا غير هامة، وهذه قضية نعترف للطليعة بأننا لن ندافع فيها عن أنفسنا. لأن ما يهمنا - كمسلمين - لا يمكن ان يهم جماعة الطليعة فنحن لسنا حزباً سياسياً محترفاً.. نحن دعوة اسلامية، تهتم عبر اعلامها بتصحيح العقيدة واستقامة السلوك وتزكية النفس، وبالترقية الاسلامية والتوعية السياسية وبالاحلال والحرام.. كما تهتم بالقضايا السياسية. ونحسب أن من حقنا أيضاً - كمسلمين - أن نهتم بقضايا الشعوب الاسلامية المستضعفة والأقليات الاسلامية المضطهدة والحركات الاسلامية المجاهدة.. كل هذا يقع في مجال اهتمامنا، ولا نظن أن من حق أحد ان يحدد لنا اطر هذا



## للشيخ محمد الغزالي

• لرواد الحركة الاسلامية ومفكرها مناهج متعددة للنهوض بالامة.. هل لديكم تصور خاص بكم ينطوي على منهج للإصلاح والارتقاء بهذه الامة والعودة بها الى مكانها الصحيح؟

— أولاً: إقامة العقيدة على أسس أخلاقية تنصب فيها، فإن توحيد الله يعني أن يكون المسلم متوكلاً عليه ومخلصاً له ومحباً فيه وكارهاً من أجله وأن لا يخاف غيره.. فبعد أن تتأسس هذه المعاني في عقيدة المسلم فإنها تستمد كذلك أخلاقه فيدخل المجتمع ويعرض الاسلام بأولوياته السليمة الترتيب كما فعل معاذ بن جبل إذ عرض على قومه أولاً الايمان ثم الصلاة ثم الزكاة ولم يدخل في تفاصيل فرعية لا قيمة لها قد يختلف الناس فيها أو يتفقون..

وأما النهج العملي الذي يساهم في ارتقاء هذه الامة بعد العقيدة والأخلاق، فهو الاكتفاء الاقتصادي الذاتي وعدم الاعتماد على غير المسلمين في الحاجات الضرورية لبقاء وأمن ورفاهية الامة، فامة لا تنتج القمح أو تصنع الرغيف يستطيع عدوها أن يجيعها بقطع ذلك المدد الضروري عنها، وامة لا تصغ السمع والقرآن يحذرهما ويخاطبهما: «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة» النساء (١٠٢) فلم لا تبدأ بصناعة الأسلحة الآن، وما الذي يمنع هذه الامة أن تصنع دواءها بنفسها.. مثل هذه الأمور أولى بالجماعات الاسلامية بالاهتمام بها من أن تنشغل عنها بتوافه الأمور أو الأحكام الفرعية الخلافية التي لا يغني قيامها شيئاً مادام الأصل منهراً، وأما كون هذه المسائل تقع تحت سيطرة الحكومات فإن واجب الجماعات الاسلامية هو لفت نظر الحكومات لذلك.. فالجماهير تستطيع أن تصنع الكثير لأن الحكومة لا تدخل في كل شركة ولا كل دكان أو بيت.

• هل من وجهة نظركم في قضية التنسيق بين الجماعات الاسلامية المختلفة في مواجهة الضغوط التي تقع على إحداها أو عليها جميعاً؟

— ما الذي جعل اليهودية تنجح في أن تأتي بيهودي في سان فرانسيسكو، واسترالي من القارة الاسترالية ليضربا المسجد الأقصى؟.. ما الذي جعل الدعوة اليهودية تنجح في جمعها نحو هدف واحد!! فلو كان للذين يشهدون بالاسلام البعد المديد وإحكام الرؤية لجمعوا الناس على الأهداف الكبرى للاسلام.. ولكن الحادث اليوم هو الاختلاف الكثير بين المسلمين في المكان الواحد وفي الأمكنة المختلفة.. لماذا لا يلتقي هؤلاء وأولئك ليتداولوا ويتفكروا حتى يمكنهم أن يتعرفوا على ما يختلفون فيه فيوقفون بين ذلك أو يتجاوزونه؟ ويسيروا على ما يتفقون عليه مجتمعين؟ وأما إذا اكتفى كل واحد من قادة هذه الجماعات بالنشاط الذي يقوم به وحده دون أن يسبق مع الآخرين فلا يلومن إلا نفسه إذا أكل ثم أكل الآخرون بعده!

• بم تنصحون العاملين في صفوف الدعوة الاسلامية وحركاتها بغية النهوض بهذه الدعوة؟

— إن الشيعيين مثلاً إذا أرادوا أن يسيطروا على بلد وضعوا لذلك منهجاً وخطاً تنتظم كل شيء من القضاء الى الجيش الى التجارة الى غرف التجارة الى المصانع والمزارع والدواوين والى الدكاكين والأسواق والبيوت والشوارع.. فالذي أريده من الجماعات الاسلامية أن تبدأ في التجاوب مع الاسلام كله وبشموليته.. فتنشر لكي تقود الناس بالأخلاق الاسلامية أولاً وبالانطلاق على أساس الأهداف الكبرى.. أما ما يفهم الآن من أن الاسلام يمثل بعض المظاهر الشكلية دون النظر الى ترتيب القضايا حسب أولوياتها.. فالامة الاسلامية اليوم متخلفة من الناحية الاخلاقية فلا الكلمة عندها مضبوطة ولا الامانات تؤدي ولا العهود يوفى بها ولا شرف المعاملة ينتشر بينها.. فالزواج مثلاً مشكلة المشاكل، والتفرقة العنصرية تملا كل مكان في الزواج وغيره.. فماذا ينتظر من أمة هذا حالها إلا أن تعود بالاسلام الى الخلف ما لم تراجع نفسها وتقوم منهجها وتتب الى رشدتها وتوحد كلمتها وتخلص في ذلك.

■ قراءات سريعة

● تجمع العلماء المسلمين في لبنان استنكر مشروع القانون الموحد للأحوال الشخصية باعتباره موجهاً ضد الشريعة الإسلامية والوجود الإسلامي.

● انباء أفغانستان تؤكد ان جهاز المخابرات السوفيتية هو الذي يقود عمليات التعذيب داخل السجون بدءاً من الصدمات الكهربائية حتى اقتلاع الاعين بالسكين!

● الاتحاد الماروني العالمي دعا أمين الجميل الى طلب الانسحاب السوري الفوري من لبنان قبل أن تدمر بيروت وبقية المدن اللبنانية كما دمرت مدينة حماة!!

● قتل المقدم السوري محمود رمضان قائد سرية المدرعات في منطقة المتن اللبنانية على يد أحد عناصر الحرس.. التفسير السوري للحادث ان الحرس ظن المقدم متسللاً!!

● موشي ليفي رئيس اركان العدو الصهيوني قال: ان سوريا تتخذ موقفاً متصلاً بشأن الوضع في لبنان رغبة منها في الدخول في حوار مع الولايات المتحدة الأمريكية!

■ استيطان صهيوني

حكومة الازهابي بيغن تعمل الآن على تنفيذ اضعف مشروع استيطاني منذ نشوء الكيان الصهيوني بهدف توطين ٢٠ الف يهودي في الضفة الغربية المحتلة. من اجل ذلك تقوم بتجوير المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم ضمن سلسلة من عمليات الازهاب ومن جهة أخرى قال رئيس اركان العدو الصهيوني الاسبق ايتان ان رد اسرائيل على عملية القاء الحجارة من قبل الفلسطينيين هو بناء المزيد من المستوطنات!

في الهدف

سلام أم هدنة طويلة

بعد حرب رمضان بأشهر وأثناء مفاوضات فك الاشتباك التي مهدت الى مفاوضات السلام قال الرئيس الفرنسي الراحل جورج بو مبيدو «لا أستبعد عقد سلام بين اسرائيل ومصر وبلدان مجاورة أخرى ولكن ما يجعلني متشائماً هو أن مثل هذه الاتفاقات لن تحظى باعتراف سكان البلدان المعنية ومن المحتمل ان تبدو أنواعاً من الهدنة الطويلة أكثر مما هي سلام نهائي».

كان صادقا هذا الرئيس الديجولي في تعبيره ولعل شولتز الذي توصل بالأمس الى اتفاق سلام بين اليهود وجيرانهم اللبنانيين يدرك في قرارة نفسه هذه الحقيقة جيداً ولكنه لا يستطيع أن يبوح بها لأن حجته في تحركه هي حجة البحث عن السلام الحقيقي فكيف يوفق بين الحقيقي والحقيقة؟!

انهم يدعون أنهم يخافون على السلام ويزعمون أنهم يحاولون انتقاه من الفناء وبدلاً من التناهي على الاطباء الاخصائيين من كل مكان للمساعدة في استئصال الجرثومة الوافدة عبر البحار يوكل أمر العلاج الى طبيب مشهود له بالفشل مثله مثل الطبيب توما الذي ينتقل مرضاه الى رحمة مولا.

أضاحيك الاطفال مستساغ عقلاً عن أضاحيك اليهود والاميركان. فقد كان الناس يضحكون اذا سمعوا حديث الطفل الذي طلب من أمه أن تأخذ معها شيئاً من الحلوى لأنه ينوي أن يبكي في الطريق!

هل في تقدير شولتز أن اليهود سيكتفون بما نالوه من حلوى أم سيكفون في الطريق!

تاريخ اليهود يحدثنا أنهم من قديم الغمام مشحونة بكل مادة من مواد الفتنة والشغب والدس والتمرد. نعم التمرد حتى على أولياء نعمتهم وستدوق أمريكا وبال أمرها قريباً نكراً وخسراً.

لم نسمع في تاريخهم أنهم سالموا أحداً من جيرانهم بل الذي نعرفه أنهم لا يعرفون السلام حتى بينهم وبين ابنائهم فضلاً عن سلام بينهم وبين خصومهم.

سلام لم يكن في الماضي ولا يكون في الحاضر ولن يكون في المستقبل ولو تهود الفلك فلم يجري العرب وراء سراب بقية؟ ولا أرى حلاً أجدي من الذي قاله ابو تمام

السيف اصدق انبياء من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

ابن بطوطة

■ كوهين من جديد؟!

اشارت صحيفة «معاريف الصهيونية» ان جثمان ضابط المخابرات الاسرائيلي ايبي كوهين الذي حكم عليه بالاعدام وشق في دمشق بتهمة التجسس في عام ١٩٦٥ قد يعاد الى اسرائيل في اطار الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الذي يتم بحته حالياً.

وكان ايبي كوهين قد دخل سوريا عام ١٩٦٣ باسم كامل امين ثابت وتمكن من اقامة علاقات واسعة مع القادة وكبار الضباط في حزب البعث السوري تمكن من خلالها ان يتفقد المناطق العسكرية المحظورة ويحصل على كثير من المعلومات حتى اكتشف أمره. والغريب في الأمر ان اكثر المتورطين مع كوهين قد برأت المحكمة ساحتهم!

”

■ باسم السلام المزعوم

اللقاءات الفلسطينية والعربية مع شخصيات اسرائيلية باسم السلام ازدادت كثيراً في الآونة الاخيرة مما يعطي مؤشراً على تسارع عمليات التطبيع في المنطقة فقد ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في تونس ان الصحافي الاسرائيلي امنون كابلوك زار العاصمة التونسية مؤخراً باسم مجلس السلام الفلسطيني - الاسرائيلي وعقد سلسلة لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين من بينهم بورقيبه ومزالي وبعض الوزراء وعدد من رؤساء الاحزاب التونسية. والمؤلم ان عملية التوجيه قطعت شوطاً بعيداً لدرجة ان هذه العملية بات لها مؤسسات ومجالس خاصة بها!

## ■ بيان الجماعة الإسلامية في لبنان في نكرى الاسراء والمعراج

في نكرى الاسراء والمعراج، اصدرت «الجماعة الإسلامية» بياناً هاجمت فيه الانظمة العربية «التي تخلت عن دورها الجهادي والقيادي في تحرير الوطن السليب، لكنها لم تتخل عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية، والابتزاز بواسطتها مستفيدة من التأثير في القرار الفلسطيني».

ورأت «ان اسرائيل كانت ولا تزال تواجه العرب بتخطيط ومكر ودهاء، والعرب كانوا وما زالوا يواجهون اسرائيل بغباوة واستخداء (٠٠٠) وهي تعمل جاهدة على بعث دويلات عنصرية وطائفية تشكل حزاماً أمنياً واقياً من حولها، وهي من أجل تقسيم لبنان تفجر الصراعات هنا وهناك».

“

## ■ ارتماء سوري في احضان الروس!

مجلة الايكونوست البريطانية ذكرت ان تشغيل بطاريات صواريخ سام - ٥ - يتم من مقر قيادة العسكريين الروس في دمشق دون ان يسمح لأي شخص غير الروس بدخوله وان صواريخ سام ١١ مرتبطة بأجهزه يديرها السوفييت فقط متصلة بمحطات انذار مبكر سوفيتية موجودة في منطقة القوقاز الروسية وكذلك بمقر هيئة الأركان العامه الروسية في موسكو... اليس في كل هذا ارتماء فاضح في احضان السوفييت لا يقل خطورة ومهانة وصغارا عن ارتماء مصر في احضان صانعي كامب ديفيد؟ أم ان العمالة لموسكو تعبر عن السيادة والحرية في نظر النظام السوري؟!

”



## ■ فرنسا ومنظمة التحرير

كشفت اذاعة أوروبا عن لقاء

## ■ بيان من الهيئة العمالية في الجبهة الإسلامية لتحرير سوريا

اصدرت الجبهة الإسلامية لتحرير سوريا بياناً بمناسبة مؤتمر العمل العربي الحادي عشر الذي انعقد مؤخراً في عمان اكدت فيه على المسأة التي يعيشها الشعب السوري بكل طبقاته من خلال الممارسات الوحشية والدموية للنظام الذي حاول ان يراهن على النقابات العلمية والمهنية فكان وعي العلماء والمثقفين والعمال مخيباً

## ■ سورية تدعم منظمين في تركيا

النظام السوري القائم على حكم الاقلية يحاول أن يساند الاقليات في الدول المجاورة له ليتخذ منها أوراقاً رابحة يدعم بها نفسه عند الحاجة فقد كشفت التحقيقات التي تجريها السلطات العسكرية التركية مع بعض اعضاء الاحزاب اليسارية ان هذه الاحزاب تعاونت مع الجيش السري الارمني الذي يحصل على التمويل والتدريب من عملاء الاستخبارات السوفيتية /ك. ج. ب/ في سوريا. والجدير بالذكر أيضاً ان منشقين عن حزب العمال الاكراد اسسوا منظمة جديدة والتحقوا بمعسكرات التدريب المخصصة للجيش الارمني السري في سوريا!

“

## ■ سفارة للتعذيب؟!

يتابع الطلبة المسلمون كما يتابع الرأي العام في المانيا الغربية وأوروبا، انباء محاكمة الشخصين الليبين الرئيسيين اللذين قاما في نوفمبر الماضي باحتجاز الطالبيين الليبين: الهادي الغرياني، واحمد شلاوي، وتعذيبهما تعذيباً وحشياً وذلك في المبنى التابع للسفارة الليبية في بون. أما في داخل ليبيا فقد افادت انباء موثوق بها ان ثمانية من معارضي النظام الليبي ممن ينتمون الى مجموعة اسلامية اعدموا في شهر ابريل الماضي. والحقيقة ان ما يجري في ليبيا أو من قبل ليبيا خارج حدودها يجري امثاله مع الاسف على درجات متفاوتة في ظل عدد من الانظمة في البلاد العربية والاسلامية!

”

تم مؤخراً بين وزير الأمن الفرنسي والرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية (ابو اياد). فقد اكد ابو اياد امام المسؤول الفرنسي ان منظمة التحرير تخلت نهائياً عن الخيار الارهابي وان مجموعة عرفات ليست مسؤولة عن الاعتداءات التي تحصل في أوروبا وخاصة في فرنسا وكشف ابو اياد ان مجموعة (ابو نضال) تعاني من حال انقسام واعطى السلطات الفرنسية اسماء المعاوين الرئيسيين لـ (ابو نضال).

لأماله وجاءت احداث شباط ١٩٨٢م بمجازرها الرهيبة تثبت اخفاق النظام بمراهته الجديدة على كتائب من العمال والحرفيين بهدف ضرب جماهير الشعب الثائرة فاذا بهؤلاء العمال يلتحمون مع ابناء الشعب وقد سقط منهم المئات دفاعاً عن اهلهم ومواطنيهم وتحولت المعامل الى اماكن للاعتقال والتعذيب والتصفية الجسدية. وقد اختتم البيان باحصائية تضمنت أسماء المئات من العمال والحرفيين الذين استشهدوا في سوريا من جراء هذه المجازر التي ارتكبها النظام هناك.

## ■ مناورة مكشوفة!

عدد السنوات المحكوم عليهم بها عن خمس سنوات اما المساجين الذين تتجاوز مدد سجنهم خمسة اعوام فانهم يعفون من نصفها اذا كانوا نساء وثلثها اذا كانوا رجالاً! كل المراقبين لحركة الجهاد الافغاني يشيرون الى ان المقاومة ستواصل تضيق الخناق على القوات السوفيتية الافغانية التي اخذ يتقلص منها العنصر الافغاني بسبب الالتحاق المستمر بحركة المقاومة.

التقديرات الاولية لعدد المعتقلين في افغانستان تبلغ مائة الف معتقل وقد قام بابرار كارمل عميل روسيا في اواخر ابريل الماضي بمناورة مكشوفة بهدف احداث نوع من البلبلة والتفرقة في صفوف المجاهدين عن طريق اصدار مرسوم تم بموجبه الافراج عن بعض المعتقلين بصورة انتقائية لتفريق حركة المقاومة الافغانية. فقد نص المرسوم على الافراج عن المعتقلين الذين يناهزون ٦٥ عاماً والذين تقل

“

تتأمر على قوات المجاهدين المتطوعين من البلاد العربية والاسلامية وتمنعهم من تحقيق اهدافهم في خوض غمار الجهاد لانقاذ فلسطين. ثم بعد ذلك تنسحب تلك الجيوش العربية السبعة بلا ميرر عسكري معقول وتوقف القتال بعد أن سلمت الاراضي والمدن والقرى التي كانت تشرف عليها الى اليهود. وفي القدس الشرقية كان اليهود عندما أوقف العرب القتال قد رفعوا الرايات البيضاء استسلاماً بعد أن قطع عنهم المجاهدون الماء وفرضوا عليهم حصاراً محكماً.

ومنذ توقف القتال في الهدنة الثانية الدائمة عام ١٩٤٩ اصبح واضحاً لكل مراقب ان القوى المعنية قد ادت واجبها في تثبيت اقدام اليهود في فلسطين وانها لا تفكر، مجرد التفكير، في تحرير فلسطين وان ملأت اذاعتها الاثير حديثاً عن (اسرائيل المزعومة).



• ياسر عرفات:

ما الذي ينتظر الفلسطينيين في البقاع؟

منذ ان تحركت الجيوش العربية (السبعة) عام ١٩٤٨ لانقاذ فلسطين تبين للشعب العربي المغلوب على امره أن معظم هذه الجيوش وما توجهت الى فلسطين لانقاذها من اليهود وانما لتثبيت الكيان اليهودي في فلسطين. وقد يستغرب القارئ من هذا القول ويعتبره تهجماً على الجيوش العربية، ولكن الحقيقة التي يجب أن تعلمها الاجيال الاسلامية الصاعدة ان تلك الجيوش كانت هي ايضاً مغلوبة على امرها وانها كانت مسخرة ومسيرة ضد ارادة الامة ولصالح الرموز القابضة آنذ على سدة الحكم. وليس هناك اسهل من ايراد الادلة على صدق هذا القول. ذلك ان تلك الجيوش التي كان من المفترض ان يكون توجهها الى فلسطين لمعونة اهلها على دحر الغزاة الصهاينة فاذا بها تنتزع السلاح من الفلسطينيين بلا خجل ولا حياء ثم

• تعود المواطن العربي ان يتشام حين يعلو نفيير الحرب مثلما يتشام حين تعلقو  
نغمة السلام

# الحرب والسلام في الشرق الأوسط

## وجهان لعملة واحدة

بقلم  
جمال الراشد

• عندما تصحو هذه الامة من غفلتها فستصبح كافة الاتفاقيات اللاشريعة  
بالاعتراف باسرائيل في مزبلة التاريخ

وكان الأمر حتى ذلك الحين لبريطانيا التي أنشأت إسرائيل ونصبت كثيراً من الرموز العرب حكماً على شعوبهم. **ومنذ انقلاب حسني الزعيم في سوريا وانقلاب عبدالناصر في مصر بدأت أمريكا تحل محل بريطانيا في المنطقة ولكنها استخدمت أسلوباً جديداً فكلفت صناعتها بأن يشتموها ليتعلق الشعب بهم ولكن الشعب السوري سرعان ما كشف حسني الزعيم فاسقطه بعدما تبين انه يجري اتصالات للصلح مع إسرائيل. ثم لم يلبث عبدالناصر ان كشف عن وجهه الحقيقي حين اطلق على نفسه اسم (بطل السلام) فتقزز الشعب الفلسطيني من هذا اللقب غير المتجانس وأوجس خيفة من هذا الرجل فبدأت حركة الشعب الفلسطيني السرية في الخمسينات تعمل، وهي النواة الأولى لما سمي فيما بعد بحركة التحرير الوطني الفلسطيني.**

ولكن إسرائيل التي ما وجدت لتتوقع في قطعة صغيرة من الأرض أخذت تخطط لقفزة جديدة فقامت حرب الأيام الستة عام ١٩٥٦. هذه الحرب الإسرائيلية في قناة السويس وشرم الشيخ وهي تحمل اعلماً غير اسرائيلية كما حظرت وصول الطائرات المصرية الى مسافة ابعد من العريش.

وكان لأمريكا في عهد ايزنهاور الدور الأوفى في انسحاب إسرائيل بناء على تلك الاتفاقات. ولكن إسرائيل بدأت تخطط لهجمة جديدة وتوسع جديد بينما كان الحكام العرب يغطون في سبات عميق اعتماداً على حماية أمريكا التي لم تلبث ان اعطت لروسيا دوراً ما في هذه الحماية المزعومة.

ومرة أخرى تقوم إسرائيل بهجومها الجديد عام ١٩٦٧ ولكنها هذه المرة ترفض الانسحاب الا بئس باهظ لم يقدر عليه عبدالناصر الذي قبل مشروع روجرز فكان لا بد من ظروف أكثر ملاءمة ورجل أكثر طواعية فكانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكان السادات الذي قدم ما لم يجرؤ غيره على تقديمه، قدم الاعتراف الكامل بإسرائيل.

فكان لا بد أن تتجه إسرائيل وجهة أخرى فكان غزو لبنان ولكن هذا الغزو جاء باتفاق مسبق مع بعض اركان النظام اللبناني لتخليص لبنان من الفلسطينيين وبمباركة أمريكية ومشاركة عربية، نعم مشاركة عربية رسمية بطريق مباشر أو غير مباشر أوصل الوضع اللبناني الى ما هو عليه الآن.

والآن أصبحت هناك اتفاقية بين لبنان وإسرائيل وقعت بالاحرف الأولى وهي لا تختلف في جوهرها عن اتفاقيات كامب ديفيد في أنها تعني الاعتراف المتبادل بسيادة كل دولة على

أراضيها اي بالاعتراف بان فلسطين كاملة ملك لليهود بينما سيادة لبنان على أراضيها سيادة شكلية كاذبة ذلك أن من (حق) إسرائيل ان تشارك في (تدابير أمنية) ضمن الأراضي اللبنانية وأن هناك منطقة في الجنوب اللبناني تبدأ من نهر الأولى شمال مدينة صيدا الى حدود فلسطين محظور ان يتواجد فيها أكثر من لواء لبناني من ضمنه العناصر التابعة لحداد على ان تحدد انواع الأسلحة التي يستخدمها هذا اللواء. كما أنه يحظر على غير اللبنانيين دخول هذه المنطقة. ولعل هذا الشرط شبيه بالشرط الذي يحدد عدد القوات المصرية واسلحتها شرق قناة السويس فيسلب السيادة المصرية على أراضيها في الوقت الذي تقرر فيها اتفاقيات الصلح سيادة كل دولة مصر وإسرائيل على أراضيها فتكون السيادة لإسرائيل حقيقية والسيادة لمصر وهمية وزائفة.

ومن ضمن الاتفاق انهاء حالة الحرب بين إسرائيل ولبنان وهذا النص هو تحصيل حاصل فليبنان الرسمي لم يكن في يوم من الأيام في حالة حرب مع إسرائيل بل هو في حالة حرب مستمرة مع مسلمي لبنان ومع الفلسطينيين لانهم مسلمون والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى.

ومن ضمن الاتفاق ان تشارك القوات متعددة الجنسيات الجيش اللبناني في الجزء الشمالي من الجنوب اللبناني اي من نهر الأولى الى حدود بيروت الكبرى فإذا كان هناك إسرائيليون مع سعد حداد مع الجيش اللبناني في الجزء القريب من فلسطين المحتلة وإذا كانت



• أمين الجميل: كامب ديفيد جديد

هناك قوات من جنسيات مختلفة (قوات حلف الأطلسي) في الجزء القريب من العاصمة بيروت فأين هي السيادة اللبنانية التي يتحدث عنها الرئيس اللبناني والتي يهون كل شيء في سبيلها.

وإذا كانت هناك شروط أخرى كأنهاء الحملات الإعلامية بين تل أبيب وبيروت - وهي طبعاً غير موجودة - بالإضافة الى تنقل (الحالات الانسانية) بين البلدين والمفكرين والشخصيات العلمية والسماع للنصارى بالذهاب الى القدس للصلح فإن كل ذلك تمهيد لقيام مفاوضات بعد ستة أشهر - تماماً كما حدث مع مصر - من أجل تطبيع العلاقات التي بدأت بمكتب ارتباط قرب بيروت لن يلبث ان يصحح فيما بعد سفارة.

**والسؤال الآن:** لماذا يصمت العرب على هذه الاتفاقية التي لا تختلف كثيراً عن تلك الاتفاقية التي عقدتها إسرائيل مع مصر؟ الجواب: لأن رفض الانظمة العربية لاتفاقيات كامب ديفيد كان رفضاً زائفاً وأن العلاقات الحقيقية لم تقطع مع مصر.

**والسؤال الثاني:** ما هي حقيقة الموقف السوري من هذه الاتفاقية؟ وبالتالي ما هي حقيقة الموقف الروسي الذي يحاول في الأونة الاخيرة ان يستعيد نفوذه الضائع في المنطقة؟ لماذا تدق سوريا اليوم طبول الحرب بينما كانت تتفجر على القوات الإسرائيلية وهي تمر من امامها لاحكام الطوق على بيروت الغربية وصب الحمم المهلكة على كل من فيها هل هي الرغبة في توقيع اتفاقية شبيهة معها؟ أم هو التمديد لحرب جديدة لتصفية البقية الباقية مع الفلسطينيين في البقاع؟ ثم يخلو الميدان بعد ذلك لتوقيع اتفاق كامب جديد؟ لقد تعود المواطن العربي ان يتشام حين يعلو نغمة الحرب مثلما يتشام حين تلعو نغمة السلام وسواء حاربت هذه الانظمة التي استبعدت الاسلام عقيدة ومنهج حياة او جلست على طاولة المفاوضات فالنتيجة واحدة وهي اخضاع هذه الامة واللالها. وسواء كان المحرك لما يجري في المنطقة العربية بريطانيا سابقاً بكتبتها البيضاء أو أمريكا حالياً باعتبارها (الشريك الكامل) أو روسيا لاحقاً عن طريق مؤتمر للسلام يعقد في جنيف أو غيرها فمما لا شك فيه ان ضمير هذه الامة سيظل يرفض هذا الهزل وهذا التلاعب بمصير هذه الامة ممن وضعوا مصالحهم الخاصة فوق كل اعتبار.

وعندما تصحو هذه الامة من غفلتها فسوف تكون كافة الاتفاقيات اللاشعورية بالاعتراف بإسرائيل في مزبلة التاريخ.

**البروفيسور توماس ناف:**

# النفوذ البريطاني يعتبر ضئيلا في المنطقة مقارنة مع النفوذ الأمريكي

بروفيسور توماس ناف المستشرق والمتخصص بتاريخ دول الشرق الاوسط... باحث غزير المعلومات ودقيق التفاصيل... يقرأ ويتحدث باللغة العربية والتركية... عمل استاذاً لمدة ست سنوات في الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم انتقل استاذاً وباحثاً في جامعة هارفارد في بوسطن.... ومنذ عام ١٩٦٧ وهو يعمل مديراً لمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة بنسلفانيا... ويعتبر بروفيسور ناف احد الخبراء الاكاديميين والمتميزين بشؤون الشرق الاوسط... تلتقي معه مجلة «المجتمع» وتحاوره حول شؤون منطقة الخليج العربي الساخنة.

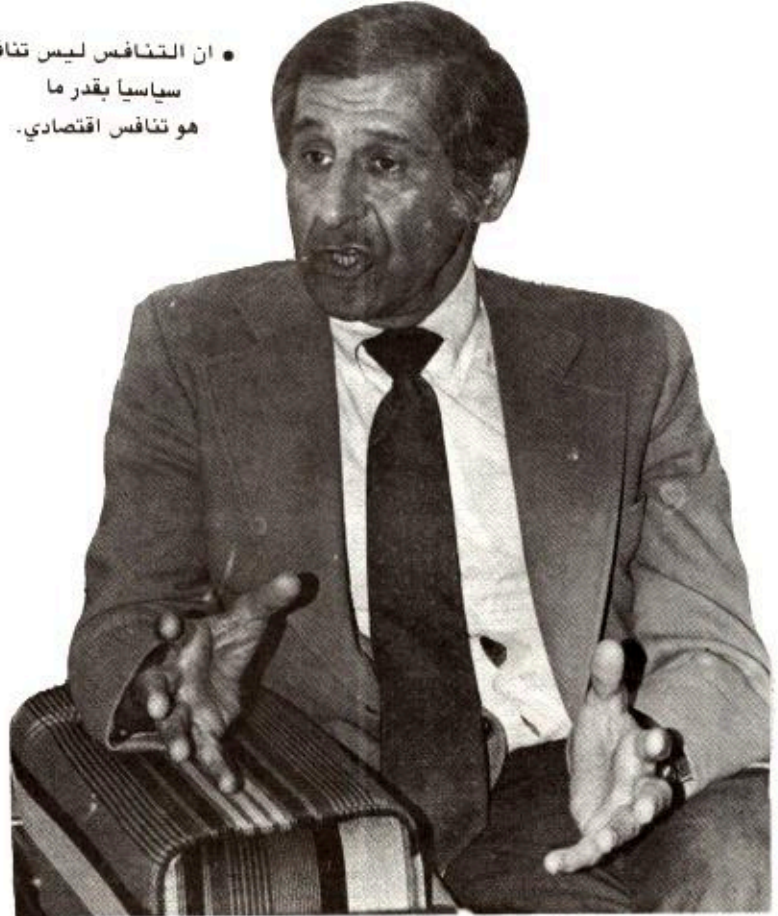
الشطبي: دكتور توماس.. طالما من تخصصك الاكاديمي الإهتمام بالعلاقات الخليجية الامريكية فلنبدأ بطرح قضية دخول امريكا الى منطقة الخليج كمنافس لبريطانيا.. يدور في الازوقة السياسية حديث عن خلاف دائم بين السياسة الامريكية في المنطقة والسياسة البريطانية.. بالذات فيما يخص العملية السياسية في المنطقة؟

توماس: من الطبيعي أن يكون لبريطانيا التأثير الاقوى في الخليج لأنها كانت قوة استعمارية، وهذا الخليج يعتبر مستعمرة تابعة لها، وقد حكمت بريطانيا هذه المنطقة الى ما بعد الحرب العالمية الثانية... وحتى بعد الحرب العالمية الثانية فان الولايات المتحدة كانت تعتبر منطقة الشرق الاوسط منطقة نفوذ بريطاني وفرنسي (حتى أنه عندنا) في وزارة الخارجية لم يكن هناك قسم متخصص للشرق الاوسط الى سنة ١٩٤٥، وفي هذا التاريخ أفتتح قسم الشرق الاوسط وجنوب اسيا، وجنوب غربي اسيا.

أما نقطة التحول فقد كانت في عام ١٩٤٧ عندما انسحبت بريطانيا من اليونان (بعد الحرب الاهلية والازمة الروسية التركية)، عندئذ أدركت الولايات المتحدة أن هذا سيؤدي الى فراغ سياسي، فاضطرت الى التدخل عملاً بمبدأ ترومان، وهذا يعتبر أول تدخل سياسي ملحوظ في منطقة الشرق الاوسط.

أنا لم تكن مستعدين، لم تكن عندنا الخلفية الثقافية، لم يكن عندنا علم بالاسلام أو «اللغة العربية» وغيره، ان اغلب اهتماماتنا السابقة كانت غالباً مقصورة على الناحية

• ان التنافس ليس تنافساً سياسياً بقدر ما هو تنافس اقتصادي.



الاستراتيجية، والامدادات النفطية، ولكننا كنا نعتمد على حلفائنا البريطانيين والفرنسيين في تأمين هذه الاشياء لنا. كان اغلب تركيزنا على أوروبا وروسيا وذلك من خلال تطبيق مبدأ مارشال، ومحاولة إعادة أوروبا على أقدامها بعد أن انهكتها الحرب.

ولهذا فاتنا عندما دخلنا المنطقة لم تكن مستعدين، ومن الواضح أننا قد ارتكبنا أخطاء كثيرة، ولكننا استطعنا أن نقوم بعمل لا بأس به، وعندما عرضت القضية الفلسطينية على الامم المتحدة كنا من الذين طالبوا بالتقسيم.

انه مما يشير الاهتمام انه عندما نقرأ مذكرات الرؤساء السابقين مثل ترومان، وروزفلت، وغيرهم، فإنا نجد ان السياسيين في تلك الفترة كان بإمكانهم أن يسيروا بأي الاتجاهين، ولكننا نجد أن النفوذ اليهودي كان يعمل بجد وكان يجد أذانا صاغية من صانعي القرار السياسي في واشنطن. وكانت المشكلة انه لم يكن هناك نفوذ معاكس يعمل ضد هذا النفوذ اليهودي. وقد كتب الرئيس روزفلت وكذلك ترومان في مذكراتهما بأنهما كانا يمكنهما أن يسيرا في أي الاتجاهين. حتى أنهما كانا يحذران بأنه يجب التروي في المسألة، وأن العرب قد يدخلون الحرب، ولكن الضغط اليهودي الأمريكي - الأوربي قد دفعا أمريكا إلى اتخاذ هذا القرار، ان هذا قد حصل، وهذا حدث تاريخي كان له ما بعده.

وفي عام ١٩٤٨ اعترفتنا بإسرائيل وبوجودها، ولقد ناصرنا إسرائيل ودعمناها منذ ذلك الوقت. وعندما غادر البريطانيون المنطقة اضطرنا نحن كقوة كبرى أن نملأ هذا الفراغ. ولا بد من القول بأن الناس بدؤوا يتجهون البناء ويعجبون بحضارتنا ورفاهيتنا. لقد كان دورنا الرئيسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية هو تطبيق الشيوعية وذلك في ما عرف بالحرب الباردة. ولهذا تكونت عدة أحلاف بين أمريكا وحلفائها مثل NATO، CENTO، وذلك لابعاد الشيوعية عن الدخول إلى منطقة الشرق الأوسط وقد اخترع المستشار دالاس ما يسمى بمبدأ «الحاجز الشمالي» ولقد كان ينظر إلى العالم ككل بأنه تحت وصاية أمريكية، لأن الشيء الرئيسي هو المحافظة عليه من انتشار الشيوعية فيه، وهذا الغرض هو الذي كان يحدد سياستنا في الشرق الأوسط. أيضاً كنا نحاول أن نحافظ على الاستقرار في المنطقة!

ولكن الشيء الذي لم يحسب حسابه المستشار دالاس هو ظهور القومية العربية وبرز عبد الناصر في مصر كقائد قومي، ان السيد دالاس قد ارتكب عدة أخطاء نتيجة جهله بطبيعة هذه الحركة، وأيضاً نتيجة غروره

واعتقاده أن أمريكا كقوة عظمى تستطيع أن تفعل ما تشاء متى شئت. ولهذا سمح دالاس للروس بأن يخترقوا «الحاجز الشمالي»، وهكذا ظهرت الثورة المصرية وبرز القائد عبد الناصر، وايضاً كان هناك بروز لحركات أخرى مثل «الآخوان المسلمون»، وحركة «الآخوان المسلمين» من الحركات التي لم نحسب حسابها على الاطلاق، ولم نكن نفهمها أو حتى نعرف طبيعتها. لقد كان هناك القليل جداً من الأمريكيين الباحثين الذين كانوا يعرفون هذه الحركة مثل «فيليب حتى»، وغيره من الباحثين الأوربيين «اليهود» الذين يملكون خلفية عن الوضع في الشرق الأوسط هذه خلفية عن السؤال المطروح «كيف جاءت الولايات المتحدة إلى المنطقة؟»

ان النفوذ البريطاني قد تضاعف للغاية في العقود الأخيرة، وأصبح لا يقارن بالنسبة للنفوذ الأمريكي. فلنأخذ مثلاً دول مجلس التعاون: الامارات، الكويت، قطر، البحرين، عمان. نجد أنه لا يزال هناك بعض المستشارين البريطانيين للحكام في بعض هذه الدول. ويختلف الأمر بالنسبة للسعودية.

ولكننا نجد أن النفوذ الأمريكي هو المسيطر وذلك لارتباط اقتصاد هذه الدول مع أمريكا (النفط وتسويقه). وكذلك عوائد البترول أين تستثمر؟ أين توجد الحصص الكبرى من استثمارات الكويت؟ ليس في أمريكا.

أما القضية الامنية والاستقرار السياسي في منطقة الخليج فإنها قضية أمريكية وليست بريطانية. ان أمريكا تملك الاجهزة الحربية المتطورة وهذا ما تريده دول المنطقة. وخاصة في عمان حيث ان السلطان قابوس يقدم تسهيلات للولايات المتحدة في بلاده. وعمان تعتبر الدولة الوحيدة في هذا السبق بغض النظر عن مصر. ان السلطان قابوس مستعد أن يقدم قواعد عسكرية لتسهيل عمل «قوات التدخل السريع»، ولقد جرت مناورات مشتركة، وهذا أمر مشير للاهمية.

يمكنني القول بأن النفوذ الأمريكي موجود في المنطقة سواء في الكويت أو غيرها، وذلك على شكل مستشارين أو هيئات قانونية، أو شركات. كما أنه هناك أيضاً فرنسيون وألمان ويابانيون. ان التنافس الآن ليس تنافساً سياسياً بقدر ما هو تنافس اقتصادي. التنافس في الحصول على اكبر حصة من المشاريع والخطط والاموال التي تنفق على مرافق الدولة. وهكذا نجد أن الوضع يدعو الأمريكيين للتنافس مع كل هذه الدول، (بريطانيا، فرنسا، اليابان).

وهكذا نجد أن النفوذ البريطاني في المنطقة يعتبر نفوذاً ضئيلاً مقارنة مع النفوذ الأمريكي

المسيطر حالياً. ان السياسة البريطانية تجاه الشرق الأوسط والخليج تعتبر سياسة «غالباً» موافقة لسياسة أمريكا في المنطقة ولكن نجد أن بريطانيا تختلف مع أمريكا حول موقفها تجاه القضية الفلسطينية - انتر اساءل لماذا ترفض بريطانيا مقابلة الوفد الفلسطيني؟ سيما في السابق كانت تقابلهم بدون عنصرية؟ هل هو التزام بالوقف الأمريكي الذي سانداه في حرب فوكلاند. أم هل هو ضغط من أمريكا... حقاً لا تعلم؟

الشطري: يقول المفكر اليهودي رابينوفتش - الباحث في معهد شيلوح التابع لجامعة تل ابيب في احد ابحاثه ان أمريكا عقدت النية على خلع الشاه واحلال حكام ليبراليين محله وذلك باستخدام المعارضة السياسية سواء دينية أو غيرها واعتمدت بقوة على المعارضة الدينية التي لم تستطيع أن تتحكم فيها وتسيرها في الاتجاه الذي تريد فانتكس الأمر عليها.. هذا فحوى ما قاله.. ما رأيك في ما قال؟

توماس: في البداية أحب أن أقول بأن راسو فتش على خطأ! وسأقول لك لماذا؟

في معهد الاحداث الذي أعمل فيه، نملك أخصائيين في كل المجالات حيث تغطي جزءاً كبيراً من الشرق الأوسط مثل إيران والعراق وتركيا، وإسرائيل والخليج ومصر وغيره.

بعد احتجاز الرهائن الأمريكيين في طهران، ثار جدال ومعارضة قوية في واشنطن طابق التفسير المعقول عن السبب الذي لم يجعل أمريكا تحتاط للامر؟ اين جنود CIA، كيف لم يتوقعوا هذا الشيء؟.. لقد كان هناك انتقاد عنيف لوزارة الخارجية، الدفاع، الاستخبارات المركزية؟.

ونتيجة لهذه الموجة الثائرة تم تشكيل لجنة من الخبراء والمستشارين السياسيين لكي يحققوا في هذه المشكلة؟ ولقد تم اعطاء هذه اللجنة الصلاحية التامة بأن يطعنوا على أي وثيقة أو ملف تابع لهذه القضية، وبالفعل اجتمعت اللجنة وبحثت في الوثائق والملفات، كل هذا وقضية الرهائن لا تزال في منتصفها. ان التحليل والنتائج التي خرجت لها الهيئة تدل على أن العمل الذي قامت به CIA كان جيداً وموفقاً. ان ما توقعته المخابرات الأمريكية قد حصل. حتى أن التقرير الذي قدمه السفير الأمريكي سوليفان كان جيداً مع أنه جاء في الفترات الأخيرة. إذن المخابرات قد أدت دورها جيداً، فإين إذن كان الخطأ؟ دعني أقول بأنه كان هناك ثمانية أشخاص خبراء ومتخصصين بالأمور الإيرانية، وهؤلاء كانوا موزعين على



● استطعنا اقناع الجيش بعدم التدخل.

ولكن توقعاتي فشلت حيث استطاع حزب الخميني أن يحطم حزب المجاهدين، وها هو الآن يضيق الخناق على حزب توده. وهكذا استطاع حزب الخميني أن يسيطر على الموقف. وأستطيع أن أقول بأن الجيش قد سحنت له فرصة بأن يشارك في صنع الاحداث ولكنه قد فاتته الفرصة. ولكنني لا أظن بأن الجيش كان بإمكانه أن يؤثر أكثر مما أثر الآخرون، لا اعتقد بأن الجيش كان يستطيع منع الخميني من الوصول الى السلطة!!

**السطفي: هل تريد أن تقول بأن امريكا لم يكن في حسابها اطلاقا وصول الخميني الى السلطة؟**

توماس: لا، لا أستطيع أن أقول هذا، لقد كان واضحاً بأن الخميني في طريقه الى السلطة. ولكن لا أحد يستطيع أن يجزم ما اذا كان الخميني سوف يستمر في السلطة، أو ما هي طبيعة حكمه وما اذا كان سوف يسيطر على الموقف كما فعل؟ انى لا اعرف احدا استطاع أن يتوقع هذا الشيء.

**سعد: ما مدى علم الولايات المتحدة ببداية الثورة، وما مدى علمها بالمسيرين لهذه الثورة من رجال الدين، وهل كان في علمها أن في نهاية الثورة ستكون السلطة لهم؟ وهل تنبأت الولايات المتحدة بهذا الامر مبكراً؟؟**

توماس: لا أستطيع ان اجزم متى بدأت الولايات المتحدة تدرك أن رجال الدين هم وراء الثورة، وانهم وقودها وقد يسيطرون في حالة نجاح الثورة.

**سعد: كيف تفسر بأن الجيش في السنوات الاربع الماضية كان يقف وراء الخميني ويدعمه بولاء؟**

توماس: ان ما تبقى من الجيش هو الذي يقف وراء الخميني، لا تنسى أن جزءاً كبيراً من صانعي القرار داخل الجيش أما قد تم اعدامهم أو أنهم هربوا. ولهذا فقد جاء الى السلطة الضباط الاصغر رتبة، وهؤلاء اما انهم يؤيدون الخميني أو انهم يدينون لايران بالولاء ويفضلون ان يسود الاستقرار ارضهم تحت أي سلطة كانت. ان الجيش الايراني كان نتيجة لتدريب امريكي مكثف، وقد أثبت جدارته عندما صمد في الحرب العراقية الايرانية، ولا ننسى البطولات الانتحارية التي كان يقوم بها الطيارون الايرانيون التي فاقت كل توقعاتنا. كنا نظن أن الجيش الايراني تحت هذه الظروف المهزوزة في وطنه، لن يستطيع الصمود أمام

نائب رئيس الحربية «جنرال هويزر» الى ايران لتهدئة الجيش الثائر طالباً منه اعطاء الفرصة لحكومة بزرگان لكي تحاول إعادة النظام. وهكذا تم اعطاء الفرصة لحكومة بزرگان، وغادر الشاه ايران. ولقد وعدنا بزرگان بأنه سوف يحمى السفارة الامريكية. ولقد كانت تقارير السفير والمخابرات تقول بأنه لن يستطيع ذلك. ولكننا اذا لم نعطه الفرصة لكي يحاول فاننا بذلك نزعزع الثقة فيه وهذا سوف يؤثر على استقرار حكومته.

ان خبراءنا كانوا يطالبون بشيئين:

١ - عدم السماح للشاه بالدخول الى امريكا حتى لو كان بعذر طبي. وهذه ثار حولها جدال واصبحت قضية سياسية.

٢ - اخراج اغلب اعضاء السفارة الامريكية من ايران حتى اذا حصل اعتداء [وسوف يحصل] فان الاضرار سوف تكون قليلة.

ولهذا فان Robina Fitch عندما يطرح هذه الاستنتاجات فاننا نجدنا تتعارض مع الوقائع التي حصلت، ولهذا فاني اقول بأنه كان مخطئاً في استنتاجاته.

**الرفاعي: كيف تقولون بأنكم لا تريدون الشاه، وانتم قد طلبتم من الجيش عدم التدخل لاعطاء فرصة لحكومة بزرگان وللشاه لكي يستمر. ان هذا دليل على انكم اصدقاء طيبون للشاه؟؟**

توماس: كل ما أريد أن أقوله اننا لم نكن نملك الوسائل التي نستطيع التدخل فيها. داخل ايران لانقاذ الشاه. ولكننا استطعنا اقناع الجيش بعدم التدخل! حيث ان الجيش كان يستعجل عملية التدخل خوفاً من أن تتضمن قيادة الجيش العليا للثورة، وبالفعل فقد انضمت القيادة فيما بعد للثورة. لقد اكتشفنا بأن كل الاتجاهات قد توحدت من أجل هدف واحد وهو ازالة الشاه. ولكن بعد ازالة الشاه اختلفت هذه الاتجاهات نتيجة لاختلاف دوافعها. واستطاع الخميني أن يفرض نفسه على الموقف نتيجة التراث الديني الموجود في ايران، واستطاع أيضاً أن يحول رجال الدين الى حزب يعمل للسيطرة على ايران. ولا بد من الاعتراف بأنهم استطاعوا السيطرة على الموقف بجدارة مع ان الازمة كانت حادة وخاصة بعد انفجار مركز قيادتهم، والغزو العراقي لغرب ايران، ولا بد أن اعترف بأنني كتبت من الذين يتوقعون أن هذا الحزب الاسلامي سوف ينتهي بمجرد زهاب الخميني، حيث انه لم يكن حزباً منظماً، وكنت أتوقع أن يستسلم الحكم اما حزب توده، أو حزب المجاهدين حيث كلاهما يعتبران احزاب منظمة.

الهيئات المختلفة مثل CIA، والخارجية، NGA وغيرها.

كان كلا من هؤلاء يعمل لوحده حسب التقارير الواردة اليه، ولكن في المراحل الاخيرة من الثورة الايرانية تم جمع هؤلاء الاشخاص الثمانية تحت سقف واحد واعطيت لهم البيانات اللازمة، واستطاع هؤلاء الامام بالمشكلة واعطاء تقرير واف عن الوضع، والتصائح التي يرونها لاصلاح الوضع، ورفع هذا التقرير الى «برزنسكي» وغيره وعند هذا المستوى كان هناك تدخل من قبل شخصيات امريكية معروفة مثل كيسنجر وروكفلر التي كانت تنادي بدعم الشاه وعدم التخلي عنه! لانه صديق قديم وانا تخلت عنه امريكا فانها سوف تفقد اصدقاءها الآخرين!

ولكن في الحقيقة ان الشاه لم يكن ذلك الصديق الذي يعمل لمصلحة وخدمة امريكا، على كل حال كان بوندا الحفاظ على الشاه فقط من «باب المحافظة على الاستقرار» وليس أي شيء آخر.

لقد كان هناك ضغط سياسي على امريكا لدفعها لعمل أي شيء لاعادة الاستقرار الى ايران. لم يكن هناك استعداد من قبل صانعي القرار الامريكي للذهاب الى الشاه ومصارحته بأنه جزء من المشكلة وانه يجب أن يغادر!

ان الجيش الايراني كان مستعداً لأن يقبل الشاه وأن يأتي بحكومة مدنية لكن تكون السلطة فيها بيد العسكر. ثم يقضي على المظاهرات ويوقف الثورة، ولكن كارتر تحت ضغط مستشاريه رفض هذا الاتجاه، وتم ارسال

الجيش العراقي، ولكن توقعاتنا باءت بالفشل. الشطي: هناك شعور عام عند المهتمين بالقضية الإسلامية من ان المحرك الاساسي للاحداث في العالم هو الصراع بين الحضارة الإسلامية وحضارة نصارى الغرب.. ويعتقد كثير من المهتمين بالقضية الإسلامية ان الغرب بقيادة امريكا لن يسمح بقيام نهضة اسلامية في المنطقة.. وهذا الشعور قد عبر عنه بطريقة او باخرى كثير من مفكرى الغرب وساستهم..

**فالمرخ البريطاني «توينبى» يقول بما معناه في كتاب «الغرب والاسلام والمستقبل»** بان هناك مارداً نائماً يسمى الاسلام وان هذا المارد كفيل بان يكتسح العالم الغربي ويقود العالم.. ويحذر الغربيين من ان هذا المارد بدأ ينفذ النوم من عينيه.

**كما يؤكد جاك بيرك المستشرق الفرنسي المعروف في مقابلة لهم عام ١٩٨٠ مع مجلة «نوفيل اوبز فاتور»** من ان الثروة الحقيقية التي يملكها الشرق الاسلامي هي الاسلام وليست النفط أو الارصدة الضخمة. كما تحدث برزنسكي في مقابلة مع U.S.News.. عن ظاهرة الصحوة الاسلامية وان لها اتجاهين احدهما سلبي والاخر ايجابي واعتبر الاتجاه الايجابي هو الذي يتعايش مع الحضارة الغربية وان الاتجاه السلبي الذي يدعو الى الثورة لن تسمح له امريكا بالنمو..

**كل هذه التصريحات تؤكد على ان الحضارة الغربية خانقة من قيام الحضارة الإسلامية المنافس التاريخي لها.. فما رأيك؟**

**توماس:** في البداية لا بد ان أقول بان برزنسكي لا يملك خلفية كافية عن الشرق الاوسط. ان برزنسكي ينظر الى العالم كساحة صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. هذه هي الخلفية التي يعرفها ومتخصص جداً فيها.

**إني اعتقد ان جهله بالشرق الاوسط والاسلام فقد سبب بعض الفوضى في صنع القرار السياسي.** إن برزنسكي كان حوله بعض المستشارين الذين يعرفون هذه الاشياء ومتخصصين فيها، وهكذا نرى أنه لم يكن بذلك الجهل، ولكن عندما نأثي الى صنع القرار السياسي فإنه كان متسرعاً.

**لا بد ان أقول بان فحوى سؤالك هو على درجة من الصحة.** عندما في الولايات المتحدة لا يفهمون الاسلام فهماً صحيحاً. ان الاسلام هو عقيدة وسياسة وثقافة شمولية، ولكنهم يفهمونه مقروناً بالعرب.

**ثانياً:** من الناحية الدينية، نحن نعلم بان الدين المسيحي يعتبر الاسلام عدواً لدوداً له، وان ما يدرس للطلبة في الولايات المتحدة لا ينصف الاسلام انصافاً كاملاً، ولكن بين لهم ان العرب قد ذكوا معاقل أوروبا وكادوا ان يجتاحوها. فإذا هناك تأصيل بأن العرب والمسلمين هم أعداء منذ القدم. لا بد ان اعترف بان المناهج الدراسية لا تحوي أي ثقافة عن العرب والمسلمين أو حتى عن الشرق الاوسط.

**وإذا احتوت على شيء فإنه يعرض انطباعاً خاطئاً عن الموقف.** في استفتاء أجرى في نيويورك ظهر بان أغلب الطلبة كانوا يعتقدون بان غولدا ماير هي حاكم مصر!

**هناك الآن موجة منتشرة من الفضول حول ماهية الاسلام! ومن هو خميني؟ وما يدعو اليه؟ ومن هي الحركات الاسلامية العسكرية.** لا بد من القول بان الشعب الامريكى يحتاج لوقت حتى يستطيع ان يفهم صورة الاسلام الحقيقية.

**أما على الصعيد السياسي الحالي،** فإن هناك اهتماماً كبيراً من قبل الاوساط السياسية لفهم الدين الاسلامي كحركة سياسية وثقافية وشاملة.

**ثانياً:** ان الصورة عن اسرائيل بدأت تتغير بصورة واضحة. لم تعد الصورة عن اسرائيل هي تلك الدولة المسالمة التي تريد ان تحمي نفسها من الجيران العرب الازهائبيين. ان المواطن الامريكى ينظر الآن الى اسرائيل كدولة قوية

وان الصورة العربية بدأت تتحسن وخاصة في الناحية الاعلامية.

**الشطي:** طالما انك تقول بان برزنسكي قد أخطأ عندما تعرض لهذا الموضوع، ان فما رأيك بما قاله توينبى وباك بيرك؟

**الرفاعي:** دعنى اضيف لما قاله الاستاذ الشطي هذه المقالة: لقد قرأت في جريدة Time قولاً للرئيس ريغان وكان ذلك بعد توليه المنصب مباشرة: **لقد قال: «ان المسلم يعتقد بأنه اذا قتل مسيحياً فإنه سوف يكون في درجة عالية في الجنة».** كيف يقول هذه الجملة رئيس الولايات المتحدة وهو يملك المستشارين تحت يديه؟؟؟

**توماس:** ان الرئيس الامريكى هو عبارة عن شخص امريكى تلقى تعليمه وثقافته من خلال النظام الامريكى. ان الرئيس الامريكى ريغان كان في خلال الثلاثين سنة الماضية متعاطفاً مع اليهود ودولتهم، وهكذا فإن هذه الجملة ليست غريبة عليه. ان الرئيس ريغان لا يملك خلفية واضحة عن الشرق الاوسط أو حتى عن

اقريقيا أو آسيا. ان نقطة الضعف عند ريغان هي السياسة الخارجية. ان هناك الكثير من السياسيين الذين بلغون تصريحات تشير استغراب الاحزاب، وذلك من اجل كسب مصلحة وطنية داخل بلدهم. واكثر مثال على ذلك هو الرئيس عبد الناصر. كان عبد الناصر في خطبه يهتم غالباً بالشعب المصري ثم يهتم بالعالم العربى ثم أخيراً بأثر هذه التصريحات على العالم الخارجى. وهكذا نجد أنه استطاع ان يكسب شعبيه في بلده في الوطن العربى. ولكن صورته في العرب كانت مشوهة ولكن قوية هل تعلمون باننى في الاسوع الماضى عندما كنت في بيروت قد رأيت صوراً معلقة لجمال عبد الناصر اكثر مما رأيت في القاهرة بل انه هناك تمثال شخص كبيره بالقرب من قيادة «جبهة المباطون».

**وهكذا نرى ان السياسي قد يستخدم تصريحات تخدعه سياسياً وتثبت من سلطته.** والآن لنعود الى ما قاله «باك بيرك». إنى اعتبر هذا الباحث شخصية فريدة وله حس مرهف وخاصة في الامور الإسلامية. إنه مفكر فرنسي وقد خدم الامبراطورية الفرنسية في مستعمرات افريقيا الشمالية، واستطاع ان يتعلم اللغة العربية، واللغة هو المفتاح لأي ثقافة. انى اعتقد ان «باك بيرك» قد بالغ قليلاً في طرحه للموضوع وهذا راجع الى عدة عوامل قد أثرت فيه كباحث فرنسي، مثل الاتجاه الاكاديمى التقليدى الفرنسى، معابسته للمسلمين في شمال افريقيا، كل هذه العوامل قد أثرت في اعطاء صورة مشوشة عن الاسلام. ولكن نفهمه جيداً يجب ان نقرأ له بالفرنسية ونحاول ان نفهمه من نظرة ثقافية فرنسية عندئذ سوف يكون تأثير كلامه مختلفاً عما اذا قرأته بالعربية حيث بهزك كلامه كونك باحثاً مسلماً.

**أما بالنسبة للمؤرخ «توينبى»** فإنه يمثل وجهة النظر البريطانية التي هي مختلفة. ان توينبى يعتبر مؤرخاً فريداً من نوعه. فهو يملك بعد نظر عجيب، ومقدرة على استشفاف الدوافع والمؤثرات من خلال القرون المتلاحقة.

**في هذا المستوى فإن توينبى قد استطاع ان يعطيا القواعد التي بواسطتها تمكن من فهم شرائح كثيرة من الاحداث والفترات التاريخية انما عندما نحاول ان نطبق القواعد العامة التي يفرضها «توينبى» للحالات التاريخية في اسبب صورها، فإننا نجد هناك تشويشاً وتعاضلاً. واعتقد ان هذا هو ما حصل مع ما ذكرته يا سيد اسماعيل وهذا يعود لكونك باحثاً اسلامياً اما لو كنت باحثاً غربياً فأنك سوف تلمس هذا التشويش وعدم الوضوح. ولا بد القول بأنه بوجود باحث اسلامي مثلك فإنه يستطيع هداية باحث مثلى أو غيري الى سواء السبيل.**

## الظلم... والمظلومون

# إيكم ايها المظلومون في العالم الإسلامي

بقلم: مصطفى مشهور

الايمان، ثم بنعمة التوفيق للعمل في سبيله.

### عليك بالصبر أخي المظلوم:

إصبر يا أخي على ما يصيبك، فإن ذلك من عزم الأمور. وهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو أحب خلق الله إلى الله أودى وصبر، وكان يوصي المسلمين الأول وهم يعذبون بالصبر ويبشرهم بالجنة وبالنصر (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة).. (والله ليؤمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

يا أخي، تنكر وانت تتعرض للتعذيب سمية رضي الله عنها وزوجها ياسر رضي الله عنه وكيف تحملا التعذيب حتى استشهدا دون أن ينطقا بكلمة الكفر. وتنكر أيضاً موقف سحرة فرعون عندما هددهم فرعون بأشد العذاب بعد أن آمنوا، وقد جاءوا في الصباح يناصرونه ويطلبون الأجر والقرب، فانظر قوله لهم وردهم عليه: (فلاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جنوع النخل ولتعلمن أيما أشد عذاباً وأبقرى. قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا. أنا آمنا بربنا ليعفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقرى).. هكذا تصححت الموازين عندهم بعد الإيمان، وتحدا الظالم بكل وعيده وتهديده وتم هذا التغيير في يوم واحد.

واعلم يا أخي أن الصبر هو عنصر النجاح في هذا الامتحان والبلاء، فاصبر لتفوز بأجر الصابرين: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (ولنبليوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون..). فاصبر الصبر الجميل الذي لا شكوى معه

### أخي المظلوم تثبت من إخلاص نيتك:

يا أخي.. أهم شيء هو إخلاص النية لله، وإلا كيف تتعرض للظلم والايذاء والتعذيب ثم تخرج صفر اليدين لوجود شوائب في إخلاص نيتك، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه. فاستوثق من إخلاصك وخلصه من أي شائبة من رياء أو دنيا أو مغانم كالتي يسعى إليها طلاب الحكم من رجال الأحزاب وغيرهم. وحذار أن تقع في شبكة العمالة لحساب حاكم أو جهة ما، إلا أولئك الذين يعملون لتكون كلمة الله هي العليا. بهذه النية الخالصة تفوز برضوان الله وأجر الصابرين، وأنا لقيت الله تحت التعذيب تنال منزلة الشهداء بانن الله. وبهذه النية تستحق وعد الله بنصره للمظلومين (إنن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير).

### أخي المظلوم.. لتحمد الله!

لتحمد الله أنك مظلوم في سبيل الله، فهناك مظلومون يتعرضون للظلم في سبيل الدنيا أو في سبيل مبادئ باطلة كالشيوعية أو غيرها فيسجنون ويعذبون ويقتلون، وتجد منهم من يتحمل ويصبر رغم أنهم على الباطل. ولتحمد الله أنك بتعرضك للظلم إنما هو دليل إن شاء الله على أنك تسلك سبيل أصحاب الدعوات وطريق الرسل الذين تعرضوا أيضاً للإيذاء وتعرض بعضهم للسجن والبعث للقتل. ورسولنا الحبيب تعرض كذلك للإيذاء بصور شتى.

ولتحمد الله يا أخي أنك المظلوم ولست الظالم، فهلا كان من الممكن أن يكون في قدر الله تبادلك المراكز مع الظالم فيكون هو المظلوم وأنت الظالم؟ وكنت بذلك تتعرض إلى ما يتعرض له الظالمون من تعاسة وبؤس وشقاء في الدنيا وعذاب وحزني وحسرة في الآخرة. فاحمد الله أن من عليك بنعمة الإسلام وبنعمة

### الظلم ظلمات

نعم الظلم ظلمات متعددة وليس ظلمة واحدة، وقد اتسعت دائرته وتعددت صوره ودرجاته في عصرنا الحديث، كما تعددت نوعيات الظالمين والمظلومين واتجاهات وخلفيات كل منهم. والايذاء والتعذيب كابرز وسائل الظلم قد تطورت أساليبها، وصار التعذيب كأنه علم قائم بذاته تتم له أبحاث ودراسات ويخرج فيه متخصصون، وأصبح للعلوم الحديثة مجال في استحداث فنون جديدة للتعذيب. ونرى الظالمين في بلادنا يهتمون بكل جديد في هذا الفن وبيعتون من جندهم من يتخصصون، كما يجلبون الخبراء والأجهزة الحديثة لتدريب الجند والاتباع كي يقوموا بمهمتهم على الوجه الأكمل.

والمظلومون الذين نعنيهم في مقالنا هذا هم ضحايا الاتجاه الإسلامي من الشباب المسلم والدعاة إلى الله، العاملون في حق الدعوة الإسلامية الذين تعرضوا ويتعرضون للظلم من طغاة وظالمين أسماؤهم أسماء مسلمين، لا لنذب فعلوه إلا أن يقولوا ربنا الله، ولأنهم يدعون إلى إقامة دين الله وتحكيم شرع الله، ويطالبون بتطهير مجتمعاتنا من ألوان الفساد والانحلال والضياع، والنهوض بها من هذا التردّي والنذل والهوان إلى كل معاني العزة والقوة والسيادة لنكون خير أمة أخرجت للناس كما أراد الله لنا، ولنستطيع أن نسترد كل أرض سلبية وعلى رأسها فلسطين والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. هذه هي قائمة الجرائم - في نظر الظالمين - التي ارتكبتها هؤلاء المظلومون المعتدى عليهم. ولقد وجهنا حديثنا في المقال السابق إلى الظالمين بما فيه العظة والعبرة لمن أراد أن يعتبر. ونوجه هذا الحديث إلى المظلومين من شبابنا المسلم والعاملين للإسلام سائلين الله أن ينفعنا وإياهم بما نسمع وبما نقول.

لأحد إلا الله، واستجب لنداء الله لعباده المؤمنين: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) ..

هكذا يا أخي بصبرك تغوز بمعية الله لك، ومن كان الله معه لا ينقصه شيء ولا يخشى شيئاً إلا الله. وانظر يا أخي ما قاله الرسل لقومهم الذين أنوهم وطاردهم: (وما لنا إلا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آتيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون). وانظر إلى الآية التالية لها وما فيها من بشرى: (وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا. فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) ولعل لك جزء صبرهم وتوكلهم على الله.

انك يا أخي حينما تتجمل بالصبر تهدأ أعصابك وتطمئن نفسك وتستطيع أن تمارس عبادتك ونومك وطعامك وغير ذلك في هدوء، بخلاف من لا يصبر تجده مهموماً مكروباً قلقاً مشدود الأعصاب غير مطمئن في عبادته أو نومه أو طعامه.

انظر يا أخي كيف يدعونا الله إلى الصبر في مثل هذه الفتن بهذا الأسلوب الجميل: (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون. وكان ربك بصيراً). تنوq يا أخي كلمة «أتصبرون» وما فيها من رقة وإغراء يجعلنا نسارع ونقول: نصبر يا رب بعونك وفضلك. ولا تنس يا أخي المظلوم أنك بصبرك وثباتك تكون قدوة لمن معك وغيرهم ممن يتعرضون للظلم، وتكون صورة ماثلة أمامهم للصدر والثبات مع الحق.

## الابتلاء سنة الله في الدعوات:

معلوم لديك يا أخي أن الابتلاء والمحن سنة الله في الدعوات، وله في ذلك حكم نكر بعضها في آيات من كتابه العزيز (الم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وفي آية أخرى في نفس السورة (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) وفي آية أخرى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وفي آية أخرى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. إلا إن نصر الله قريب). ثم إن النصر أماناته ثقيلة وتحتاج إلى عنصر محص متجرد يمتحن بالبلاء فينجح بالصبر والثبات ولا تتنيه شدة ولا تغريه مادة، يلتزم بشرع الله لا يجيد عنه ولا يفرط فيه.

## الصبر لا يعني الرضا عن الظلم:

دعوة المظلوم إلى الصبر لا تعني رضاه عن الظلم أو استساغته والتسليم به، فليس ذلك من شيم المؤمنين الذين وهبهم العزة والكرامة ثمرة إيمانهم وتقواهم (وله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) .. (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) وقال تعالى في وصف المؤمنين (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) ويقول (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) ويقول: (أنلة على المؤمنين أعزة على الكافرين).

واعلم يا أخي وأنت في القيود معلقاً أو مطروحاً على الأرض تتعرض للإيذاء والتعذيب، أنك لست في مركز الضعف ولكنك في مركز القوة، مادمت ثابتاً على الحق معتصماً بالله القوي القهار العزيز الجبار. أما هنا الظالم الجبان الذي يعذبك وأنت مقيد معصوب العينين فهو الذي في مركز الضعف رغم ما في يده من سلاح ومن حوله من جند لأنه مع الباطل مطيع للشيطان. وقد قال الله تعالى (إن كيد الشيطان كان ضعيفاً).

واعلم يا أخي أنك حر بتلك القيود، فإن القيود الحقيقية هي التي تقيدك وتعيقك عن طاعة الله والسير على طريق الله والجهاد في سبيل الله مثل حب الدنيا والشهوات والمناصب والبخل بالنفس والمال والتثاقل إلى الأرض. وقد أعانك الله وتخلصت من هذه القيود وانطلقت بدعوة الله، وبسبب ذلك تعرضت إلى هذه القيود الحديدية. لهذا فأنت حر وهم المقيدون، وأنت عزيز وهم الأذلاء اليوساء.

ومن أبيات قالها هاشم الرفاعي في زوازته في الليلة التي ينتظر فيها تنفيذ حكم الإعدام:

كل السذي أدريه أن تجرعي  
كأس المخللة ليس في إمكاني  
فإذا سقطت سقطت أحمل عزتي  
يسغلي دم الأحرار في شرياني

ثم يقول:  
ويهدني لمي فانشد راحتني  
في بضع آيات من القرآن  
والواجب أن وقوع الظلم يشد من عزيمة  
المظلوم للعمل على مقاومة الباطل والظلم  
وإحقاق الحق حتى يسود العدل والأمن، ليحل محل الظلم والفرع وكما لا يتكرر وقوع الظلم عليه وعلى غيره.

وعليك يا أخي أن تفرق بين الرضا عن الظلم وهو مرفوض. وبين الرضا بقضاء الله وقدره وهو مطلوب. وفيه الخير وإن بدا غير ذلك.

## إجأ يا أخي إلى الله:

ما أحوجك يا أخي في محنتك أن تلجأ إلى الله وتلوذ إليه وتحتمي بحماه ليرعاك برعايته

ويحفظك بحفظه. توكل عليه سلم له وفوض أمرك إليه وأنب إليه واشك إليه ضعفت وهوانك على الناس واتق الله حق تقافته (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (ليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) .. (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

والحقيقة أن من سلم واستسلم لله وعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له لم يبق لخوف المخلوقين في قلبه موضع. ومن رضي بحكم الله وقسمه لم يبق لرجاء الخلق في قلبه موضع.

عش يا أخي مع الرسل موقفهم مع أعداء الله حينما قالوا (ومالنا إلا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آتيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) .. وكذلك قول موسى عليه السلام لقومه وردهم عليه ودعاهم (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين).

أكثر يا أخي من قولك: حسبتنا الله ونعم الوكيل، وعش حال المؤمنين الذين قالوها (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. إنما لكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين). وعليك يا أخي بدعاء سيدنا يونس عليه السلام عندما كان في بطن الحوت وهو (لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين) وقد نجاه الله به من هذا الضيق.

ويا أخي حينما يشد بك الإيذاء تنكر قائدك وزعيمك وحبيبك محمداً صلى الله عليه وسلم وما تعرض له من سفاهة الطائف، وتكرر دعاءه وادع به ففيه الراحة والتفويض والقوة والعزم:

(اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي. ولكن عافيتك هي أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي سخطك أو يحل علي غضبك، لك العنبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك).

شبه أحد الصالحين حال لجوء العبد لله وتسليمه له وتوكله عليه بحال من خرج عليه عدو عظيم، فرأى حصناً مفتوحاً فادخله ربه إليه وأغلق عليه باب الحصن، فهو يشاهد عدوه خارج الحصن دون أن يخافه أو يضرب قلبه منه.



# الذين يحرمون ويخالفون صح

داود، عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه. عن أبيه، عن جده، ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم، ومعها ابنة لها، وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب، فقال لها: «اتعطين زكاة هذا؟» قالت: لا قال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فحذفتهما، فالتفتها الى النبي صلى الله عليه وسلم، وقالت: هما لله ولرسوله.

ولفظ الترمذي والدارقطني:

ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ايديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «اتؤديان زكاته؟» قالتا: لا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار؟» قالتا: لا، قال: «فاديا زكاته».

٦ - وأخرج ابو داود: والدارقطني عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتختان من ورق، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فقلت: صنعتهن اتزين لك يا رسول الله قال: اتؤدين زكتهن؟ قالت: لا، او ما شاء الله، قال: «هي حسبك من النار».

والفتحة: حلقة لا فص لها تجعلها المرأة في اصابع رجليها، وربما وضعت في يدها.

٧ - وروى احمد باسناد حسن عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلينا اسورة من ذهب، فقال لنا: «اتعطين زكاته؟» قالت: فقلنا: لا، فقال: «اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار، اديا زكاته».

٨ - وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء في مواعظهن اياهن: «تصدقن ولو من حليكن»

وفي هذه الاحاديث ايضا ما يدل دلالة واضحة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقر النساء على اتخاذ الحلي من الذهب والفضة زينة يتزين به، سواء اكان سوارا، ام خاتما، ام قرطا، او طوقا، وامرهن ان يتصدقن منه ببعضه، ولو كان حراما لنهاهن عنه مطلقا، وانما حرم عليهم اتخاذه مع عدم دفع زكاته، ولم يامرهن بتركه وتجنبه. ويزيد هذا وضوحا.

١٠ - ما رواه ابو داود باسناد حسن عن ام سلمة قالت: كنت البس اوضاحا من ذهب، فقلت: يا رسول الله اكتر هو؟ فقال: «ما بلغ ان يؤدي زكاته فركي، فليس بكنز» ولم ينهها عليه الصلاة والسلام عن لبسه، ولم يحرمه عليها، بل اباحه لها ان زكته اذا بلغ ما تجب فيه الزكاة.

ان مما ادرجه خلفنا - بعلمانه وعامته عن سلفنا - بعلمانه وعامته ومما هو معلوم بالبدئية من ديننا ومما لا يخفى على البعيدين عن الشرع علاوة عن القريبين منه، ان الشارع الحكيم اباح لاناثنا حلية الذهب والفضة وحرمها على ذكورنا، بالتفاصيل المعروفة، والضوابط المحدودة. على هذا دلت الاحاديث النبوية القولية والفعلية. وعليه دل ما اثر عن السلف الصالح. وعليه اتفقت الامة الاسلامية.

١ - روى ابو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي، اهداها له، فيها خاتم من ذهب، فيه فص حبشي، قالت: فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود معرضا عنه، او ببعض اصابعه، ثم دعا امامة بنت ابي العاص بنت ابنته زينب، فقال: «تحلي بهذا يا بنية».

٢ - وفي «المطالب العلية» وعزاه لمسند ابي بكر، عن زينب بنت نبيط، عن جابر، قالت: «اوصى ابو امامة اسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامى وخالتي، فاتاه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، يقال له: الرعات، فحلاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الرعات، فادركت ذلك الحلي عند اهلي» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ورواه الطبراني في عدة اسانيد ومن ثم حسن احدها.

والرعات: واحدها رعة، وهي: القرط من حلي الاذن.

٣ - وروى الترمذي، والنسائي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حرم لباس الحرير والذهب على نكور امتي واحل لنسائها».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤ - وروى ابو داود والنسائي، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه. وذهبا فجعله في شماله، ثم قال: ان هذين حرام على نكور امتي...

ففي هذه الاحاديث من وضوح الدلالة، وظهور النص ما يكفي القول لحل الذهب والفضة للنساء مطلقا، دون حاجة الى بيان وتفصيل، او شرح وتحليل، «لن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

٥ - وروى احمد، وابو داود، والترمذي، والدارقطني، واللفظ لابي



بقلم الدكتور/ محمد حسن هيتو

# ما أحلَّ الله بيح الحديث

ولا اظن اننا بعد هذا الذي ذكرناه من الحديث، والاثر، واجماع الامة بحاجة الى دليل اخر على جواز استعمال الذهب والفضة بكافة طرق الاستعمال وانواعه في حق النساء دون الرجال.

ولكن العجب كل العجب من رجل يضرب عن كل هذه الاحاديث والاثر، وعن اجماع الامة، ويذهب مذهبا لم يوافقه احد من سلف الامة ولا خلفها عليه، فيذهب الى حرمة التحلي بالذهب والفضة على النساء [الا وهو الاستاذ محمد ناصر الدين الالباني في كتابه «آداب الزفاف» ص ١٣٢ الطبعة الثالثة، حيث يقول فيه:

«واعلم ان النساء يشتركن مع الرجال في تحريم خاتم الذهب عليهن ومثله السوار، والطوق من الذهب» ثم ذهب يستدل على ما ذهب اليه بما لا دلالة فيه مما سنبينه بعد قليل، وذيل كلامه ببحث يدور حول الاجماع في هذه المسألة، مما سنفرده له ان شاء الله بحثا مستقلا، نبين فيه حقيقة الاجماع، ومرتبته في مصادر التشريع.

واظن ان شهوة الاتيان بالجديد ولو كان مخالفا للحق والواقع، قد جمحت ببعض الناس الى ركوب الصعب، واقتحام المشاق، ولورحموا انفسهم واخلصوا لله نيتهم، وانصفوا، وتواضعوا، لا راحوا انفسهم من عناء التخبط في دين الله مما قد يؤدي بهم المهالك.

فان ما استشهد به من زعم حرمة الذهب والفضة على النساء مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديث لا دلالة فيه كما سنبينه.

١ - فقد روى ابو داود والنسائي باسناد جيد عن اسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة، وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله من النار يوم القيامة.

٢ - وروى ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب، ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب، ومن احب ان يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار من ذهب، ولكن عليكم بالفضة فلعبوا بها.

٣ - وروى النسائي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحريو ويقول: «ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريها، فلا تلبسوها في الدنيا».

٤ - وروى النسائي عن ثوبان رضي الله عنه قال: جاءت هند بنت هبيرة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها ففتح من ذهب - اي خواتيم ضخام - فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يدها، فدخلت على فاطمة - رضي الله عنها - تشكو اليها

١١ - روى مالك في الموطأ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن ابيه، عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحلي بنات اخيها، يتامى في حجرها، لهن الحلي، فلا تخرج منه الزكاة وهذا اسناد صحيح عن عائشة.

١٢ - وروى الدار قطني باسناده عن اسماء بنت ابي بكر - رضي الله عنها - انها كانت تحلي بناتها الذهب ولا تزكيهن نحو ما من خمسين الفا.

وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، وفي وجوب الزكاة على الحلي المباح، بعد ان اتفقوا على جواز اتخاذه واستعماله للنساء دون الرجال، وهم على كثرتهم لم ينقل عن واحد منهم تحريمه بل الذين نقلت عنهم الاباحة وهم:

عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهري، وسفيان الثوري، وابو حنيفة، وابن المنذر، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، واسماء بنت ابي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، واحمد بن حنبل، واسحق، الامام الشافعي، رضي الله عنهم.

ولم ينقل اليانا عن احد من ائمة المسلمين انه قال بحرمة الذهب والفضة حليا على النساء، ولا نعرف خلافا في جواز استعمالهن له.

قال الامام النووي في «المجموع» ٣٦٦/٦: «اجمع المسلمون على انه يجوز للنساء ليس انواع الحلي من الفضة، والذهب جميعا، كالطوق، والعقد، والخاتم، والسوار، والخلخال، والتعاويذ، والدمالج، والقلائد، والمخانق، وكل ما يتخذ في العنق وغيره، وكل ما يعتدن لبسه، ولا خلاف في شيء من هذا».

وقال ابن قدامة الحنبلي في «المغني» ٦٠٩/٢: «ويباح للنساء من حلي الذهب والفضة والجواهر كل ما جرت عادتهن بلبسه، مثل السوار، والخلخال، والقرط، والخاتم، وما يلبسنه على وجوههن، وفي اعناقهن، وايديهن، وارجلهن، واذانهن، وغيره».

وقال الامام ابن تيمية في «فتاواه» ٦٤/٢٥: «واما باب اللباس، فان لباس الذهب والفضة يباح للنساء بالاتفاق».

بل ذهب ابن تيمية الى التسامح في يسير الذهب التابع لغيره في حق الرجال، اذا كان الذهب مقطعا كالطرز وغيره، وعزاه لاصح القولين في مذهب احمد.



## منبر... تابع

«هذا منسوخ بحديث «ان هذين حرام على نكور امتي حل لانها» قال ابن شاهين في «ناسخه»: كان في اول الامر يلبس الرجال خواتيم الذهب وغير ذلك، وكان الحظر قد وقع على الناس كلهم، ثم اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء دون الرجال، فصار ما كان على النساء من الحظر مباحا لهن، فنسخت الاباحة الحظر. وحكى النووي في شرح مسلم «اجماع المسلمين على ذلك» ١ هـ قلت: وممن نقل الاجماع كما اسلفنا، ابن تيمية في «الفتاوى» كما اسلفنا، والبيهقي في السنن، وابن حجر في الفتح. وقال السندي في حاشيته على النسائي: «ولولا الاجماع لكان الظاهر ان يقال: اولا كان الذهب حلالا للكل، ثم ابيح للنساء دون الرجال، ثم حرم على النساء ايضا» ١ هـ.

فانظر الى دقة فهم هذا الامام، وانظر الى علمه، فالاجماع من مصادر التشريع التي لا يجوز الخروج عنها ولو لم يقترن بدليل شرعي، كما هو مقرر عند علماء الاصول، فكيف به اذا اقترنت به عشرات الاحاديث الصحيحة الدالة على ما دل عليه. ولكنها العصبية المفرطة... ولا يسعنا نحن في خضم التيارات العنيفة التي تجتاح مجتمعنا الاسلامي وقد درس العلم، وفشا الجهل، ورأينا الشح المطاع، والهوى المتبع، واعجاب كل ذي رأي برأيه الا ان نقول ما امرنا الله به عند نزول المصائب: «انا لله وانا اليه راجعون»

وفي ختام هذا البحث نعود فنقول: ان التحلي بالذهب والفضة جائز للنساء مطلقا، لا فرق بين المقطع منه والمتصل، فالاحاديث الواردة في حله عامة ولم تخص نوعا دون نوع، وما ورد منها في جواز المقطع فقط يحمل على المحامل التي ذكرناها عن المنذري والسيوطي انفا. وسواء في الحل ما كان من الحل في اليد، ام العنق، ام الان، ام غير ذلك.

الا اننا نقول ان الاسراف في استعمال الحل حرام لا لانه ذهب او فضة، وانما لانه اسراف وتبذير، وقد قال تعالى: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» والسرف ليس له ضابط في الشرع ولا في اللغة، ولذلك يرجع فيه الى العرف كما هو مقرر في القواعد الفقهية العامة. واخيرا اليك ما قاله امام السلفية وحامل لوائهم، الامام ابن تيمية في «الفتاوى» ٦٤/٢٥: قال رحمه الله ورضي عنه:

«وباب اللباس اوسع من باب اَلانِيَةِ، فان انية الذهب والفضة تحرم على الرجال والنساء».

واما باب اللباس: فان لباس الذهب والفضة يباح للنساء بالاتفاق. ويباح للرجل ما يحتاج اليه من ذلك. ويباح يسير الفضة للزينة، وكذلك يسير الذهب التابع لغيره، كالطرز ونحوه في اصح القولين في مذهب احمد وغيره، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الذهب الا مقطعا ١ هـ. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الذي صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب، قالت، هذه اهداها ابو حسن، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة، ايفرك ان يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يدك سلسلة من نار، ثم خرج ولم يقعد، فارسلت فاطمة - رضي الله عنها - بالسلسلة الى السوق، فباعتها، واشترت بثمنها غلاما، وقال مرة: عبدا، ونكر كلمة معناها، فاعتقته، فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الحمد لله الذي انجى فاطمة من النار.

٥ - وروى النسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا.

فهذه الاحاديث وما شابهها من الاحاديث التي تدل بظاهرها على تحريم الحل على النساء، معارضة بالاحاديث الصحيحة التي نكرناها انفا، والتي اعتضدت باجماع الامة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، ولذلك يجب تاويل هذه الاحاديث التي تدل بظاهرها على التحريم، للتوفيق بينها وبين الاحاديث التي تعارضها والتي هي اقوى منها لاعتضادها باجماع الامة الذي يعد المصدر الثالث من مصادر التشريع بعد القرآن والسنة.

ولذلك قال الامام الحافظ المنذري في كتابه «الترغيب والترهيب»: وهذه الاحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلي النساء بالذهب تحتمل وجوها من التاويل:

احدها:

ان ذلك منسوخ، فانه قد ثبت تحلي النساء بالذهب

الثاني:

ان هذا في حق من لا يؤدي زكاته، دون من اداها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب، وعائشة، واسماء اي الاحاديث ٥، ٦، ٧، التي نكرناها انفا.

الثالث:

انه في حق من تزينت به وظهرته، ويدل لهذا ما رواه النسائي، وابو داود، عن ربيعي ابن خراش، عن امراته، عن اخت لحذيفة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر النساء، ما لكن في الفضة ما تحلين به، اما انه ليس منكن امرأة تتحلل زهبا وتظهره الا عذبت به، واخت حذيفة اسمها فاطمة.

وقال النسائي: باب الكراهة للنساء في اظهار حلل الذهب.

الرابع:

انه انما منع منه في حديث الاسورة والفتحات لما رأي من غلظة، فانه مظنة الفخر والخيلاء، وبقية الاحاديث محمولة على هذا، هـ. وقال الامام جلال الدين السيوطي في كتابه «زهر الربى على المجتبي» شرح سنن النسائي، عند الكلام على احاديث الباب الذي فيه حرمة الذهب على النساء مما رويناها قبل قليل:



د. عبد الله فهد النفيسي

في السياسة الشرعية: الحلقة ٥٢

## ولاية

# التغلب والاستيلاء

وجوب السعي لازالة ولاية المتغلب عند الامكان وعدم جواز توطين النفس على دوامها ولا أن تكون القيادة السياسية للمسلمين كالكرة بين المتغلبين يتقانونها ويتلقونها. أنظر: الامامه الكبرى ص ١٢٧.

والأصل هو أن ولاية المسلمين وقيادتهم لا تصح بالتغلب والاستيلاء بل تصح بالرضى والقبول بطريق البيعة الصريحة. ثم ان المتفحص للخلافة الراشدة من هذه الزاوية يلاحظ اهتمام الخلفاء الراشدين في تأكيد أهمية البيعة العامة في المسجد ويروي الطبري أن علياً كرم الله وجهه قال: إن بيعتي لا تكون خفياً ولا تكون الا عن رضا المسلمين. أنظر: الطبري - ج ٣ - ص ٤٥٠. يتضح من كل ذلك ومن وقائع أخرى كثيرة في عهد الخلافة الراشدة أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون أن الخلافة وولاية المسلمين لا بد من الفصل فيها برضا المسلمين ومشورتهم أما اغتصاب الحكم بالقوة فلم يكن لديهم «خلافة» بل «ملكاً» ولذلك تجده أبو موسى الأشعري يحدد لنا الفرق بين الخلافة والملك تحديداً واضحاً إذ يقول: [إن الامارة ما أؤتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف] أنظر: طبقات ابن سعد - ج ٤ - ص ١١٣.

● قررنا في الحلقة السابقة بأن رضى عموم المسلمين وقبولهم بالسلطة السياسية ركن من أركان شرعيتها يقف جنباً الى جنب مع الركن الأول وهو إقامة وتنفيذ الشريعة الاسلامية وأحكامها على صعيد الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ومصدر سلطة الامام في الاسلام هو مبايعة الجمهور له ورضاهم به والأمة هي الحافظة للشرع أي أنها مصدر السلطات. إذا كان الأمر كذلك فما موقفنا من ولاية التغلب والاستيلاء؟ أي القفز على السلطة السياسية والاستيلاء عليها بغير رضى من عموم المسلمين ولا يتبع ذلك بيعه. مهم أن نعرف أن ولاية المتغلب ليست أصلاً وأنها لا تجوز ذلك لأنها خروج على قاعدة التراضي. يقول د. علي محمد جريشه في هذا الموضوع: [لذا حبذ الفقهاء التخلص منها (أي ولاية المتغلب) كلما كان ذلك ممكناً وإذا جازت فانما تجوز كما يجوز أكل الميتة ولحم الخنزير إذا ألححت الضرورة في ذلك. والضرورات تبيح المحظورات لكن الضرورة تقدر بقدرها وتقف عند حدها فكلما أمكن إنهاؤها كان بقاؤها إثماً] أنظر: المشروعية الاسلامية العليا، ص ٢٥٤. لقد أشار الامام محمد رشيد رضا الى

## لقطات

● امريكا تنوي امداد تايوان بالاسلحة ضمن صفقة تصل قيمتها الى ٨٠٠ مليون دولار.. المراقبون يقولون ان الصفقة لا تعدو كونها وسيلة ضغط امريكية على الصين الشعبية!

● في تشيكوسلوفاكيا تجري هذه الايام حملة تغييرات وتطهيرت واسعة على غرار الاتحاد السوفيتي وباسم الشعار نفسه (محاربة الفساد)!

● اندروبويف يقوم بتعزيز سلطاته كديكتاتور جديد لروسيا فقد انيطت به ولأول مرة في نص رسمي مهام رئيس مجلس الدفاع اضافة الى مهامه كسكرتير عام للحزب الشيوعي.

● في الغرب بات الرجل يطالب بالمساواة مع المرأة فقد عقد مؤخرًا في بلجيكا أول مؤتمر لانصار الرجل في أوروبا للاعتراض على الامتيازات الممنوحة للمرأة!

## ● ادمان المرأة على الخمر في فرنسا!

في فرنسا اجريت احصائية على ادمان النساء على الخمر فبين ان هناك امرأة من بين اربعة مدمنة للخمر مقابل امرأة من بين ٢٠ في سنة عام ١٩٦٠م وجاء في الاحصائية ان نسبة الوفيات نتيجة ادمان الخمر قد ارتفعت في العشرين عاماً الماضية حتى اصبحت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه من قبل..! علماء النفس الفرنسيين علقوا على هذه الظاهرة قائلين: ان السبب وراء ادمان المرأة للخمر يرجع الى احساسها بالضيق النفسي والقلق! فهل يدرك دعاء التقليد الاعمى للغرب ودعاة الاختلاط والتحرر في بلداننا المسلمين خطورة ما يدعون اليه؟

## ● الاطفال يموتون جوعاً في افريقيا!

في الوقت الذي تتخلص فيه الدول الغنية من بعض منتجاتها أو انتاجها الزراعي بالقائه في البحر حتى لا ينخفض سعره في الاسواق حسب النظرية الرأسمالية الغربية.. يعاني الملايين من اطفال افريقيا من الجوع حيث يزداد عدد الاطفال الذين يموتون من سوء التغذية وهناك توقعات بأن تصل نسبة الوفيات في هذا العام الى نحو ٣٠ الف طفل سيكون معظمهم من اثيوبيا وزيمبابوي وموزمبيق وتشاد وغيرها من دول افريقيا التي تعاني من قحط شديد بسبب الجفاف الذي يسودها.

## ● نيكارغوا مقابل الشرق الاوسط!

مصدر سوفيتي رسمي علق على الاحداث الجارية في نيكارغوا بعد صمت طويل قائلاً: ان موسكو لا يهتمها كثيراً ما يجري في امريكا الوسطى لأنها لا تقع في نطاق الاستراتيجية السوفيتية الراهنة! المراقبون السياسيون قالوا بأن هذا التصريح يشجع امريكا على زيادة تدخلها في دول امريكا الوسطى وطرحوا اكثر من علامة استفهام حول وجود اتفاق سري بين امريكا وروسيا تتخلى بموجبه امريكا عن التدخل في دول شرق اوسطية حليفة لروسيا! انها لعبة المصالح!

## ● بلجيكا قد تبيح الاجهاض!

الاجهاض في المجتمع الغربي بات ساري المفعول وان كانت بعض الحكومات لا تبوحه قانوناً ففي بلجيكا من المتوقع ان تثار مشكلة اباحة الاجهاض من جديد اثر تقديم ١٥ طبيباً الى المحكمة بتهمة القيام بمثل هذه العمليات ويسري في بلجيكا قانون يعتبر الاجهاض عملاً غير قانوني منذ عام ١٨٦٧م الا ان هذا القانون لم يطبق منذ عام ١٨٧٢م بموجب شبه اتفاق ضمني اعتبر كهدنة قانونية ويتوقف على الاستئناس الذي تقدم به الاطباء المتهمون باجراء عمليات اجهاض مصير حملة تدعو الحكومة لابطاحته بسبب التغييرات الاجتماعية التي طرأت على البلاد.

## ● الصهيونية والنازية

الوقائع باتت تكشف عن زيف ادعاءات الصهيونية بما لاقتته على يد النازية وأن الرقم المؤلف من ملايين الضحايا اليهود الذين ابعدوا على يد النازية لا اساس له من الصحة وانما اتخذ منه اليهود وسيلة لاستدراج عطف العالم باقامة دولة لهم وقد صرح مؤخرًا بعض كبار المسؤولين في الحكومة البوليفية بأن المجرم النازي كلاوس باربي الذي تجرى محاكمته حالياً في فرنسا قام خلال فترة وجوده في بوليفيا بالتعاون مع بعض النازيين الذين فروا بعد الحرب العالمية الثانية الى اميركا اللاتينية بشراء الاسلحة لصالح اسرائيل.

وتحدث تاجر اسلحة من بوليفيا يدعى جورج بورتغال فقال ان باربي قام بشحن كمية من البنادق لا يزال الجيش الاسرائيلي يستخدمها حتى اليوم! وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين النازية والصهيونية.

الاخيرة في وقت لم يستطع فيه العرب تحسس مشاكل هذه القارة بصورة حقيقية مما دفعها الى الارتخاء في احضان الصهيونية. فقد ذكرت الانباء ان رئيس ساحل العاج وجه دعوة للامين العام لجامعة الدول العربية بهدف جس نبض العرب عشية زيارته للولايات المتحدة الامريكية كما انه يريد ان يعرف ايضاً ما يمكن ان يحدثه مشروعه الخاص باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني من ردود فعل عربية.



## ● ساحل العاج والكيان الصهيوني!

التغلغل الصهيوني في قلب القارة الافريقية ازداد حدة في الآونة

## ● حرب الغواصات

المياه السويدية التي تقوم بها غواصات الاعماق السوفيتية ووضحت السويد في الوقت نفسه انها حصلت على ادلة قاطعة على قيام الغواصات بالتجسس على القواعد البحرية السويدية ومواقع اختبار الغواصات الجديدة ولذلك وجهت اتهاماً رسمياً لموسكو.

السويد قالت: اذا اقتحمت الغواصات السوفيتية المياه الاقليمية للسويد سيتم تدميرها فوراً وقد جاء هذا القرار الذي اعلنه اولوف بالم رئيس وزراء السويد بعد شهر طويل من عمليات التجسس تحت



## • اخفاق

خطة الحكومة الصينية لتحديد النسل اثبتت فشلها في الصين الشيوعية فقد اعلن مكتب الاحصاء السكاني في الصين ان سكان الصين بلغوا هذا العام ملياراً و ١٥ مليون نسمة وهذا يعني ان المواليد زادوا بنسبة ١٤ مليوناً و ٦٩٠ طفلاً عن العام الماضي.



## • عميل جديد للصهيونية

وزع اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، والمعروف تحت اسم «ايباك» رسائل الى جميع افراد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وجاء في الرسائل توصية خاصة برئيس وزراء استراليا الذي انتخب في شهر (مارس) الماضي. وطلبت الرسالة من اصحاب رؤوس الاموال اليهودية ومن اصحاب الصناعات ان يساعدوا بوب هوك، رئيس وزراء حزب العمال، لاسباب عديدة كما جاء في الرسالة.

من هذه الاسباب حسب النص الحرفي: «ان رئيس وزراء استراليا الجديد معروف بصداقته الحميمة لاسرائيل. وقد دافع عن اسرائيل في المحافل الدولية. وعمل بفعالية من أجل اليهود السوفيات، وزار اسرائيل في عدة مناسبات. وقد قالت «الجيروزاليم بوست» ان هوك ضالع مع اسرائيل بحيث انه في حرب ١٩٧٢ انهار باكيا بحرقة عندما كان يناقش مسألة الحرب وراء شاشة التلفزيون!» وهكذا تنشط الصهيونية على كل صعيد في وقت يقف فيه العرب عاجزين عن عمل شيء سوى ردود الافعال الارتجالية التي تذهب بعد فترة قصيرة في مهب الريح!



## رأي دولي

### افغانستان في مهب الصراع الدولي

نقلت ابناء صحفية في كابول ان سيطرة الاتحاد السوفياتي التامة على زمام القيادة في افغانستان لا تتيح للطبقة الحاكمة شيئاً سوى تنفيذ تعليمات موسكو. وأضافت المصادر ان هذا الوضع قد يشير ردود فعل رافضة بين الشيوعيين الافغان. وقد احكم السوفيات سيطرتهم على القيادة الافغانية تماما بدعوى عدم قدرة الحزب الحاكم على ادارة دفة الامور. هكذا وجدت السلطات السوفياتية ان ادارة بابرار كارمل هشة وعاجزة عن مواجهة المجاهدين الذين يواصلون انتصاراتهم وسيطرون على المدن تلو الاخرى وعلى الطرق الرئيسية، فقررت هذه السلطات ادارة افغانستان مباشرة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ولم يبق لبابرار كارمل وحكومته الشيوعية الخائنة سوى صفر كبير على اليسار. وهكذا يمهد السوفيات لضم افغانستان المسلمة الى جمهورياتهم الاسلامية المغتصبة، ولا يمنعهم الآن من ذلك الا بسالة المجاهدين الافغان الذين صدوا امام جنود الجيش الاحمر ولقنوهم دروساً من الاقدام والشجاعة دافعاً عن العقيدة والوطن.

وفي تلك اللحظة الحرجة بالنسبة للشعب الافغاني المسلم الذي تخلت عن نصرته أنظمة الدول الاسلامية بحجج دولية وقومية واهية، نرى احدى الدولتين العظميين وهي الولايات المتحدة تحاول احتواء بعض العناصر الافغانية من ضعاف النفوس والعقيدة لتعتمد عليها في لعبة الصراع الدولي حول النفوذ في افغانستان. فقد طالعتنا بعض الصحف بخبر يشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية ضاعفت مساعدتها العسكرية «للثوار الافغان» الذين يقاومون الوجود العسكري السوفياتي في بلادهم. وقد سبق ذلك قيام بعض العناصر الافغانية التي سمت نفسها حينئذ بانها ممثل «للثوار الافغان» بزيارة للولايات المتحدة كدعاية امريكية للاساءة الى سمعة المجاهدين الافغان الذين اصدروا في حينه بياناً صريحاً نفوا فيه ان تكون لهم أي علاقة مع هذه الشرنمة الافغانية الموالية لواشنطن وحلفائها فانباء المساعدات العسكرية الامريكية للمجاهدين الافغان ليست سوى دعاية كاذبة تهدف واشنطن من خلالها الى انتهاز فرصة عجز القوات السوفياتية والافغانية الحكومية عن وقف تقدم المجاهدين الافغان نحو العاصمة كابول، لتدفع بعناصر افغانية موالية لها لقطف ثمار الانتصارات التي احرزها المجاهدون. لكن المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد حتى قيام الدولة الاسلامية في افغانستان وليس ذلك على الله بعزيم.

### ابو قحافة

## • انديرا تشجع الخمر!

في اوائل ابريل الماضي اصدرت الحكومة الهندية قراراً تساوي فيه الهنود مع الاجانب بالحق في شرب الخمر في الجارات والمطاعم والفنادق. في محاولة من حكومة انديرا لامتصاص نقمة الطبقات الفقيرة وكان القانون الذي يحرم على الهنود تناول الخمر في هذه الاماكن قد اصدر خلال سنتي حكم حزب (جاناتا) المعارض لغاندي وبعودة انديرا للحكم عام ١٩٨٠م بدأت بالغاء هذا القانون تدريجياً حتى الغته أخيراً.



### على خطى بولونيا!

حركة المعارضة لنظام فيدل كاسترو أخذت في الازدياد وتلقي كوبا اللوم على الولايات المتحدة في ذلك. فقد اعدم مؤخراً في كوبا خمسة شباب بتهمة ارتكابهم جرائم ضد امن الدولة. الشبان الخمسة اتهموا بعمليات تخريب لمنشآت اقتصادية فقد حاولوا تقليد حركة التضامن في بولونيا عن طريق تنظيم اضراب بين العمال في احد مصانع السكر. والجدير بالذكر ان اكثر من ٢٠٠ شخص يمثلون امام المحاكم ويحاكمون بنفس التهم فهل ستنفذ حكومة كوبا مسلسلاً جديداً للاعدامات على شاكلة المسلسل الذي نفذته عند قيامها؟!

# أسام:

## ليست المذبحة الأولى ولا الأخيرة!

- عدد القتلى في أسام يتجاوز عشرة آلاف نفس!
- المهاجرون ثلاثون ألفاً والذين بلا مأوى يصلون لقرابة نصف المليون.
- الحرق للقرى هو وسيلة السيخ الأولى ومن نجا حصده البنادق

تدين لها - والاسماء القائمة على هذه المجلة والصحيفة أسماء مسلمة. وقد يقسم المرء في هذا المقام يمينا غير حانث أن كراهية الاسلام والمسلمين في نفوس أمثال هؤلاء - وهم من المنتسبة للاسلام - أضعاف كراهية أعداء المسلمين الحقيقيين.

إن هذه النماذج - وإن قلت - تعكس صورا من الواقع السائد اليوم في عالمنا الاسلامي ومجتمعنا المسلم. وهذه النماذج منتشرة في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي. وهي لم تنبت من هواء ولا هبطت من كوكب خارج الفضاء. وإنما هم أناس من لحمنا ودمنا وأرضنا ولكن فعلت فيهم مناهج التربية والتعليم على المنهج الغربي فعلها. وخرجتهم ليكونوا شوكة في جنبنا ومعوقاً أمام كل اصلاح ونهضة - بل مشطاً حتى عما تقتضيه مشاعر الاخوة الانسانية المجردة.

وأمثال هؤلاء قد يجدون مهوى قلوبهم مع «الرفاق» في روسيا والصين وكوبا وغيرها. وتحركهم شجون تلك المناطق وشئونهم وقد يألمون لوعكة تصيب اندروبوبوف أو كاسترو بأضعاف ما يعتبرهم من ذبح اثني عشر ألفاً من المسلمين وحرق جثث أطفالهم وبقر بطون حواملهم من النساء. بل لعل هذه الاخيرة تثير فيهم هستيريا الضحك والاستمتاع فإن سعادتهم لتبلغ قمته حين يروى نكبة للمسلمين وكلما كانت المصيبة أدهى كلما كان فرحهم أكبر.

### والوسط الاسلامي؟

وإن المجموعة السابقة لها عذرها ولا تثريب عليهم ولا لوم فهم قد صرحوا قولاً وعملاً بأنهم ليسوا من الاسلام والمسلمين في شيء وأنه موكل بهم مهمة تقويض أركان المجتمع المسلم من خلال ما يقومون عليه وما هو متوفر بين

«الشعور» الاسلامي كاد أن يتجمد أو يتبدل. وتلك نقطة أكبر من المذابح فيما نرى لأن انسانية الانسان المسلم اذا تعطلت أجهزة الاستجابة فيها وعلاها الصدا فإن ذلك يعني أن هناك ردة الى الحيوانية اضافة الى معالم الردة في الافكار والقيم وصور السلوك المتعدد.

والحق أن فقدان المسلم للشعور برسالته ودوره في الوجود والذي أعقب هواناً نفسياً في الوسط المحلي قبل الخارجي هو العلة الاساسية. وهذه العلة انما احدثت بالمثل والاهداف المزيفة وصور الانتماء المغتررة التي اقتلعت المسلم من دينه وإيمانه - ومقتضيات ذلك بالتالي - أيما اقتلاع واستاصلته أيما استئصال. وسائل التوجهات الوطنية والاقليمية والقومية والعنصرية واللسانية ومختلف الأهواء الارضية التي قذف بها العالم الينا وصادفت هوى بعض منا وتعد هذا «البعض» وكثراً!

واقترسم الولاء الأول والتوجه الأول والرسالة الحقيقية التي كان يحملها المسلم بين جنبيه. حتى اذا تلفتت «صبرا وشاتيلا» أو «أسام» أو «الغلبين». وجدت أن رصيد الاخوة ومقتضياتها من النجدة والنصرة قد ذوت في النفوس بل ازهقت وتلاشت تحت سناكب الخيل المفاهيمي الذي يطأ نفس المسلم كل يوم!

### توضيح للأبعاد:

أحدى الصحف المحلية بدأت سخريتها وامتعاضها من بعض الأصوات التي تعالت بمجرد التذكير بمذابح المسلمين في أسام. والتوجه الفكري اليساري في إحدى المجلات يأبى الا أن ينتهز كل مناسبة أو يبادر بالاختلاق للمناسبات - إن لم يكن تمت - ليغض من شأن المجاهدين الافغان ولا عيب لهم عند هذه المجلة الا تمردهم على الشيوعية السوفيتية - والتي

الإنباء تتوالى عن تجدد مذابح المسلمين في أسام والحقائق المتكشفة تشير الى أن أرقام الضحايا تتجاوز عشرة الآلاف من الأنفس التي أزهقت. وعشرات آلاف أخرى هاجرت أو فرت بجلدها. وقرابة نصف المليون من الناس ممن صاروا بلا مأوى ولا سكن. ولعله لا يغني عن اخوتنا الذين أزهقت ارواحهم ذكر الصور الوحشية التي قتلوا بها. ولا كيف أهدت قرى بعضهم عن آخرها. أو كيف احترقت بيوتهم وحوصروا بالنار المشتعلة من كل مكان والتي إن نجا أحد وتجاوز نطاقها فلن يجد منفذاً من رصاص «السيخ» الذين قد عزموا امرهم على الاستئصال النهائي الذي لا يبقي ولا يذر. ووقفوا ببنادقهم يصطادون بها تلك القلة التي تسللت عبر النيران.

كعما ولن يفيد فلذات الاكباد من الأطفال إنثاءً وذكروراً من الذين هم بين رضيع ودارج على الارض في خطواته البريئة الأولى أن نذكر كيف أن المذابح لم تخطئهم وكيف بقرت بطونهم وأحرقت اجسادهم أو قطعت أشلاؤهم وكان ثار السيخ معهم أكبر من ثارهم مع آبائهم أو غيرهم من المسلمين الراشدين. وهل ترانا في حاجة للتويه مع هذا بالشرف الذي انتهك والحرمان التي أبيضت لذرازي المسلمين هناك أبكاراً أو ذوات أزواج.. وكيف فعل يهن و.... و....

### مالنا؟

ترى ما الذي أصابنا معشر المسلمين؟ وما هذا الداء الذي سرى في نفوسنا حتى عطل عواطفنا وأحاسيسنا عن الاستجابة؟ لقد حاولنا أن نتتبع آثار هذه الفواجع في أوساط المجتمع الاسلامي في شرائح متعددة منه. لا سيما من خلال صحفه ووسائل اعلامه. ورأينا أن هذا

الواعية. إلا أن الجهد المبذول لتخليص المسلمين مما هم عليه دون الشيء المشهود بكثير. ونوه في هذا المقام بوجود هيئة ممثلة لجموع المسلمين الكثيرة في تلك البلاد - لتقوم على ترشيد المسلمين والارتقاء بمستواهم ولو قليلاً.

ودون النهضة بالمسلمين هناك وتنظيمهم في مواجهة أعدائهم فلن تتوالى عليهم المذابح فقط وإنما سيستأصلون من الأرض استئصالاً!

ولا نقول هذا الكلام تهويلاً. فإنه ومنذ استقلال باكستان عن الهند وأحوال المسلمين هناك تزداد سوءاً على سوء. والتدابير المتوفرة لأضعافهم ومحو شخصيتهم قائمة في كل الوسائل والوسائط ووجودهم مهمل في مختلف الأجهزة الرسمية. فلا وجود لهم يذكر في قوات الجيش أو الشرطة. ناهيك عن المناصب الحساسة والوظائف القيادية.

وغنى عن القول أن مكانتهم الاقتصادية أيضاً ليست بالحسنة أو المباشرة. ووجودهم الشقائي يكاد يتأثر بحكم اضطهاد لغتهم المعلن وغير المعلن. بل إن عقائد ابنائهم مهددة بالتلاشي أو التثويش على أقل تقدير بما تعلمه مناهج التربية والتعليم الإلزامي والتي لا تراعى عقائد المسلمين وإيمانهم.

وثانية نقول إن المذابح ليست سبياً أو مقدمة لضعف المسلمين واضعافهم في الهند بل هي نتيجة لازمة لذلك الضعف. ولعل هذا ثابت في كل مكان يحدث فيه أمثال تلك المذابح للمسلمين.

### والعمل:

وكما نبهنا في صدر هذا المقال لن تجدي الأهات والحسرات على من أزهقت روحه وذهبت إلى رحاب ربه «والأخرة خير وأبقى» ولكن لا بد من سبيل للخروج بالمسلمين الموجودين هناك من هذه الوهدة وهذا الضياع. ولعل أثر المؤسسات الإسلامية القائمة التي تدعي الاهتمام بأمر المسلمين غير موجود أو هامشي جداً. وتظن أن الواجب هو واجب الذين يشعرون بحقيقة الأمر ويحسون بالواجب الحق إزاء أخوانهم في كل مكان. ولعله من المناسب الآن التنادي بهيئة مستقلة تضم المهتمين الصادقين بأمر المسلمين للتدبير للمجموعات والاقليات المسلمة في كل مكان.

ولتسم هذه الهيئة لجنة حقوق الإنسان المسلم أو أي اسم كان. المهم أن تخرج من مستنقع الشعارات والاماني الفارغة وأن تتدبر حال الإسلام والنهضة بأحوال المسلمين الذين تبغوا من المذابح الحاصدة وليكن هذا قبل أن تلتفت فنجد الإسلام قد محى أثره ونبذ البكاء على الأندلس الجديدة



بدون تعليق

الاجتماعية والثقافية والاقتصادية يظل محافظاً على عين العوامل التي يستغلها أعداؤهم هناك. والصدق مع النفس يلزمنا بأن نقف إزاء حقيقة ذكرت تبين مدى الضعف والهوان الذي وصل إليه المسلمون هناك. فإن الوسائل التي استخدمت في هذه المذبحة وسائل بدائية كما ذكر أعلاها بنادق عتيقة الصنع. أما أغلب الأسلحة فقد كانت أسلحة يدوية من رماح ونبال وما إليه. ولكن فيما بدا أن المسلمين هناك لا يملكون من وسائل الدفاع حتى ما يمكن توفره لإنسان العصر الحجري!

وتلك حقيقة تجعل الحسرات غير واقعية في التعبير عن مدى ضياع المسلمين هناك. وهي منبثبة على المستوى الوضع الذي يعيشون فيه والذي لا يؤهلهم لأن يكونوا أكثر من «كباش» انتخابات تضحى بهم أنديرا وحزب المؤتمر أو غيره ساعة يشاءون!

وقد عبرت إحدى الصحف الهندية عن ذلك - أخبار الهند - في رسم كاريكاتوري يظهر اثنين من المسئولين وهما يعلقان على قبور جديدة في أسام قائلين: المهم أنهم قد أدلوا بأصواتهم!

### هذا الضياع:

قال الأستاذ أبو الحسن الندوي في بيان عن الأحداث هناك سارداً ما مر على المسلمين في هذا العام من نكبات أنه من المناسب أن نسمى هذا العام عام الحزن. وليس هو عام الحزن - مع استماحة الشيخ الجليل - بل هو عصر الحزن المتطاوّل عبر عقود من الزمان يتقلب فيها المسلمون في الوان من الضياع والشقاء. ومن أسف فإنه لا توجد حتى الآن علائم تدل على الحرص على التخلص من صور الضياع المسيطرة على عالم المسلمين هناك.

ويكفيينا نكراً أنه ومع الوجود الكثير للمسلمين هناك ومع وجود الرؤوس المفكرة

أيديهم. والشكر لهم على سفورهم عن وجوههم وتبنيهم لنا بأنهم ما زالوا مواظبين على القيام بالمهمة الموكلة إليهم.

وإنما نتساءل في هذا المقام عن تلك الهيئات الإسلامية الرسمية والإعلامية منها على وجه الخصوص. فإتينا قد سمعنا بعدد من الأسماء الإسلامية التي تزعم التصدي للمهام الإعلامية. أين هي بل ما هي مهمتها على وجه التحقيق؟ إن الوسط الإسلامي - وما هو بالشيء الهين - لم تبدر منه أي خطوة إيجابية في التغطية الإعلامية اللازمة لهذه المذبحة البشعة ولا لغيرها مما يحدث في أوساط المجموعات المسلمة كل يوم. وقد كان الناس ينتظرون تقريراً مصوراً عن هذه المذبحة وأمثالها. إلا أننا - كالعادة - انكأنا على الصدقات الإعلامية التي يتفضل بها مندوبو وكالات الأنباء العلمية وهي وكالات معلومة المشاعر تجاه المسلمين وقضاياهم. ولا نظن أن هناك صورة واحدة خرجت من تلك المذابح عن مصور مسلم! ولئن عجز الوسط الإسلامي عن هذه فهو عما سواها أعجز!

### وقفه عند أحوال المسلمين هناك:

ذكر على صفحات هذه المجلة وعلى غيرها أنه ليست هذه هي المذبحة الأولى في أوساط المسلمين في الهند. وبالطبع ليست هي الأخيرة! لأن الأسباب التي أدت إلى هذه المذابح وسابقتها ما زالت قائمة لم يتغير منها شيء.

فالضعف الساري في أوساط المجموعات المسلمة هناك والهوان الذي طبعوا به ووسائل القوة التي جردوا منها من جانب وقصروا هم في الحصول عليها من جانب آخر. والفقر والبؤس المخيم في أوساطهم. والجهل الساري ونواتج ذلك من ضعف في الشوكة وتدني في المكانة

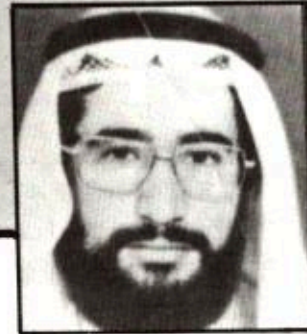
## النظرة الأولى: البناء العقدي النظري الواضح:

إن من أهم الأمور التي يجب أن يتقنها إليها أصحاب الحركة الإسلامية في بنائهم وتكوينهم لقواعدهم وخلاياهم أن تكون الأسس واضحة جلية مستقاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مهتدية بهدى سلفنا رضوان الله عليهم فيكون العمل قائماً على قواعد وتاصيلات مستقرة، لا تتزحزح ولا تضطرب ولا تتغير، فمثلاً يكون الأساس النظري الذي يتعلق بالخوارج مثلاً: واضحاً لا لبس فيه «بأنهم فئة منحرفة ذات زيغ وضلال»، وكذلك الرافضة «في طعنهم ورفضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاصهم لمكانتهم التي جعلها الله لهم» حيث أنهم بذلك [أي بسببهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم] يكونون قد عبروا عن أنفسهم بالضلال والسقوط] وهكذا بقية الفرق التي ليست على الكتاب والسنة يكون الأساس النظري في البناء العقدي لأفراد الحركة الإسلامية واضحاً لا يخلت إلتجاههم سواء كانت هذه الفرق في حال قوتها أو في حال ضعفها وسواء كانت الحركة الإسلامية في قوتها أو ضعفها، فهذا الأساس النظري لا يتغير ولا يتحول تبعاً للظرف والواقع، وبذلك تضمن الحركة نقاءً في أفرادها وصفاءً في عقائدها ورسوخاً في تكوينها.

ثم بعد هذا التأصيل إذا ما اضطرت الحركة الإسلامية من خلال تعاملها اليومي في الواقع المعاش أن تنفذ سياسات مصلحة قد تكون في ظاهرها خطأ في التصور أو عدم وضوح في المسير ولكن في حقيقة الأمر لا شيء من هذه الأشياء، وإنما هي سياسات الهدنة والصلح وغيرها من سياسات الحرب فالنبي صلى الله عليه وسلم هادن اليهود كسياسة مصلحة مرحلية وفي نفس الوقت كان يربي الجيل القرآني في عهده على وضوح حقيقة اليهود كما في قوله تعالى [قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون] التوبة ٣٠ وقوله تعالى [لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا] المائدة ٨٢ فالاعتقاد النظري عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في شأن اليهود لم يتغير في حال مسالمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة الخندق ومعاداتهم للنبي صلى الله عليه وسلم عند قدوم الأحزاب هم هم اليهود لم يتغيروا. فبهذه المنهجية تأمن الجماعة الانحراف

# نظرات اجتهادية في البناء والحركة

## الجزء الأول



بقلم:

جاسم محمد مهلهل الياسين

العقدي الذي قد تسقط فيه الحركة الاسلامية في حال ضعفها وتعلقها بأي شيء.. فالتواصل في البناء والتربية والتكوين لا يختلف من ظرف الى ظرف ومن موقف الى آخر. فأي قاعدة تربوية تم الايمان بها على انها على الطريق المستقيم وفق كتاب الله وسنة نبيه يجب أن تبقى في حالة الشدة والرخاء. في حالة الحزن أو الفرح. سواء كتبت والجماعة الاسلامية تعيش في القصور أو كتنت والجماعة الاسلامية تمتحن في السجون. فعلى سبيل المثال كتاب «معالم في الطريق» في تأصيله التربوي التكويني كتبه السيد رحمه الله وهو في السجون ولو قدر الله أن يكتبه وهو على كرسى الحكم لم يتغير لأن تكوين القاعدة الصلبة واستمرار عملية البناء قضية مستمرة مع الحركة من بداية تكوينها الى وصولها واستلامها واستمرار ذلك الى أن تلاقي ربها.

## النظرة الثانية: الثقة وأثرها في الإطمئنان:

إن الهزات التي تنتاب الفرد في اثناء مسيرته وتكاد تسقط به من قافلة المسير انما مرجعها الى الاختلال الذي يحصل للنفس البشرية المتعلقة بحسبها عن ذاتها. ففي غيبة الثقة الرابطة والماسكة لبناء الحركة ترى الفرد المضطرب بعد أن ينظر الى نفسه وما يجوز من ملكات فطرية أو صناعات تكوينية من قوة في العبارة وسلاسة في الاللوب وفصاحة باللسان وريانة في القلم. فيعتلي المنبر خطيباً يهز الجماهير ويركب الصحيفة كاتباً يشد انتباه المشاهير. ثم يعاود النظر الى نفسه وذاته ومكوناته ثم يلتفت في الجهة الأخرى الى ما أعطى من كرسى في العمل الاسلامي فيرى الفارق الكبير بين ذاته في المجتمع الكبير المعاش وبين ذاته في اطار خبير الحركة الاسلامية فيرى الفارق بين المكينين فيقع بين نظرتين نظرة بعيدة عن ميزان الثقة تجعل من النفس أوتاراً حادة متحركة صارخة في نفسه: «قد وقع عليك الظلم في حركة تحارب الظلم». ويبدأ الصراع ويتحرك شياطين الانس والجن باشعال نار الفتنة التي وجدت في النفس المضطربة أرضاً وبيئة مهيئة بأسمدة الضعف البشري والركام الجاهلي والخور الايماني فتثبت شجرة التفريق كأنهاراً ووس الابليس.

أما النظرة الثانية فهي نظرة قد ملئت ثقة بقيادتها وموجهيها. شعارها تربية ايمانية. أساس البناء فيها يذكره وقت الخطوة الأولى عند الانخراط في العمل الاسلامي حيث كان همه ومراده أن يكون أوثق سهم في كنانة قائده

سواء كان مطرراً بالذهب والفضة أو كان مجرداً لا يزينه شيء. فهو في هذه الدعوة عرف من أول الطريق أن قائده لا يختار في حقه الا ما هو أصلح بالنسبة للجماعة أولاً ثم الى ذات الفرد ثانياً. ثم أن أصالته التربوية تذكره أنه لم يدخل في يوم من الايام الحركة الاسلامية -ليشار إليه بالنبان وإنما دخل عنوانه قول الصحابي «والله ما على هذا بايعتك يا رسول الله ولكن أن أضربها هنا (وأشار الى عنقه) بسهم يخرج من هنا فأدخل الجنة». فهذه الالتفاتة لقواعد الثقة الأولى تثبت أوتار القلب فيصيح بأنغام الثبات الكفوف بالكفوف وحدوا صفوفنا فهي اذا الثقة التي يعطي فيها الفرد حق التنظير للجماعة وهو مطمئن الى عدلها وحسن تصرفها. علماً أن هذه الثقة لا تمنعه في أية حال من أن يقوم بالنقد البناء من خلال الطرق الصحيحة والقنوات المستقيمة التي توصل الماء الزلال من غير تعكير ولا تشويش.

## النظرة الثالثة: الاهتمام بالفرد قبل التنظيم:

إن الأساس في العمل الاسلامي هو تحسس نهج النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه العملي في المرحلة المسكية والحياة المدنية في مراحلها التي دارت بين التأسيس والتكوين الى مرحلة الخروج والجهاد لمقارعة الباطل في دولته ومن خلف حصونه. فنرى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتم فقط بالعلاقات الحسية بين الأفراد وبين قيادتهم بل حتى بالعواطف النفسية.. فهذا حاطب بن ابي بلتعه يهدم جانباً من أهم الجوانب في التكوين التنظيمي ومع ذلك يخفف عنه النبي صلى الله عليه وسلم روعه ويهدى من انتصار الكادر القيادي للحق وذلك بعد أن علم صدق المخالف وأنه لم يعد الى هذا الفعل يبتغي الهدم والانتصار للنفس على حساب جماعة المسلمين بل لشبهة عرضت له.. لذلك عندما قال الغاضب للحق -عمر بن الخطاب رضى الله عنه - دعني أضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله)... فقال له القائد العام صلى الله عليه وسلم «ما يدريك يا عمر أن الله أطلع على أهل بدر فقال: اصنعوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم!!.. وكان هذا البيان الرحيم الذي لمس أهداب النفس الحساسة قد أطفأ الفتنة وطمأن القاعدة بأن الفرد هو الأصل ولن يسحق ويهدد من أجل البناء التنظيمي. وكان ذلك بعد اعتراف الجندي وتوبته واستغفاره واقراءه. بقوله (والله ما نغفت يا رسول الله) ثم بين الشبهة التي عرضت له.. وما أوججت اليوم الى قيادة ايمانية تتحسس الرضى والغضب والفرح

والسرور - من نظرات أفرادها وزفرت تنفساتهم. وانفراج أساريهم. وتجعدات جباههم قبل نطق الستهم. وانقباض قلوبهم وتحرك جوارحهم!! - وهذه القيادة لا توجد ولا تتكون بغياب القاعدة التي ترجع الى الحق عند تذكيرهم. وتسكب دموع الحسرة والندم على عتبة البناء الجماعي.. فالى مزيد من تعاون القاعدة مع القيادة في ايجاد الحق والسير به.

وصورة ثانية تبين حرص القائد النبي صلى الله عليه وسلم على مراعاة نفسية الافراد وأنه لا يتعامل مع جلمود صلب بل مع حس مرهف يميل مع نسيمات المديح الى الخير. وينكمش ويتفوق مع تقرير التائب فهذا عماد بن بشر. وأسد بن حضير يشعر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعزبهما وهما كذلك أحسا بعدم الرضى من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعجل النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع دابر الوسواس الشيطاني وذلك بعد أن علم أنهما ما

قالا الا باحتقاد منهما أن ذلك بحه النبي صلى الله عليه وسلم.. ففي حديث مسلم والترمذي من حديث أنس رضى الله عنه قال «كانت اليهود اذا حاضت امرأة منهن لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في النيبوت» أى يفردونها في بيت واحد» فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأئزله الله «ويسالونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض» فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤاكلوهن ويشاربوهن. وأن يكونوا معهن في البيوت. وأن يفعلوا كل شيء إلا النكاح فقالت اليهود: ما يريد محمد أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه فجاء «عباد بن بشر» «وأسيد بن حضير» الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك وقال يا رسول الله: أفلا ننكحهن في المحيض فأجوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنا أنه غضب عليهما. فاستقبلتهما هدية من لبن فأرسل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقاها فلعنا أنه لم يغضب».

فاذا تقرر ذلك وسلمنا به... فعلينا أن ننظر عند دعوتنا للأخرين أن يأتوا معنا في العمل أن ننظر الى دينهم واستقامتهم على منهج الله قبل النظر الى كونهم يكونون في الصف معنا أو لا يكونون.. لأن الميزان الحقيقي للمدعو هو استقامته على المنهج لا انضمامه الى الصف.. وتأتي أهمية هذا الميزان عندما يكون المدعو زعيماً ورئيساً في مجموعته وحزبه.. -ولم يكن هو مستقيماً- فإن التكاثر بأعداده التي معه تلهينا عن النظر الى حقيقته واستقامته.. فننتازل الحركة عن موازينها وأسسها فتبدأ الحركة بالانزلاق!!

# الداعية بين الاستجابة والعوائق

## ٨ - لا يعرفون الراحة...

والمتصف بهذه الصفات التي نكرها البنا رحمه الله لا يستريح ولا يعرف للراحة طعما، فهذا شاعر الدعوة الإسلامية المعاصرة، عمر بهاء الدين الاميري، وهو في جناح طب القلب موصول الصدر الى جهاز المراقبة الالكتروني باسلاك تغل من حركته، يحقن في البطن كل يوم مرات بابر لاماعة الدم، وقد جاء الطبيب، يسأل القائم على التمريض عن استراحة شاعرنا، فيرد عليه باستغراب، وبفهم يختلف عن فهمه فيقول:  
كلا رويدك يا طبيب  
وقد سألت اما استراح؟  
هل يستريح الحر يوقر  
صدره العبء الرزاح (٦٣)

نعم فالذي يمتلئ صدره بما يحدث للدعوة والدعاة كل يوم على ايدي الامعات، تابعي معسكر الشرق والغرب، والذي يمتلئ صدره بالحزن على انحراف المنحرفين عن الجادة من قومه، والذي يمتلئ صدره بالحسرة على تلهي الدعاة بتجريب بعضهم للبعض، وتفكك رباطهم، ويرى تقدم العدو واستهزاءه بكل القيم، واحتقاره لهذا الدين العظيم واهله، دون ان يرى من يتحرك، كيف يستريح؟ ولئن استراح جسده فلا تستريح نفسه.  
فمن استراح بعد كل ذلك، ولم يتحرك لاجلاء هذا الغشاء وهدمه بمبادئه، وبما يؤمن به، لا بد ان هواه قد قيده فاستحق ان يخرج شاعرنا من دائرة الاجراح.

## ٩ - يكرهون السكون والعجز...

عندما تسلم امير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة (صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس اني داع فامنوا - فجاء في دعائه - اللهم اني ضعيف عند العمل بطاعتك

فارزقني النشاط فيها والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعزتك وتوفيقك) (٦٤)

اين نشاط عمر رضي الله عنه من نشاطنا؟! ولكنه الحرص على بلوغ الكمال في العبادة، كما هو البغض لجميع انواع الضعف التي تؤدي الى نقص العبادة، فيكون من اكبر الاشياء التي تشغل امير المؤمنين، فيجمع الناس ليؤمنوا على دعائه بزيادة النشاط وهكذا كان جيل الصحابة رضوان الله عليهم. ثم يأتي تلاميذ الصحابة مقتدين بشيوخهم يبغض السكون والكسل، حتى يقول مفتي مكة، عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه (لان ارى في بيتي شيطاننا خير من ان ارى فيه وسادة، لانها تدعو الى النوم) (٦٥).

وبعد اربعين سنة بالتقريب برزت المدارس الفقهية وما تميزت به من الحركة الدائمة وبغض للسكون، حتى ان احد اقطاب هذه المدارس وهو الامام الشافعي يمثل السكون كالماء عندما يتوقف عن الجريان فيفسد، ويجزم بان الاسد قد تتعرض للمهلك لولا تتحرك باحثة عن فريستها وكذلك السهام لولا تحركها من الكنانة الى القسي ومن القسي الى الهدف ما اصابت، ثم يبالغ الامام الشافعي في بغض السكون وحب الحركة بتمثيله لحالة الناس من الملل المؤكد لو ان الشمس بقيت دائمة في مكان واحد لا تتحرك فيقول:

اني رأيت وقوف الماء يفسده  
ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب  
والاسد لولا فراق الارض ما افترست  
والسهم لولا فراق القوس لم يصب  
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة

ملها الناس من عجم ومن عرب (٦٦)  
ومن اقطاب المدارس الفقهية الى اقطاب الحركة الإسلامية في العصر الحديث، لئرى الداعية الكبير مصطفى السباعي (رحمه الله) يتالم تألما شديدا بسبب اعاقه المرض لتحركه للحق، ويعد انه سيمشي الى الغايات مشية المكافح فيقول:

فان تكن الايام اودت بصحتي  
وعاقت خطى عزمي بكل مسدد  
فما كنت خوارا ولا كنت يائسا  
ولست بثاو في فراشي ومقعدني  
سامشي الى الغايات مشي مكافح  
الوذ بعز الله في كل معتر

هكذا يتصل جيل الصحابة بجيلنا الحاضر في صفة مشتركة تؤكد وحدانية المصدر.

## ١٠ - خفيف النوم

يقول الله سبحانه وتعالى مخبرا عن نفسه (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم) (٦٨)  
فلا يليق بجلاله سبحانه وتعالى سنة ولا نوم، اما العبد فتأخذه السنة ويأخذه النوم الخفيف والعميق، ويقابل هذه السنة وهذا النوم الذي لا بد منه للانسان، سنة ونوم من نوع آخر وهو الغفلة عن الطريق والهدف الذي خلق الانسان من اجله الا وهو (عبادة الله)، وعلى مقدار ما يغفل الانسان عن هذا الطريق، على مقدار ما يصيبه من سنة او نوم خفيف او عميق، وهذا ما يؤكد الامام ابن القيم عندما قال:

(لا بد من سنة الغفلة ورقاد الهوى، ولكن كن خفيف النوم فحراس البلد يصيحون دنا الصباح) (٦٩)

فهنا يبين ابن القيم حتمية النسيان على ابن ادم والغفلة الانسية، ولكن صاحب صفة الحركة النمطية الذي عاهد الله على المضي في هذا الطريق لا تعيقه اشواكه او عوائقه، لا ينبغي ان تكون غفلته طويلة او رقاده عميقا، فمن تذكر ان الموت ات، وهو اقرب مما هو يتوقع، وايقن ان الصباح قد دنا لا بد له ان يستيقظ من الهوى الذي مال له قلبه، قبل ان يتحول الى نوم عميق فلا يستطيع الاستيقاظ الا بعد طلوع الشمس.



١ - حب الدنيا...

لا يمكن ان يحب المرء احدا ثم لا يتحرك من اجله، ولا يتفانى في سبيل ارضائه، فالحب للدنيا لا يمكن ان يكون في قلبه حب لله. هذا ما جزم به الامام ابن القيم بقوله: «لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا، الا كما يدخل الجمل في سم الابرة» (٧٢) فما دام لا يوجد في قلبه حب الله، كيف يتحرك من اجله ومن اهم اسباب هذا العائق...

١ - الخوف على الزوجة والابناء...

يخشى ان تحرك تلك الحركة الدائبة ان ينكشف لاعداء الدعوة، فيؤنون بنك الزوجة والابناء، فيكتفي بالقليل من العمل مع المحافظة على اصول العبادات خوفا من الفتنة، او انه ينشغل بتجميع المال والجري وراء تحصيله لكي يؤمن جزءا من المال بعد موته لزوجته وابنائها، هذا الشعور الشيطاني يدعوه لتترك تلك الصفة خوفا من الانشغال بالدعوة عن تامين مستقبل الابناء كما يعتقد...

ب - الخوف من فقدان المنصب

فيخاف ان يفقد تلك المنصب الذي فتن فيه، ان اشتغل في امور الدعوة، وتحرك تلك الحركة، فيكتفي بلباقات عامة للدعوة، او اتصال من بعيد يوشك ان ينقطع.

ج - شعاع جمال الزوجة...

يبهره شعاع جمال الزوجة، فيفتن بجمالها، مما يجعله يستسلم لتأويلات الشيطان عندما يستشهد له بالاحاديث الصحيحة (ان لزوجك عليك حقا) (٧٣) فيفسر تلك الحق انه البقاء الدائم معها، وتلبية طلباتها، وينسى شظرا من الحديث (ان لربك عليك حقا) (٧٤) او انه يفسر حق الرب فقط في الصلوات المكتوبة والصيام والزكاة وحج البيت، فيخشي ان انشغل بالدعوة وتحرك لها تلك الحركة، ان يقصر في واجب الزوجة فيأثم، او يهزأ به الاقارب ويتهمون به بأنه ليس امرأ كفؤا للزواج وانه لا يعرف مسؤولياته، او انه يفقد رضا الحبيب الجميل، وهو غير مستعد لكل ذلك.

ينسى ان هذه النوعية من الزوجات والابناء الذين يعيقون الدعاة في اداء رسالتهم ويسلبون منهم تلك الحركة الدائبة المباركة، ليحيلوهم الى خشب مسنده، ينسى ان الله يسميهم (اعداء) ويطلب منا الحذر منهم بقوله تعال (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) (٧٥).

١١ - الاستمرارية في الحركة...

وهي محصلة الصفات التي سبقتها، فما الاسراع في طلب الخير، والاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة، وسرعة الاستجابة، والسعي لطلب العلم، والهمة العالية، وتكون هم الدعوة، وخفة النوم، ومعرفة الطريق، وبغض السكون، الا عوامل مساعدة للاستمرارية في الحركة، وتكاد تكون هذه الصفة هي السمة الرئيسية لرواد الحركة الثمالية، فليس مهما لديهم كمية العمل الذي يؤديه بمقدار الاستمرارية في اداها، وهذه الصفة هي من احب الاعمال لله سبحانه وتعالى، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل) (٧٠)

يقول الشيخ المناوي (ادومها) اي اكثرها ثوابا اكثرها تنابعا ومواظبة) (٧١) فهي مواظبة على النوافل دون انقطاع وهي متابعة للعمل في الدعوة، مع الجديد المتحمس، ومع القديم الكسول، ومع الرواحل خوفا عليهم من الزلل او الاجتهاد.

هكذا استمرار دائم في الحركة دون ملل او كسل، الناظر اليه من علو يراه كالنملة لا تقف امام العوارض التي في الطريق ولا تحتقر نفسها امام ضخامة تلك العوارض فانها تحاول جرها، فان لم تستطع اخبرت جماعتها فتساعد الجميع لازالة تلك العارض.

• عوائق التحرك:

وهذه العوائق تتعلق بالدعاة الذين لم يخرجوا عن دائرة الالتزام بالشعائر التعبدية، كالصلاة والصيام والزكاة.. الخ، فلا تتعلق ان باؤلك الذين خرجوا عن دائرة الالتزام الى دائرة المعصية، وهذا لا يمنع ان تكون بعض هذه العوائق سببا في الانتقال الى دائرة المعصية والعياذ بالله واول هذه العوائق.

اورد الامام الطبري عن عطاء بن يسار قوله (نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد، وكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ووقفوه فقالوا: ال من تدعنا؟ فيرق فيقيم، فنزلت «يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم») (٧٦) ويقول القاضي ابو بكر بن العربي (هذا يبين وجه العداوة، فان العدو لم يكن عدوا لذاته، وانما كان عدوا بفعله، فانما فعل الزوج والولد فعل العدو كان عدوا، ولا فعل اقبح من الحيولة بين العبد وبين الطاعة) (٧٧).

٣ - استتالة الطريق...

فيرى ان الدعاة مضطهدون في كل مكان، وليس للاسلام دولة، والمحاولات كثيرة لارجاع دولة الاسلام ولكن لا نتيجة، وقد طال ليل الظالمين، هذا الشعور يجعله يستبطن النصر، فتخف حركته زويدا حتى يبرر بسبب الياس ويترك تلك التحرك الدائب الذي بدأ عندما كان يعتقد بقرب النصر.

وهذه النوعيات من الدعاة ليست وليدة الحركة الاسلامية المعاصرة، فقد وجدت في عهد الامام ابن القيم، وبسبب العمق التربوي للامام، جعله يؤكد ان احد اسباب ومعوقات التحرك الدائب هو استتالة الطريق، اذ يقول (من استطال الطريق ضعف مشيه) (٧٨) ولكن بسبب اخفاء الخلافة في العصر الحديث وازدياد اضطهاد الدعاة بسبب محاولاتهم اعادة الحكم الاسلامي، وضراوة العداة للدعوة، كل ذلك يجعل هذا العائق اوضح في عصرنا الحديث من عصر الامام ابن القيم، ولكنه ليس ظاهرة منتشرة بين دعاة الحركة، وذلك لسوعي قادة الحركة بهذا العائق والمساعدة بوضع العلاج.



الهوامش:

- (٦٣) شعراء الدعوة الاسلامية ٢٧/٢
- (٦٤) العقد الفريد ١/٦٥
- (٦٥) البداية والنهاية ٢٠٨/٨
- (٦٦) ديوان الشافعي ص ٢٦، ٢٧ ط - الجيل
- (٦٧) شعراء الدعوة الاسلامية ١٤/٢
- (٦٨) البقرة ٢٥٥
- (٦٩) الفوائد ٥٥ - النفاثس
- (٧٠) مسلم (٧٨٢)
- (٧١) فيض القدير ١/١٦٥
- (٧٢) الفوائد ١٢٩ ط - النفاثس
- (٧٣) (٧٤) البخاري - الفتح (١٩٦٨)
- (٧٥) النفاثس ١٤
- (٧٦) تفسير القرطبي ١٤/١٨
- (٧٧) تفسير القرطبي ١٤١/١٨
- (٧٨) الفوائد ١٠٢ - النفاثس

## الفكر الاسلامي وطرائق النقد الابي

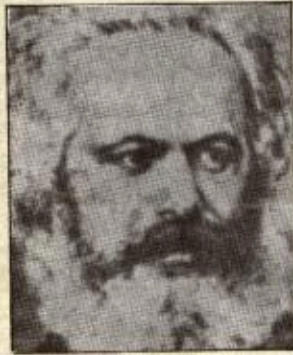
سيجد الطريق الى القلوب فهو وحده الذي يطفء الظما ويسد الرغائب ويبقى على التجدد والامل والتطلع.... وهو وحده الكفيل بقيادة الناس نحو الحياة الافضل والامل والاكمل.

بارك الله في جهود المؤلف والناشر دار الفرقان - الاردن / عمان ص ب / ٩٢١٥٢٦

٢ - التوراة في ميزان النقد الابي الحديث وقيمتها تاريخيا.  
٣ - المسيحية وجوها العام ونقد كتب العهد الجديد (الانجيل الاربعة)  
٤ - الاسلام ومبعث النبوة، وانه الوحيد دين العقل والنظر، وجاءت الخاتمة في خمس صفحات خلاصة لما سبق وانتهى الى قناعة الكاتب الفاضل بان الاسلام

هذا الكتاب محاولة من الكاتب للبحث عن الحق وكشف الغطاء عنه والوصول اليه وفق قواعد البحث العلمي، وهي امنية قديمة عنده وقد حققها بعد ان تخرج من جامعة اكسفورد بالملكة المتحدة، فكانت دراسته هذه في اربعة ابواب:  
١ - الاسلام والبحث عن الحقيقة: المناهج والاساليب .

مقالة



مجرد ملاحظة

## خيبة... لماركس

واعتراف الدين افيون الشعوب والغى دوره الفعلي في رفض النذل والظلم والعبودية - وخاصة في الاسلام - ولكن الاحداث والثورات في العالم الثالث بخاصة حيث تسود عقيدة الاسلام، كذبت توقعاته بالنسبة للدين وفاعلية الروح الوطنية في قيام الثورات، كما انه تجاهل قيام الثالث تماما وانقلبت نظريته في دكتاتورية البروليتاريا الى سيطرة الدولة البيروقراطية باجهزتها المختلفة... كل هذا - وبعضه كاف - يلغى عن الماركسية صفة «العلمية» التي يتبجح بها اتباع ماركس، ويرون فيها قوانين لا تخيب ويدعو الناس المنصفين الى نظرة موضوعية في عقيدة فاسدة ملحدة..

احتفل الماركسيون بمرور ١٠٠ عام على موت معلمهم كارس ماركس في ١٤ آذار ١٨٨٣ هذا الفيلسوف الذي اتى بمذهب سياسي اقتصادي جديد هو الشيوعية الاممية وبشر به ووضع من اجله عدة تنبؤات سماها (حتمية تاريخية) ولكن الاحداث الفعلية كذبت اكثرها، فقد رأى ان الثورة الشيوعية ستقوم في الغرب الصناعي المتقدم بسبب وجود العمال!! ولكنها حدثت في الشرق الاور وبي المتخلف (روسيا).  
وظن ان وعي العمال بانتماهم الاممي على درجة كافية لتلاحمهم، ولكنهم وقعوا ضحية عاجزة في ايدي الرأسمالية العالمية التي زجت بهم في حربين عالميتين.

## الدعوة الفردية

صدر للداعية الاستاذ مصطفى مشهور بحث صغير بهذا العنوان، وفيه يتطرق لحقيقة الدعوة الفردية وافاقها. وقد دارت مواضع البحث حول امرين: الاول يتصل بالمعاني والاسلوب والثاني حول مميزات الدعوة الفردية وخصائص الداعي الذي يقوم بها.

وقد سار المؤلف في تفصيل هذه الامور وتدرج فيها بقارئه حتى وصل به الى تعريفه بكثير مما يتصل بها. ثم ختم كتابه بتوصيات خاصة بالدعوة الفردية رأى التنويه بها حتى يعني بها اهل الدعوة. وفائدة هذا البحث انه لم يأت عبر تنظير فلسفي قضايا وانما رعى الى التزويد بالخطوات العملية الواجب أخذها والعمل بها. وتجربة المؤلف العريضة تجعله في طليعة المؤهلين لتقديم مثل ما تنهض به. فشكر الله للمؤلف سعيه ولللمركز الاسلامي للدراسات والبحوث التابع لمجلة الدعوة جهوده وفقهم الله للمزيد.



من مقالة للاستاذ انور الجندي بعنوان (سقوط الوجودية): «لقد حاول الماديون انكار دور الابطال في قيادة الامم وتغيير مجرى التاريخ وردوها الى اسباب مادية، او اقتصادية او متغيرات دولية، بينما اشادت النظرية الغربية بالابطال ووضعتهم في مصاف الالهة وعبدتهم والهتهم، وكلا النظريتين باطل وخادع، اما الاسلام فهو الذي قدم للبشرية المفهوم الاسمي للبطولة، وهو الذي جعل للمعنويات قيمتها الحقيقية في حركة التاريخ».

● **ارض الاسراء:** شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ونقرأ في عددها ٥٩ س ٦ جمادي الاول (القدس مدينة الامجاد، التغيير الاجتماعي الاسلامي، الانسان المعاصر واجهزة الرادار، الحضارة الاسلامية وقرب انطلاقها، صانع السيوف وجهاده في سبيل الله)  
عنوانها: الاردن - عمان ص.ب ٢٠٧٤/



● **الاقتصاد الاسلامي:** في عددها (١٩) ابريل ١٩٨٣ نقرأ الموضوعات التالية (التأمين في لقاء مع رئيس بيت التمويل الكويتي، محاولات تبرير الفائدة من الناحية الشرعية، ابعاد التنمية في الاسلام)  
عنوانها: دولة الامارات - دبي - ص.ب/١٠٨٠



● **التوحيد:** شهرية تصدر عن جماعة انصار السنة المحمدية بمصر وفي عددها ٧ س ١١ رجب ١٤٠٣هـ نقرأ (مفتريات الحكيم وابطايله، بل نقدف بالحق على الباطل، تحت راية التوحيد، الاسراء والمعراج معاً، على هامش المعراج، الصبر نصف الايمان)  
عنوانها: ٨ شارع قوله بعبدين - القاهرة

● **الحرس الوطني:** فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي. وفي عددها ١٢ س ٤ رجب ١٤٠٣هـ نقرأ (مكمن العجز العربي: نحو وعي غذائي، رسول السلام شعر، المناورة، العوامل النفسية القتالية في القرآن الكريم، الاسلام حال دون انقراض اليهود!! قادة النبي: عبدالله بن انس، عناصر القوة والنصر، الارهاب الفكري، اسرار الحرب العالمية الثانية)  
عنوانها: الرياض - ص.ب ٦٨١٩

## وصل إلى المجلة

■ **العروة الوثقى:** صحيفة سنوية تصدرها ثانوية بريدة بالقصيم وفي عددها التاسع نجد مجموعة من المقالات بأقلام الطلبة وباشراف مدير المدرسة وبعض مدرسيها، جهد طيب مع الأمل بتحسين الطباعة والاخراج.

■ **الشامية والشويخ:** فصلية تصدر عن مجلس منطقتي الشامية والشويخ وفي عددها الاول الصادر في مارس ٨٢ نلمس روحاً طيبة تتمثل في الموضوعات المتنوعة ما بين محلية تهتم المنطقة وادبية ودينية وثقافية عامة في اخراج حسن وطباعة انيقة - يشكر عليها المجلس، ومراسلاتها على ص.ب ١٢٣٢٧.

■ **جمعية اهل الحديث المركزية بالهند:** نشرة صادرة عن الجمعية تعرف بها وبنشاطها العلمي وتعطي نبذة تاريخية عن نشأتها مع مقدمة عن الاسلام في الهند.

■ **العرب تحت وطأة الافساد الاول لبني اسرائيل:** كتيب نفيس للاستاذ ادريس الكتاني صادر عن نادي الفكر الاسلامي بالرباط وهو بحث في (البلاغ الالهي في القرآن بقيام دولة بني اسرائيل وفسادهم في الارض مرتين مع العلو الكبير وهلاكهم على أيدي المسلمين في افسادهم الثاني) والمؤلف من علماء جامعة القرويين وأستاذ الحضارة الاسلامية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

■ **راس الخيمة:** مجلة ثقافية شهرية تصدرها دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة وفي عددها ١٠٧ نيسان ٨٢ مجموعة طيبة من المقالات الثقافية والعلمية والاخبارية والادبية. مراسلاتها باسم رئيس التحرير أحمد التدمري ص ب /٢٠٠/ رأس الخيمة.



■ **الاجبار:** نشرة نصف شهرية يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية من مكتبة في اسبانيا. وفي عددها ١٢ س ١٧ أول مايو ٨٢ نقرأ (رسالة من الجزائر وايران، تفجير السفارة الامريكية، الفلسطينيين ومؤامرات الابداء المسلمون في العالم).  
عنوانها:

CENTRO ISLAMICO EN ESPAIN

APT - 12315 MADRID - SPAIN

طريق الكلمة الواعية، والفكرة الصحيحة.

### ● مرآة الجامعة:

نشرة قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض - نصف شهرية. وقد اصدرت عدداً فحماً ملوناً (٢٢) - غرة رجب ٠٢هـ بمناسبة الاحتفال بوضع حجر الاساس لفرع جامعة الامام محمد بالقصيم، وقد حفل العدد بأخبار الجامعة.

٢ - التفسير المادي للتاريخ والدين.  
٣ - العنصر النضالي.  
٤ - كيف فشلت النظرية والتطبيق؟  
٥ - علاقة اليهود بالماركسية.  
وقد قام مجلس طلاب المعهد التجاري والجمعية الاسلامية فيه مشكورين، بضم هذه المقالات واخراجها في كتيب مستقل، قليل الصفحات (١٦) ولكنه جم الفائدة، حيث يعري الكذب التي تخدع ملايين الساكنين في العالم. فبارك الله في جهود الاخوة على



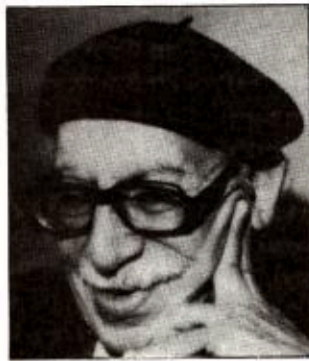
## نشرات

### ● نظرات في الفكر الماركسي:

هذه النشرة في الأصل مجموعة مقالات نشرها الاستاذ احمد يعقوب باقر في صفحة الشؤون الدينية (بالوطن) وتناولت الماركسية في خمسة فصول هي:  
١ - مدخل الى الماركسية (تعريف بماركس والبيان الشيوعي)



## خرف الحكيم



للاستاذ: محمود مفلح

ايلام في خطل سقيم  
قلت: مرتعه وخيم...  
كأنه الطفل العظيم!  
يسوءك الرجل العقيم؟!  
بط في الضلالة يا عشم؟  
والولاء لهم قديم؟  
رض ترقص بل تهيم  
خجل لديك ولا حشوم  
ولسوف يتبعه الظلوم  
ارض الكنانة لا يدوم!!  
هرسوف يحتفل النسيم  
اليك والصوت الرخيم  
معه أنت له كليم!!  
في قاع عالمه تحوم  
رف ما يعد بك الخصوم  
وبان نايك والسموم  
فانها رقصت «سدوم»  
وانت بوقهم القديم  
ثقة ولا جدل عقيم  
الله ماض مستقيم  
وبعدا بزغت نجوم  
وراءها المطر العميم  
وعلى عقيدته مقيم

خرف الحكيم فما اليوم  
قالوا تمادى في الضلالة  
يلهو على كبر السنين  
في آخر الزمن العقيم  
ماذا دهك وانت تخد  
ماذا دهك اذا الفرجة  
بالامس كنت امام «مسح» الا  
وتبارك «الخطوات» لا  
سقط الذي باركته  
لا يستقر البقي في  
قدم الشهادة سوف يُيز  
ستعود اسراب الطيور  
جل الاله أنت تست  
ما اتت الا ذرة  
ماضيك نعرفه ونعد  
والآن قد رفع القناع  
ارقص على وثر اليهود  
انت الوفي لهم بمصر  
لن يحرف التيار نقد  
فالركب ماض في طريق  
كم محرم طعن النجوم  
انني ارى حشد الغيوم  
شعب الكنانة مؤمن

## قصة قصيرة

### البشرى

اقترب (عمر) من سرير طفلته،  
وسأل زوجته باسمًا:  
- ترى، كيف ستربين هذه الحلوة  
بعد رحيل أبيها؟  
وتضحك (سلمى) بتوتر، وتظاهر  
بالمرح وهي تجيب زوجها الشاب:  
تماما، كما اتفقنا، كانت تربية  
الصغيرة مثار أحاديث طويلة عذبة  
قلقة بينهما منذ رأت تلك البنية  
النور.. وإن (عمر) دأب على سؤاله  
هذا بعد التحاقه بصوف المجاهدين  
وبعد أن أصبحت حياته مهددة كل  
حين.

أما (سلمى) فقد كانت، رغم  
جهلها بالتفاصيل، تحس أن زوجها  
لم يعد يسأل سؤاله ذاك مازحًا، بل  
جادًا.. هادئًا، يخشى على الصغيرة  
أن تنشأ على ما لا يرضي وتتعلم ما  
لا يحب، وقد أصبح التوجيه في  
المدارس ينأى بسرعة ملحوظة، عن  
سائر أحكام الإسلام!

الموت حق، والأعمار بيد الله، ولا

يخشى أن يتعرض لها زبانية الشر  
بأنى إن اكتشفوا أمره.. ليكل الامر  
الى الله فهو البصير وهو الحكيم وهو  
الرحيم.

حين خرج (عمر) الى الشارع  
الرئيسي كان متأكدًا أن هناك من  
يتبعه.. فاختار أول حارة تعيده الى  
المدينة القديمة وانعطف اليها بخفة  
أملًا أن يفلت ومشي، بل هرول، لم  
يعد يفكر فيمن وراءه قدر تفكيره  
بمكان يخفيه، حارة تؤدي الى أضيق  
منها، واكتشف أنه أفلت، ولو الى  
حين.. وصل الى بقعة أقيم فيها  
مبنى على طراز حديث مكون من  
طبقتين، دخل.. وقفز بخفة على  
السلم المؤدي الى الطبقة الثانية،  
قرع الباب ببضعة يده، بشكل  
متتابع دون عنف.. وصله صوت  
امرأة مسنة قال بصوت حي متوتر:  
أتخفيني؟ إنني مطارد.

فتحت الباب: ادخل، تفضل!!  
نعم إلى هناك، أصبح الآن في غرفة  
نوم تبدو لطالبيين، أثاثها متواضع،  
وعلى رف مثبت على جدار رأى عدة  
كتب عن الإسلام والقرآن من نوع

فائدة من خوف (سلمى) وقلتها،  
لكنها تأبى، بقلب الأم أولاً، أن  
تتخيل زوجها قتيلاً، أو مفقوداً أو  
معتقلاً، رغم كثرة الحوادث من هذا  
النوع في مدينتها (حماة) خاصة..  
إن شعور الأم يغلب عليها  
الساعة وهي تراه يتحنن على  
الطفلة، فيرفعها بين ذراعيه  
القويتين، فيلتفت إليها مبتسماً:  
أحقًا كما اتفقنا، على الإسلام  
وللإسلام؟

وتمالكت نفسها وهي تجيب:  
بإذن الله، ولكن.. بالله، أنتوقع  
شراً؟ أخبرني!

- أبدا.. إنه شعور فحسب.. أوصيك  
بها وبنفسك خيراً.. مر يوماً على  
هذا الحوار المشحون قلقاً وفي اليوم  
الثالث وعبر البيوت القديمة المؤنسة  
بعثتها وسكونها قاداته خطواته  
المتلاحقة.. لا مفر من قضاء الله،  
لكنه يحس بغصة في حلقة إذ يذكر  
الصغيرة الغصة والزوجة التي  
يحدثها قلبها بالحقيقة دائماً.. كم

## حكاية

ميلاد الأمة،  
ميلاد الحرية،  
... والفجر الياسم:  
سيعم الانسانية:  
فيسود الحب الطاهر،  
ويسود العدل الطاهر،  
وتعود فلسطين المحتلة،  
والقدس الغالي،  
وتجف دموع البؤساء!  
فلتعل البسمات  
شفاة الناس إنن!!

اليمناني

## أغنياء المسلمين

شعر: عبد المنعم محمد حلمي الهاشمي

ن بما تمتلكونا  
«سنزيد المحسنينا»  
«وسنجزي الشاكرينا»  
وهي أم الملحدينا  
كالأضاحي يذبحونا!  
هون لا تستنكروننا!!!  
والحبا للذابحيننا!!!  
أفانتم مسلمون؟!  
ح ومال المسلمينا!!!!  
مر أناساً عاقلينا  
كم إله العالمينا؟!  
به تعالى تبطروننا؟!  
ملك قارون اللعينا!؟

فأعينوا أفغنستا  
يزك إذ قال تعالى:  
وكما قال تعالى:  
لا يكن ملكاً لرسيا  
مسلمو أسام ها هم  
ثم انتم عنهمو لا  
ثم الاستقبال منكم  
أين ماله منكم؟!  
أقللابقار أروا  
كنتمو في مدقع الفقد  
ما دهاكم حين أغنا  
أفان أغناكم الله  
أفلا تخشون من الله

عن غناكم تسألونا  
هي (الهاكم) - يقينا  
قول رب العالمينا  
قال قرأنا مبينا  
من براكم تنفقونا؟!  
أو فنار الله دينا  
ة رب العالمينا  
أم رضاء الكافرينا؟!  
ما دفعتم للعمينا!  
أخذوها يأخذونا!  
أم إله العالمينا!  
وهو خير الرازقينا  
أن تعينوا المسلمينا

أغنياء المسلمينا:  
سورة جاءت بهذا  
قول من لا شك فيه  
قال ما لا ريب فيه  
البوذا من عطايا  
فادخلوا جنة بوذا!!!  
أو فتوبوا تدخلوا جنة  
أرضاء الله أبقى  
أفقر بان لبوذا  
أم هي الجزية ممن  
من حبا النفط؟! أبوذا!  
اشكروا الله يزيدكم  
إن شكر الله يعنى

سلمى ستكون بخير.. وقد اختار  
الله.. وما كان لأحد الخيرة من  
دوته.. أشهد أن لا إله إلا الله.  
وأشهد أن محمداً رسول الله.  
حين أطلق الرصاص الأولى.. وهو  
يطل عليهم. أحس بعشرات من تلك  
الأجسام المعدنية المعقدة تخترق  
جسمه الفتي فسقط وكأنه ينقض  
على الذعر المزروع في أعماقهم.  
جرهوه إلى السلم.. دماؤه تغسل  
كل خطوة.. رأسه يتفجر منه حين  
ارتطامه... دم قان. حار كإيمانه.  
عظيم كصمته.. ثمين كصدره الذي  
طوى كنز الأولى والأخرة.

وخرج الناس إلى الطريق.. رأوا  
نهاية معركة سقط فيها قتيل. وجرح  
آخر.

سلمى لا تزال تدعو. والصغيرة  
تتملح في فراشها.. تصدر أصواتاً  
عذبة كأنها زغاريد العصفير عند  
البكور.. فلا يفهم منها سوى: بابا..  
بابا.. بينما روح الشهيد إلى بارئها..  
مع البشرى!!

بقلم: أم عبدالله

البيت الصغير: أيتها الجريمة. أين  
أخفيتهم؟ فنشوا المنزل.. قلبوه رأساً  
على عقب.. ولم يجدوا شيئاً..  
فخرجوا..

مرة أخرى أصبح الثلاثة في  
الطريق.. يتفوهون بأقذع الألفاظ  
وقد غرر بهم صبي.. والصبي لا زال  
يلعب. وحده يلعب. بل كأنه يلعب  
مع شيطان لا يراه غيره!! يوحى  
إليه بكلام: قلت لكم دخل هنا.  
قميصه أبيض.. في يده حقيبة  
صغيرة!

إنه هو. وليس في المبنى سوى  
بيتين.. لقد أخفته المرأة المحجبة.  
التي يوجد في بيتها تفسير للقرآن  
وكتب أخرى عن الإسلام. التقت  
أفكار الثلاثة عند هذه الإجابة!!

كان عمر لا يزال يداعب مسدسه  
حين سمع أصواتهم تكاد تخترق  
الجدران.. فتحوا الباب بركلاتهم  
ودفعت أكتافهم.. تراجعت المرأة  
مصعوقة حين هدها أحدهم بنزع  
حجابها.. وهربت إلى المطبخ وهي  
تنظر إلى ما فوق رأسها.. حيث  
يختفي عمر!!

واندفعوا. مجانين يسوطهم حقد  
ورعب وعطش إلى دم. في الطبقة  
الأولى فتح شاب الجهم (الخوف.  
جاسوا خلال المنزل الممتلئ صفاراً  
وكباراً لم يلمسوا في الوجوه  
والأصوات المرتجفة والإيمان المغلظة  
ما يدل على وجود الشخص المطلوب.  
فخرجوا في عاصفة يهددون  
ويتوعدون.

وصعدوا إلى الطبقة الثانية..  
طرقوا الباب. ركلوه. لكن المرأة  
فتحت قبل أن يكسر. بعد أن طلبت  
إلى ضيفها الصعود إلى سقيفة في  
المطبخ.. روائح مختلفة. المكان  
ضيق لا يكاد يجد فيه موضعاً..  
تراكمت أشياء قديمة مهملت إلى  
جانب المؤونة التي خزنت إلى وقت  
حاجتها. تحسس مسدسه. انراهم  
يطلبون إليه الاستسلام أم يقاتلونه؟  
وجاءه صوت المرأة تعول وتصيح  
بلهجة تكاد المبالغة تظهر فيها:  
حرام عليكم. تدخلون على (حرمة)  
وحيدة.. ابنائي في المدرسة.. يا  
ويلكم من الله!  
وزمجرتهم الواضحة ترعد في

لم تحاربه الدولة بعد. فلم تختف  
تلك الكتب.

قبع في زاوية. لا يدري ما هي  
الخطوة التالية؟.. ومن الذين سيقوم  
بها؟

في أسفل المبنى الذي لجأ إليه  
(عمر) كان صبي في العاشرة يلعب  
وحيداً.. ولأمر ما. وقف الصبي  
يلعب فكان يرى الداخل والخارج..  
وصل ثلاثة مسلحين يلهثون..  
وتدور أعينهم فزعاً وترقباً ولهفة.  
ويسيل لعابهم أمام صيد سمين  
يكاد يفلت.

(سلمى) على سجادة صلاتها.  
باردية بيضاء سابعة.. تجار بالدعاء.  
وهي تحس يداً تعترض قلبها  
المسكين.

كاد الثلاثة يتجاوزون المبنى  
حيث ظلمتهم.. لولا أن الصبي  
سألهم فجأة بصوت عالٍ حاد:  
أتبحثون عن شاب طويل.. شعره  
بني. وبنتاله أزرق؟

تسمروا.. جاءه صوت عصبي  
مزمرج ثلاثي النبرة: رأيته؟! صاح:  
هنا. دخل هنا..



## صلاة الوتر

ما هي احكام صلاة الوتر؟ وهل هي سنة أم  
واجبة؟  
القارئة صباح س - الكويت

وأما الحنفية فانهم يرون أنه لا يقدم الوتر عند التذكر على صلاة العشاء للترتيب فلو قدمه ناسياً لا يعيده وكذا لو صلى العشاء ثم نام فقام وتوضأ وصلى الوتر ثم تذكر أنه صلى العشاء بلا طهارة أعاده دونه - أي دون الوتر -  
والأصح الرأي الأول لما ورد في سند أحمد من حديث معاذ مرفوعاً «فإن كان ممن له تهجد فإنه يؤخر الوتر حتى يصلي به بعد التهجيد وإن لم يكن له تهجد فيصليه بعد سنة العشاء والأفضل أن يؤخر الوتر حتى يصلي به في آخر الليل وإن خاف أن لا يستيقظ صلاة قبل أن ينام. لما روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك فضل» رواه مسلم.

- عدد ركعاتها: أما عدد ركعات الوتر فاقته ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة وأدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وسبع وتسع. قال الشافعي وأحمد «يكون الوتر بواحدة وثلاث إلى إحدى عشرة والأفضل في الثلاث أن تكون بسلامين وتجوز بسلام واحد لا يجلس إلا في آخرها ويستشهدين وسلام كالمغرب، ويجوز في الخمس وما فوقها السلام من كل ركعتين، ثم صلاة ركعة بتشهد وسلام، وهذا أفضل في إحدى عشرة وكذا فيما دونها، ويجوز صلاة الكل بتشهد واحد وسلام، ويجوز صلاة الكل بتشهد واحد وسلام ويجوز صلاة الكل بتشهدين وسلام. لقول عائشة - في حديث طويل - «كنا نعد له

مسلم» أخرجه البزار والطبراني في الكبير. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا خفت الصبح فأوتر بواحدة» وأمر في أحاديث كثيرة ولأمر يقتضي الوجوب وروى أبو أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل» رواه أبو داود وابن ماجه. وعن بريدة قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا» رواه أحمد في المسند. ويرى جمهور العلماء والقائلين بسنته أن المراد بالتشديد الوارد في بعض الأحاديث تؤكد الوتر وتقديره وقضيلته وأنه سنة مؤكدة وذلك حق. وزيادة الصلاة يجوز أن تكون سنة والتوسع على تركه للمبالغة في تأكيده.

- وقته: وقت الوتر عند الأئمة الثلاثة والجمهور من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر الثاني. لحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «بادروا الصبح بالوتر» رواه مسلم ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا خشي أحدكم الصبح فليصل ركعة توتر له ما قد صلى» متفق عليه.  
وعلى ذلك يترتب عند الشافعية والمالكية والحنابلة ما يلي: إذا أوتر قبل العشاء لم يصح وتره سواء تعمده أم سها وظن أنه صلى العشاء أم ظن جوازه. وكذا لو صلى العشاء ظاناً أنه ظهر ثم أحدث فتوضأ فأوتر فيبان أنه كان محدثاً في العشاء فوتره باطل. نص عليه صاحب (المجموع) وصاحب (الغني).

- وقد أجاب عن السؤال الدكتور الشيخ محمد سليمان الأشقر الخبير في الموسوعة الفقهية. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين أما بعد وبالله التوفيق: لا شك أن صلاة الوتر لها من الفضل ما لها وبذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن: رواه الترمذي وقال: حديث حسن. ورواه أبو داود والنسائي.  
وعن خراجه بن حذافة قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله أمركم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر» رواه الأربعة إلا النسائي ورواه الدارقطني ورواه الحاكم والبيهقي بسند صحيح.

- حكم صلاة الوتر: أما حكمها فهي سنة مؤكدة أكد من سائر السنن المؤقتة حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورغب فيها. وهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك وأحمد وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والجمهور لقول علي رضي الله عنه «الوتر ليس بعم كالصلاة ولكنه سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم» أخرجه أحمد والنسائي والترمذي حسنه والحاكم صححه. واستدلوا بحديث الأعرابي وفيه أنه أخبره صلى الله عليه وسلم عن الصلوات الخمس فقال الأعرابي: هل علي غيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا إلا أن تطوع». ولكن أبا حنيفة يرى أن الوتر فرض عملي وواجب اعتقاداً ثبت بالسنة ويحتج لقوله بحديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوتر واجب على كل

## حكم صلاة الجمعة لمن في حكم المسافر

هل تفرض علينا صلاة الجمعة في هذه  
الديار الإسبانية علماً بأنه لا مسجد فيها،  
ونحن آتيناً الى تلك الديار من أجل  
الدراسة؟



ن. ا. ص غرناطة

ولا أعلم خلافاً من علماء الإسلام في هذه  
المسألة بحمد الله. إلا خلافاً شاذاً من بعض  
التابعين لا ينبغي أن يعول عليه. ولكن لو وجد  
من يصلي الجمعة من المسلمين المستوطنين  
فالمشروع لكم لامثالكم من المقيمين في البلاد.  
اقامة مؤقتة لطلب علم أو تجارة ونحو ذلك.  
الصلاة معهم لتحصيل فضل الجمعة ولأن جمعاً  
من أهل العلم قالوا بوجودها على المسافر.

قد نص أهل العلم على أنه لا يجب عليكم  
ولا على أمثالكم اقامة صلاة الجمعة بل في  
صحتها منكم نظر، وإنما الواجب عليكم صلاة  
الظهر لانكم أشبه بالمسافرين وسكان البادية.  
والجمعة إنما تجب على المستوطنين والدليل على  
ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بها  
المسافرين ولا أهل البادية، ولم يفعلها في  
أسفاره عليه الصلاة والسلام ولا أصحابه رضي  
الله عنهم، وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أنه  
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع صلى  
الظهر في عرفة يوم الجمعة ولم يصل الجمعة  
ولم يأمر الحجاج بذلك لانهم في حكم المسافرين

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

## العمل في البنوك

• ما حكم الإسلام فيمن يعملون في البنوك  
ومن يضعون الأموال فيها دون أخذ فوائد  
ربوية؟

سائل

لأن وضع المال عنده ولو بدون فائدة فيه اعانة  
له على أعماله الربوية فيخشى على صاحبه أن  
يكون من جملة المعينين على الائم والعدوان  
وإن لم يرد ذلك، فالواجب الحذر مما حرم الله  
والتماس الطرق السليمة لحفظ الاموال  
وتصريفها، وفق الله المسلمين لما فيه سعادتهم  
وعزهم ونجاتهم ويسر لهم العمل السريع  
لايجاد بنوك اسلامية سليمة من أعمال الربى.  
انه وفي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته....

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

لا ريب أن العمل في البنوك التي تتعامل  
بالربى غير جائز لأن ذلك اعانة لهم على الائم  
والعدوان وقد قال الله سبحانه (وتعاونوا على  
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم  
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب)  
وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن  
أكل الربى وموكله وكاتبه وشاهديه وقال (هم  
سواء) اخرجهم مسلم في صحيحه.

أما وضع المال في البنوك بالفائدة الشهرية او  
السنوية فذلك من الربى المحرم باجماع  
العلماء. اما وضعه بدون فائدة فالاحوط تركه  
الا عند الضرورة اذا كان البنك يعامل بالربى

سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من  
الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس  
فيها إلا في الثانية فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم  
ينهض ولا يسلم فضلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله  
ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً بسمعنا ثم يصلي  
بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة «  
رواه مسلم وفي ذلك سعة والكل جائز إن شاء الله.

– القراءة والقنوت: أما القراءة فيستحب لمن  
صلى الشفع والوتر أن يقرأ في الأولى سورة «سبح  
اسم ربك الأعلى» والثانية «قل يا أيها الكافرون» وفي  
الثالثة «قل هو الله أحد» لحديث أبي بن كعب رضي  
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في  
الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وب «قل يا أيها  
الكافرون وب «قل هو الله أحد» رواه أحمد وأبو  
داود والنسائي وابن ماجه. وروى من غير طريق  
أبي بن كعب.

أما القنوت في الوتر فهو مستون وهو في الركعة  
الأخيرة بعد الركوع ولا بأس قبل الركوع لورود ذلك  
عن النبي صلى الله عليه وسلم. وليس في الوتر دعاء  
معين فقد ورد فيه ادعية عن علي وابن عمر  
والحسن بن علي رضي الله عنهما. ولكن يستحب أن  
يقول في القنوت ما روي عن الحسن بن علي رضي  
الله عنهما قال «علمني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن  
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت  
وبارك لي فيما أعطيت وقتني شر ما قضيت إنك تقضي  
ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من  
عاديت تباركت ربنا وتعاليت» رواه أبو داود  
والترمذي وقال: هذا حديث حسن «يقول ابن قدامة  
في «المغني» ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في القنوت أحسن من هذا. ولا تمنع الزيادة على هذا  
الدعاء بشيء من الأدعية الواردة أو غيرها مما هو في  
معناها.

– قضاء الوتر: عن أبي سعيد الخدري قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نام عن وتره أو  
نسيه فليصله إذا ذكره» رواه الترمذي «إذا استيقظ»  
رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه والحاكم في  
المستدرک وقال: صحيح على شرط الشيخين. والحديث  
يدل على مشروعية قضاء الوتر إذا فات وقد ذهب الى  
ذلك من الصحابة علي بن أبي طالب وسعد بن أبي  
وقاص وابن مسعود وابن عمر وعبادة وأبو الدرداء  
ومعاذ وابن عباس ومن السلف ابراهيم التيمي  
وسفيان الثوري وأبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد  
والأوزاعي. ثم انه ان كان فات وقت الوتر يطلوع  
الفجر فإنه يصله قبل أن يصلي الصبح وحينئذ  
يصله وتراً. أما ان صلى الصبح قبل أن يوتر وأراد  
قضائه في النهار فيضيف الى وتره ركعة يشفع بها  
لأنه لا وتر في النهار. قال الشوكاني «ثبت عنه صلى  
الله عليه وسلم انه كان اذا منعه من القيام الليل  
نوم أو وجع صلى من النهار اثني عشرة ركعة» والله  
تعالى أعلم.



## وبدأت الامتحانات

غشنا فليس منا» «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب»  
٦ - ان الامتحانات ليست غاية الانسان على هذه الارض... وانما هي وسيلة من الوسائل الدنيوية للحصول على النجاح.. وان غايتنا في هذه الحياة ليست الشهادة الجامعية او غيرها.. وانما الغاية والهدف يجب ان يكون اكبر من هذا... وهي ان تكون غايتنا نصر الاسلام...  
قاله سبحانه وتعالى لم يخلقنا الا لعبادته.

٧ - الفتي انتباههم في هذه الفترة الى مدى حاجتهم لله ومدى طاعتهم له في هذه الفترة واثري في نفوسهم هذا التساؤل «هل الله يحتاج الى عبادتنا في هذه الفترة الحرجة؟! طبعاً الله غني عنا في هذه الفترة وغيرها... فاذا كنا بحاجة الى الله وعبيدنا وهو غني عنا... فهو غني عنا اكثر حيث نتعد عنه في ايام اليسر ولن نضره شيئاً). فليستحي الانسان من الله فلا يناق. فيصلي ويذكر الله في ايام الامتحانات فقط وأيام العسر وينساه في ايام اليسر؟  
٨ - نكريم ان الامتحان الاكبر هو امتحان يوم القيامة فاذا اعدوا لهذا اليوم!! هل يستعدون له بالاعمال الصالحة التي تضمن لهم برحمة الله دخول الجنة؟

### ام عمر

فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن»  
٢ - نهى الاسلام المرأة عن التشبه بالرجال.  
٤ - نهى الرسول ان يختلي الرجل بالمرأة  
٥ - ونهى رسول الله المرأة ان تسافر وحدها من غير محرم.

٦ - امرها الاسلام ان لا تخرج من المنزل لتزاحم الرجل في كل مجال ولكن هناك مجالات لها ان تشارك الرجل فيها ومنها التعليم والتمريض. قال تعالى في سورة الاحزاب/٣٢: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى»  
اذن ان اردنا لاسرنا حياة ولجتمنا سعادة واستقرارا فلنرجع الى اسلامنا، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

### ام انس

• ومع اقتراب موعد الامتحانات.. واضطراب النفوس... وقلق القلوب... اجعلي نفوس وقلوب ابنائك موصولة بالله العلي القدير... واليك ايها الام الفاضلة بعض الارشادات لابنائك خلال ايام الامتحانات... اعانك الله وسدد خطاك.

١ - الوضوء قبل دخول قاعة الامتحان ودخول القاعة باسم الله والتوكل على الله بعد بذل جميع الاسباب.

٢ - يقرأ بعض الآيات والاحاديث الشريفة التي تدخل السكون على قلبه وتبعد عنه رهبة الامتحان.

٣ - يضع في اعتباره ان عليه بذل الاسباب اما النتيجة فهي على الله عز وجل، فلا يياس من رحمته سبحانه في اية مادة من المواد.

٤ - عندما يقرأ السؤال في ورقة الامتحان ولم يتذكر الاجابة، عليه الا يضرب بل يدعو الله «اللهم ذكرني ما نسيت... وعلمي ما جهلت» ويفكر بهدوء حتى يسترجع ما نساه.. فان لم يتذكر يتحول الى باقي الاسئلة ويجيب عليها... وفي النهاية يرجع الى السؤال الذي نسى اجابته - بعد ان تذهب عنه رهبة الامتحان - لعل الله يفتح على عقله وقلبه.

٥ - عدم الغش في الامتحان وتقوى الله خير من علامة يحصل عليها عن طريق الغش «من

## اعلمي أيتها الأم

• اعلمي ايها الام المسلمة، ان الانباء نعمة من الله علينا بها، فعلينا ان نصور الامانة ونزعي النعمة.

فاعتني اختي الحبيبة بولدك راقبيه في نظافة ملبسه وأظافره وأسنانه.  
فمن خلال ممارساتي في رياض الاطفال يمر على كثير من الاطفال الذين ارثي لحالهم لوساخة اذانهم أو طول اظافرهم او اتساح ثيابهم الداخلية.

اختي لا تعتمدى على الهندية او المربية فهي ليست مسؤولة وقد لا تدرك هذه الامور اجعلي لك ربع ساعة في يوم من ايام الاسبوع على الاقل لتقليم اظافر ابنك وتنظيف اذنيه لكي لا تتراكم عليها الافرازات التي قد تؤدي للالتهاب. شجعي ابنك على استخدام الفرشاة والمعجون لكي يشب بأسنان سليمة واقرني النظافة مع الاسلام وعلميه ان ديننا الاسلامي يحب النظافة، يحب الطفل النظيف، وتقديه عند ذهابه الى المدرسة لترى هل حذاه نظيف، هل ملابسه نظيفة... الخ... فان هذا يتعكس على شخصيته فينشأ طفلاً معتاداً بنفسه، قوي الشخصية بعكس الطفل المتسخ الذي يرى اقرانه نظيفين وهو غير ذلك مما يؤدي الى انطوائه وابتعاده عن الاطفال وبالتالي تضعف شخصيته وتقديه ايضا عند رجوعه فكثير من الاطفال من خلال لعبه مع الاطفال قد تصيبه بعض الاسباب فحافظي عليه فهو درة ثمينة وجزاك الله كل خير.

## الاسلام صان المرأة

• لقد صان الاسلام المرأة وذلك كالآتي:

١ - ان تلتزم حدود الحشمة وان تحافظ على الكرامة وطالبها بالوقار بعدم ابراز محاسنها حتى لا يفتتن الرجل بها. قال تعالى في سورة الاحزاب ٥٩: «ياايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً».

٢ - حتم الاسلام على المرأة غض البصر وحفظ الفرج قال تعالى في سورة النور ٣١/٣٠ «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن

## «رسالة مفتوحة لأخواتي في الله»

• تعني يا اختي في هذا النداء ولا تتهاوني في زيارة اخت لك في الله ربما تكون محتاجة الى نصيحة منك في موضوع ما... ربما تكون مريضة فاعلمي ان زيارتك لها ستكون عوناً في الشفاء. هذه دعوة لك يا اختي فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «حق المسلم على المسلم ست فقيل وما هي يا رسول الله؟ قال: اذا لقيته فسلم عليه، واذا دعاك فاجبه، واذا استنصحت فانصح له، واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه».

فعل شغلنا الدنيا عن الزيارة؟ أتعجب من اخوات لي يقلن اننا لم نزر فلانة لاننا عندنا ظروف! ما هي الظروف؟ اتقين الله- هل هذه الظروف شغلتنك عن الزيارات الاخرى والذهاب الى السوق؟!...

انسيت يا اختي في الله قدوتنا وحبوبنا ورسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام عندما مرض اليهودي لم يتركه بل زاره فكيف لك اخت في الله مريضة وتحتاج في هذا الوقت الى نصحك وتذكيرك بصبر الانبياء والصالحين عند البلاء.

انهبي اليها واسألها عنها وان تعذر عليك ذلك فاسألها عنها بالهاتف لتتالي الاجر من الله.

ام محمد

## يا مسلمون.. كفى!

• كثر في الآونة الاخيرة الحديث عن الحجاب والمتحجبات وكان العالم قد خلا من المشاكل والاحداث... واصبح الناس بين مشجع ومرغب وبين معارض وناقده... يا مسلمون اتقوا الله واعلموا ان الحجاب لم يأتنا من امريكا او فرنسا ولا من الصحف والمجلات ولم يظهر بين يوم وليلة... ان الحجاب قديم عمره اربعة عشر قرناً من الزمان نزل مع نزول سورة النور من القرآن الكريم.. لقد أمر الله سبحانه وتعالى بالحجاب وليس لنا حق الاعتراض او النقد او مناقشة هذا الامر.

واعلم اخي المسلم ان الله سبحانه وتعالى قد انزل الحجاب ولم ينزل متحجبات اي ان المتحجبة انسانة لها حسناتها وسيئاتها. وهناك فئة من الناس تعتبر المتحجبة انسانة كاملة ولا تتقبل منها اية سيئة وتستنكر منها اقل الهفوات... اخواني واخواتي... يجب ان لا يختلط علينا الامر... اتنا ندعو دائماً ان على المرأة المسلمة ان تسعى دائماً الى الافضل وتراقب تصرفاتها حتى يرضى الله سبحانه وتعالى عنها في الدنيا والآخرة ولكن لا يوجد انسان معصوم عن الخطأ والله يهدي من يشاء... والله غفور رحيم.

اخواني... لتترك هذا الامر قليلاً ويكفي ما قيل... ان الاسلام في خطر والمؤامرة تحاك من كل الجهات والعدو يفرح ويصفق بشدة لخلافاتنا وحروبنا.

أخي المسلم... يجب ان نتوجه جميعاً الى احياء فرض عظيم يدوم العدو على احماده ومحاربتة وهو الجهاد في سبيل الله... ان الجهاد هو الطريق الى العزة والكرامة والسعادة في الدنيا والآخرة...

قال تعالى: كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم اي؟ قال: بر الوالدين قلت: ثم اي؟ قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه

عائشة المدلج

## المواساة والإيثار من خصائص المسلمين

• ان أعلى درجات الحب أن يؤثر الانسان أخاه على نفسه، فيجود له بالشيء وهو محتاج اليه، يجوع ليشبع أخوه، ويكد ليرتاح، ويسهر لينام، فيجود له بالشيء وهو أحوج ما يكون اليه، كل ذلك ولا قانون يلزمه، لا حكومة تطالبه وهذا المعنى مقطوع من جذوره في بيئات الملحدون والمدادين، فإن المؤمنين يؤثرون ابتغاء وجه الله ومرضاته ومثوبته، أما اولئك فلوجه من يؤثرون؟ وعلام يؤثرون؟

ولم تر الدنيا حباً كريماً أصيلاً يعلو على الشهوة والمنفعة كالحب الذي أرسى الاسلام ركائزه بين المسلمين في مجتمع المدينة روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أسس قال: كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله اليه حديقة تسمى [ببرحاء] وكانت مستقبلة المسجد، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس: فلما نزلت الآية [لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون] قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ان الله تبارك وتعالى يقول: «لا تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون». وإن أحب أموالي الي ببرحاء، وإنها صدقة، أرجو ببرها وزخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابع، ذاك مال رابع.

روى مالك في موطنه أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها أن مسكيناً سألها وهي صائمة، وليس في بيتها الا رغيف، فأمرت جارية لها أن تعطيه الرغيف، فقالت الجارية، ليس لك ما تغطرين عليه، فقالت، أعطه إياه، ففعلت...

## كلمة إليك - أيها الرجل

• عفاوا ايها الرجل... اظنك قد هيات نفسك لان تتقبل الانتقادات... هياتها لكي تربيها وتزكيتها «قد افلح من زكاهها، وقد خاب من دساها» ولا يكون ذلك الا بمواجهة النفس بكل نقائصها وهفواتها وتدريبها على مغالبة الهوى... وعمل الطاعات والواجبات واعطاء كل ذي حق حقه... لكن لتقف معا في محطة صغيرة نريها من عناء التربية والتدريب ونزديها طاقة لتواصل المسيرة... مسيرة الطريق المستقيم الذي لاعوج فيه ولا زيغ ولا ضلال... سيرة الهدى والصلاح... تخطيء فتقوم وتذب فتستغفر، وتتقبل اهداء العيوب فتصلحها... نعم هذا هو املنا فيك ايها الرجل... والا لما وجهنا اليك الانتقادات في الاعداد السابقة من صفحة الاسرة...

هذه المحطة الصغيرة التي اردت ان اقف عندها... هي محطة الثناء... والتي ارجو ان تمدك بالطاقة لا بالغرور والعجب... فتواصل معنا الطريق...

هذه المحطة هي محطة تحية وتقدير للذين لا يستكبرون بل يرون ان من واجبه مساعدة زوجاتهم واعانتهم في بعض مشاغلهم المنزلية... مقتدين برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم... فمساعدة الزوج لزوجته في اعمال البيت الخفيفة لن تترك من اثر سوى التقدير والاحترام والود... فتستمر حياتهما الزوجية هادئة بفضل الله... وفقك الله ايها الزوج الى ما يحبه ويرضاه..

إلى  
قراءنا الأفاضل

- من المغرب / محمد عمرو العربي، المتوكل على الله الحسن - الدار البيضاء. عبد الله م. عبد ربه العربي، ابن عمر، عبد المجيد حنوم.
- من السعودية / محمد عسيري، احمد عبد الهادي جمال، علي محمد المقبل الشريف محمد، محمد صديق عبد الله، أحمد الغضيب، سعود الراجحي، عمر عوني، محمد حمد البدر، أبو بصير، حامد حالفه الأرتيري.
- من الكويت / فتاة الكويت، أم يسار، مجاهدة معهد التربية للمعلمات.
- الاخ في دار الأرقم - برادفورد، ابن الجراح، علي التركي، الاخ الباكستاني أبو أسامة، عبد البديع خليل - باكستان، محب أبو القاسم، هدى أبو الحاج - الأردن، سامي السيد حلابة.
- وصل ما أرسلتموه من مواد، وهي محل دراسة حسب الموضوعات وسيُنشر الصالح منها بانن الله.

## حول جارودي

المسلمين هو سلاح «الاسلام الماركسي» أو «مركسة الاسلام» وعرفت أن الاساتذة لهذا التيار هم:

- ١ - أفانسييف (مستشرق روسي شيوعي)
- ٢ - مكسيم رودنسون
- ٣ - روجيه غارودي وهما من السوربون.

ومن طلابهم ومريديهم العرب احمد بهاء الدين، وعباس صالح (صاحب كتاب اليمن واليسار في الاسلام) والشرقاوي وفهمي هو يدي وغيرهم كثير.

وقد لاحظت من خلال حوار صحيفة (المدينة المنورة) مع الاخ رجاء غارودي وكذلك مجلة (الامة) أن الاخ غارودي يفصل بين اليهودية والصهيونية ويبرئ الديانة اليهودية من الصهيونية كما جاء في صحيفة المدينة المنورة عدد: ٥٧٧٢ - ١٤٠٢/٢٧/٢٧ ومجلة الامة<sup>٢</sup> ونلوم هذه الصحافة التي لم تعلق بالهامش على هذا الفهم الذي يفصل بين الصهيونية واليهودية، ولا نلوم الاخ رجاء غارودي لأن

- تعرفت على الاخ غارودي منذ عام ١٩٧٣م من خلال مؤلفاته التي كانت تنشرها وزارة الاعلام السورية، ولأنني كنت مدرساً للفلسفة وعلم الاجتماع السياسي فقد قرأت كتبه ووجدت فيها سداً في نقض الماركسية اللينينية حيث كان غارودي - يومها - داعية الى الاشتراكية القومية ويحاول هدم النظرية التي تقول «الاشتراكية في العالم واحدة فقط»!!

ومن مؤلفاته الهامة آنذاك:

- ١ - كتاب الحقيقة كلها (الذي نشره بعد غزو روسيا لتشيكوسلوفاكيا)
- ٢ - كتاب منعطف الاشتراكية الكبير.
- ٣ - البديل.
- ٤ - محاضراته المشهورة في القاهرة بعنوان (الاشتراكية والاسلام) والمنشورة في الطليعة المصرية ١٩٧٢.

وخلال اقامتي في الجزائر (١٩٧٤ - ١٩٧٩) عرفت أن اخر سلاح شهرته الماركسية ضد



التخلص من أوران الجاهلية ليس أمراً سهلاً، ولا نستغرب هذا عندما نذكر قول رسول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر (إنك امرؤ فيك جاهلية). وختاماً نسأل الله عز وجل أن يتقبل اسلام الاخ رجاء غارودي وأن يثبتته على الايمان ويحسن خاتمته ولا نكتف فرحتنا وعظيم سرورنا بهداية قلعة من قلاع الفكر الأوربي المعاصر، كما نسأل الله عز وجل أن يرشد صحافتنا الاسلامية

## البريد الأدبي

العروض الواضح، النحو الواضح، كتاب دروس اللغة العربية لحفني ناصيف).

## • الاخ محمد نافع:

مقطوعتك عن ست الحسن والجمال، لا بأس بها وهي حافلة بالصور الفنية الساخرة ولكن المشكلة انها كتبت بالعامية ونحن من منطلق إسلامي لا نشجع هذا الاتجاه، واهلا بك في انتاج آخر فصيح والسلام.

## • الاخ طلال عيد المطيري/ الرياض

ما دمت تحس بالرغبة في الكتابة، فان هذا اول الطريق اليها.

• الاخوة: هشام قمر الدين - الهند، رضا البوغديري، شاعر المحنة: نذير مسلم، الأخت أم اسامة العليان، ابن فلسطين - أبو شادي او فوشي سعيد - فرنسا، هشام المدودي، نهر العاصي.

• وصلنا ما أرسلتموه، ويؤسفنا ان يكون فيه اخطاء في الوزن والنحو، مع ان لبعضكم مقطوعات سابقة قد نشرت وهي جيدة، نرحب بكم في انتاج آخر، ونرجو ان تعمقوا القراءة والاطلاع على كتب النحو والعروض مثل (ميزان النخب،

يساعدك على الكتابة وعندها سنقول لك أهلاً.

## • الاخ أبا عكرمة:

محاولتك تحتاج الى المتابعة وخاصة في فن العروض، ويمكنك ان تقرأ كتاب (ميزان الذهب) للسيد احمد الهاشمي

## • الاخ ابا حنظلة

تنصحك النصيحة السابقة نفسها واهلا بك في انتاج آخر.

## • الاخ فاطمة /الأردن

(الاعتقالات المتوارثة) لطيفة الفكرة ولكن التعبير عنها جاء عادياً، ان قيمة القصة القصيرة ترتكز بالإضافة الى الفكرة على الصياغة الفنية المقبولة، وشكراً لك.

ولكن على هذا الاحساس ان يدفك الى ان تجمع الى الرغبة (التي هي مظهر من مظاهر الموهبة) أدوات الكتابة الفعلية من احسان قواعد اللغة في النحو والصرف وكتبتها متيسرة وخاصة كتاب النحو الواضح لعلي الجارم، كما ننصحك بقراءة كتب التراث لانها تعطيك قاعدة لغوية متينة اضافة الى قوة الاسلوب وجزالته، ويمكن ان تتسع قليلاً فتقرأ (وحي القلم) لمصطفى صادق الرافعي ففيه البلاغة والفكرة والثبات وسيزودك اختصاصك في دراسة التاريخ بالمادة التاريخية فاذا ما اضفت اليها متابعة فيما ينشر ويذاع عن مشكلات المسلمين وقضايا العالم تكون لديك رصيد



## ردود قصيرة

○ الاخ محمد باعظية  
من المؤسف ان يكون بين المسلمين من يقصد الى اثاره اللابل والفقر بين عامة المسلمين. ولا شك ان الوعى سيوقف كل هذه الانتحراقات. وتسال الله السلامة. والاجرك على اهتمامك ومتابعتك

○ الاخ توفيق الحسن محمد عثمان  
اقتراحك بحصم راتب يوم من كل موظف كل شهر لسد حاجة الفقراء ليس عمليا لان فيه ارجا وكل مال اخذ يسف الحياء فهو حرام. وقد يكون الموظف بحاجة اليه. وهو على كل حال. حل جزئي. وحاجة المسلمين اليوم الى الحل الجذري. ونرجو من الله التوفيق والشكر لك...

○ الاخ التجاني بن عبد العزيز / مورتانيا  
مقالك طويل جدا وخطك غير واضح. نرحب بمشاركتك ولكن ضمن شرطي الاختصار والوضوح واهلا بك دائما

○ الاخ عمر عوني - السودان  
وصل ما ارسلت من موضوعات. وسيفشر الصالح منها باذن الله وشكرا لاهتمامك.

○ الاخ محمد علي خولي  
شكرا لمتابعتك والخير الذي اشرت اليه هو مضمون كل ما يلاقيه المسلمون في كل مكان... ولا حول ولا قوة الا بالله.

○ الاخ محمد سعود البشر  
نعتذر لعدم نشر المقال لاننا وجدناه منشورا في مكان آخر. وهذا يخالف الاصول المرعية في النشر. نرجو الانتباه لذلك ونرحب بك دائما.

سوق عكاظ فكان هذا الاجتماع الكبير وسيلة من وسائل التفاهم اللغوي، والتقارب بين اللغات واللهجات العربية.

وكانت ساحة نقد للشعر والأدب. ومنطقة حوار في كل ما يجول في البال. كانت حرة يتمتع فيها العكاظيون بكل انواع الحرية في شتى مجالات الحياة

والآن.. بعد كل هذا.. ليس من الظلم والاحفاف تشبيه هذه السوق الحرة الكريمة.. بالمحافل الدولية والمشكلة ليست في هذا كله. لكنها تكمن في أن نظرت الى ماضيها بهذه النظرة المزرية.. ان العرب لم يكونوا اذلاء أبدا كما هم اليوم.. ان العرب سواء في جاهليتهم أو بعد اسلامهم عندما كانوا يقفون في سوق عكاظ..

كانت وقفتهم وقفة الحر الأسي الكريم.. وشتان بينها وبين وقفتهم في المحافل الدولية اليوم.. انهم اليوم اذلاء.. اتباع لسواهم وما هذا الا لبعدهم عن دينهم وانسلاخهم من اخلاقهم الكريمة.. واخيرا عار علينا أن نجعل «عكاظ» كالمحافل الدولية الحالية.. فهذه وصمة عار تلصقها في جبين ماضيها المشرف..

فوزية صعب  
السعودية

## مراجعة:

### عجبا.. يابن بطوطة!!

قرأت في العدد (٦٦٤) مقالا للأخ ابن بطوطة تحت عنوان «في الهدف» لقد شبه الأخ الكريم المحافل الدولية بسوق عكاظ وأورد عبارته «الا لعنة الله على هذه المحافل الدولية وكل خطيب فيها فهي سوق عكاظ الجاهلية الحديثة» أود أن الفت نظر الأخ الفاضل ان سوق عكاظ الجاهلية لم تكن على درجة من السوء لتستحق كل هذا الوصف.. ان المتتبع للتطور التاريخي لهذا السوق يجد أنها افتتحت منذ عام ٥٠٠م وقبل سنة ٥٨٥ اي قبل الاسلام بقرن أو ربع قرن واستمرت حتى عام ١٢٩هـ عندما خرج الخوارج الحرورية مع المختار بن عوف بمكة فذهبوها.. ففتركت.

ولهذه السوق عمل لغوي بارز. اذ كانت سببا في التقريب بين لغات العرب ولهجاتهم.. لقد كان العرب يتوافدون من انحاء الجزيرة على

الى حسن الاستفادة من هذا الفكر العالمي لصالح الدعوة الإسلامية. والحمد لله رب العالمين.

## خالد شنتوت

(١) يقول غارودي «..كانت لي علاقة قبل اسلامي والان وفي الحاضر وفي المستقبل ستكون لي علاقة مع اليهود لان علينا ان نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية»، «... فان الصهيونية هي التي تعتبر قطيعة مع التقاليد الكونية لليهودية والدين اليهودي» وجذور الصهيونية كما تعلمون تستمد جذورها من القومية الاوربية..»

(٢) ولاحظت ان ما جاء في مجلة الامة العدد (٢٩ للسنة الثالثة) يخالف مضمونه هذا الكلام احيانا ويؤكد احيانا اخرى حيث قال: ص٦٨ «فان الصهيونية لا تنبع من اليهودية كدين، انما هي نتاج مناخ العقوبات العرفية والعنصرية في اوربا في القرن الثامن عشر، فصل الدين عليها أو فصلت عليه وهرتزل الذي انشا الصهيونية السياسية لم يكن رجل دين، بل انه انسان ملحد استخدم الانجيل فقط لكي يثبت ادعائه»..»

## واجبنا اليوم

إذا نظرنا فيما بين ايدينا اليوم من أفكار ومذاهب وجدنا أن الفكر الاسلامي قد اقيم على اساس من الحكمة متين ورفع بناؤه على ركن اساسه سعادة البشر.. ولقد حيل بين اجيال كثيرة وبين ان تعرف حقيقة هذا الفكر.. مما أوجد داخل ربوع عالمنا الاسلامي طوائف من الشباب تتزعم مبادئ وأفكار ومذاهب هدامة من الشيوعية والقومية وغيرها.

وواجب الشباب المسلم اليوم أن يعرف عبر كل المجالات بحقيقة

الاخت الخنساء / الرياض  
اختيارك القصيدة يدل على وعي وذوق ادبي، ومع شكرنا لك نقول: انها نشرت بتمامها في عدد سابق من المجتمع.

● الاخ سعد الجبيلي:  
خاطرتك «رسالة للوطن من مغترب» لم تكن بمستوى ما ارسلت من قبل وقد وقع فيها بعض أخطاء النحو. نتمنى ان تعمق المطالعة في كتاب النحو واهلا بك.

● الاخ ابا اسد... الاردن  
«اعترافات» محاولة اولية لا بأس بها، وشغرتها في كسر قواعد الوزن الشعري. عمق اخي الكريم قراءتك في علم العروض واهلا بك.

قضية الحجاب  
والخطيب العوضي

ما تزال الرسائل ترد الى المجلة مستنكرة المواقف الخاطئة للأقلام المشبوهة التي تهاجم الحجاب الاسلامي وتسخر من أهله ورسائل أخرى تستنكر الهجوم على الخطيب الشيخ محمد العوضي ونحن إذ نشبت هنا أسماء مرسلها فنكتفي بالإشارة إليها مع الشكر لكل من

اهتم بهذه القضية الأساسية ومنهم: جابر عبد الحميد، ناجي يوسف الاحمد، الاء احمد، محمد احمد، محمد خالد، سعود الخميس، أم ثابت، أبو قتادة بيان، الاخت تورة قطر، محمد سليمان الصبيحي، وليد عبد الكريم الخميس، بنت مصر ك أب / حامد عبد الله أحمد المسلم.

## رأي

## « لا رجال دين في الاسلام »

من أخطر ما يحاول أعداء الاسلام وأذنابهم ان يلصقوه بالمسلمين اصطلاح «رجال الدين» التي أخذ الكتاب المعجبون بها والمفتونون برتتها يروجون لها من خلال كتاباتهم وهم في هذا على فريقين. فريق يكتبها عقوا دون ادنى تفكير في مدلولها السيء.

وفريق آخر يعلمون مدلولها ولكنهم يحرفون الكلم عن مواضعه تضليلاً وتمويهاً للحقائق لأمر ما في نفوسهم.

ولو نظرنا لاصل وضعها لعلمنا ان واضعها من النصارى ارادوا بها القسيس الذي يحلل ويحرم حسب ما يقتضيه هواه ومزاجه او ما يقتضيه نظام من أنظمة تلك الكنائس (أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله)

الجاية ٢٢

وحتى الرسل الكرام عليهم افضل السلام لم تكن لهم الحاكمية رغم عصمتهم واصطفاء الله لهم لاداء الرسالة يقول تبارك وتعالى مخاطباً رسوله صلى الله عليه وسلم «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة ٤٨ وليس للمؤمن ادنى اختيار في قضاء الله حيث يقول:

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم) الاحزاب ٣٦ والاسلام بالتشريعات السماوية الكريمة يرفض كل دخيل يحاول دعاء التخريب واعداء الاسلام ترويجه بين أبناء الاسلام حتى يتمكنوا من ايجاد الثغرات في المسلمين ليتمكنوا منهم، ولرفض الاسلام لهذه الطبقة المسماة برجال الدين «سبب بسيط هو أنه لا وجود في الاسلام للكهنه ولا لطبقة ممتازة تدعى «طبقة رجال الدين» ولهذا يستحيل ان يوجد في الاسلام مؤسسة تشبه الكنيسة المسيحية التي تختص بأسرار الدين وطقوسه» (منهاج الاسلام في الحكم لمحمد اسد ص ٥٢) وهؤلاء العلماء رحمة الله عليهم ورضوانه لم تكن لهم العصمة او القداسة الهزلية التي تراها للبابا يتلبس بها زوراً ونفاقاً.

لا نقول لهم «رجال دين» ولا «رجال سياسة» بل علماء اعلام بذلوا الجهد لخدمة هذا الدين وابلوا في الدفاع عنه أشد بلاء فهم بحق رجال السيف والعلمو يظلمون مرضاة الله عز وجل، فكل مسلم هو رجل من رجال الاسلام فليس في الاسلام رجال دين ولا رجال دنيا.

محمد احمد معبر القحطاني

## منتدى القراء

## افغانستان) للاخ: موسى الزعبي

وقفت تتحدى كيد الروس لتبقى الدرة في الازمان تتحدى مبدأ (رأس المال)، تقاتل (ماركس) بالايمن وتؤكد أن شعوب الارض تريد العيش بدون هوان جيش السوفييت غداً شبحاً اسطورة زور أو بهتان أرض الافغان له قبر وجحيم الموت له أكفان وقفت بالحق تقاتله، وبجند الله وبالقرآن بالخنجر والرمح المسنون وبالرشاش وبالأسنان ليكون الدين لنا نوراً يتجلى في كل البلدان علم أبناء العرب هنا علمهم يا شعب الافغان علمهم كيف يكون البذل وبيع النفس الى الرحمن علم أعراب العصر هنا معنى التوحيد مع الاركبان عبدوا الطاغوت بلا هبل وأقاموا الشرك بلا أوثان نام الأعراب على جرح ما اهتز القلب ولا الاجفان وكان العرب بلا دين قد فقدوا العزة والوجدان

وهذه ابیات من قصيدة

## لغة الرصاص

للاخ أبي حازم

ما شئت ان تتكلمي	لغة الرصاص تكلمي
في وجه كفار عمي	أنت البيان لمسلم
ففساد فوق الانجمي	انت السبيل لعزة
لتبيد رأس المجرم	فاحمل سلاحك واجتهد
وارم القنابل واحتم	أطلقت رصاصك واحترس
تهوي بتناز جهنم	سترى شظايا جثة
يوم اللقاء الأعظم	لم تغنّها حراسها
سعد المجاهد والكمي	أدركت تارك مفلحاً
إنشاء جيل مسلم	ودم الشهيد غراسه
يمضي عليه بالدم	عرفت الطريق أمامه
فانطق بها وترنم	لغة الرصاص فصيحة

الموت للطاغوت للباغي اللعين المجرم  
والنصر للاسلام للنهج السديد المحكم

## كيف تكون العلاقة

# بين الحاكم والمحكوم؟

● دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان، فرآه يتصدر مجلساً من مجالسه العامرة، وقد حف به رجال دولته، وقادة جيشه، ووجوه قومه... ورأى الناس يبالبغون في اعظامه واجلاله، فخشى عليه من ذلك أشد الخشية، وبادره قائلاً:

«السلام عليك يا أجير المؤمنين! فالتفت إليه الناس وقالوا: أمير المؤمنين يا أبا مسلم! فلم يأبه لهم وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين. فقال الناس: أمير المؤمنين يا أبا مسلم! فلم يعرهم سمعه، ولم يرم نحوهم بطرفة، وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين: فلما هم الناس بمراجعته التفت إليهم معاوية وقال: دعوا أبا مسلم، فهو أعلم بما يقول: فمال أبو مسلم الى معاوية وقال له: إنما مثلك -بعد أن ولاك الله أمر الناس- كمثل من استأجر أجيراً، وأوكل إليه أمر غنمه، وجعل الأجر على أن يحسن رعيها، ويحفظ أبدانها، ويوفر أصوافها وألبانها، فإن هو قام بما عهد به إليه حتى تكبر الصغيرة، وتسمن العجفاء، وتصح السقيمة، أعطاه أجره وزاده، وإن هو لم يحسن رعيها وغفل عنها، حتى هلكت عجافها، وهزلت سماتها، وضاعت أصوافها وألبانها، منع عنه الأجر، وغضب عليه وعاقبه.. فاختر لنفسك ما فيه خيرك وأجرك.. فرفع معاوية رأسه وكان مطرقاً الى الأرض وقال: جزاك الله عنا وعن الرعية خيراً يا أبا مسلم، فما علمناك إلا ناصحاً لله ولرسوله ولعمامة المسلمين.

● قول كلمة الحق ونصح الحاكم واجب على كل فرد في الرعية لأنه باب من ابواب الجهاد بل ان اعظم الجهاد قول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر، والسكوت عن الحق مع القدرة على بيانه صنيع الشياطين والعياذ بالله. ويوم عرف المسلمون واجبهم هذا قالوا (للحاكم): والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا!

ومن جانب آخر فإن استماع الحاكم للنصيحة وتدبرها واجب يفرضه الاسلام على كل من تولى شؤون المسلمين ويوم عرف الحاكم واجبه هذا قال: اني وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني!

أما ما نراه اليوم من احجام الرعية عن قول كلمة الحق خوفاً من الأذى واستبداد معظم حكام المسلمين واحاطة أنفسهم بالمزائدين والمنافقين والمدجلين من بطائن السوء انما هو اساس نكبة امتنا في القديم والحديث فهل يتدبر العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولاة المسلمين وأفراد رعيتهم؟!

إلى من  
يهمه الأمر



بقلم: اسماعيل الشطي

## لا يشعر بأزمة السكن إلا من يعانيها

لا يشعر بأزمة السكن إلا من يعانيها..  
والذين يسكنون القصور المنيقة والبيوت  
المشييدة لم يذوقوا مرارة الأزمة.. ولا وطأة  
الايجار.. ولا ارهاق التنقل.. فلذلك لا مانع  
لديهم من التريث في حل الأزمة.. أو  
الانتظار أياماً أو أشهراً أو سنوات.. ولا  
يشعرون بحرقة المواطن عندما يسمع عن  
تشكيل لجنة تلو لجنة.. أو مجلس تلو  
مجلس.. ولا يستطيعون قياس تركمات  
الغيظ التي تكتظ في صدر المواطن وهو يرى  
ثروات بلاده الوفيرة التي تذهب بطرق شتى  
للقاصي والداني ولا تستطيع حل أزمة  
سكنه.. هل من المعقول ان آلاف الشباب  
الكويتي ينتظر منذ سنوات استلام بيت  
متواضع في الوقت الذي استلمت فيه  
الحكومة بيوتاً منذ ثمانية أشهر ولم توزعها  
على المواطنين.؟

ففي ضاحية صباح السالم قطعة ٥  
وقطعة ١٠، وفي ضاحية الفردوس قطعة ٣،  
وقطعة ٤ بيوت مجموعها ١٢٠٠ بيتاً جاهز  
للاستعمال ووزارة الاسكان متريثة في  
توزيعها ولم تسلمها لأصحابها..

هل من بين صناع القرار في الحكومة أو  
وزارة الاسكان من يعاني من أزمة السكن؟  
لا أظن.. لو كان كذلك لهرع صناع القرار  
لتوزيع تلك البيوت.. ان بقاء هذه البيوت  
بدون توزيع لا يعكس برودة أعصاب صناع  
القرار أو عدم إكترائهم بحسب بل يعكس مدى  
الاحساس بالحفاظ على تلك الأموال التي  
صرفت عليها.. فالبيوت التي لا تسكن تكون  
معرضة للتلف..

الأدهى من ذلك ان سكان المناطق  
المجاورة أخذوا يتصايحون من استغلال  
المفسدين لتلك البيوت المهجورة.. فالمفسدون  
يمارسون في تلك البيوت التي لا صاحب لها  
اشكالا متعددة من المنكرات.. وما على اولي  
الأمر إلا زيارة ليلية مفاجئة لتلك المناطق  
ليشاهدوا بعض أشكال هذه المنكرات.. والله  
المستعان.